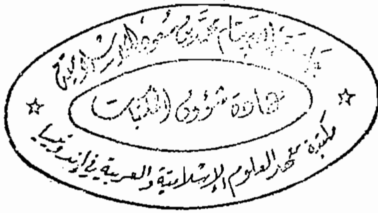


زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب:

« أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

الجزء الثالث

فقط الأجزاء
٢/٣/٤

د. فهمي قطب الدين النجار

زاد الطالب

من أوضح المسالك

قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ

ⓒ فهمي قطب الدين النجار ، ١٤١٦هـ

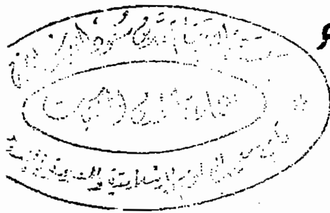
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النجار ، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح
لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – الرياض.
٢٣٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٧ – ٥٠ – ٣١ – ٩٩٦٠ (ج ٣)
١ . اللغة العربية – النحو أ. العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٦/١٢٣١

رقم الايداع : ١٦/١٢٣١
ردمك : ٧ – ٥٠ – ٣١ – ٩٩٦٠



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب « زاد الطالب من أوضح المسالك » أقدمه لأبنائي الطلاب في ثوبه الجديد... في الصورة التي قدمت بها الجزأين: الأول والثاني.

مبتهلاً إلى الله أن ينتفعوا به، وأن ييسر لهم طريق فهم العربية؛ لغة القرآن الكريم...

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير.

والحمد لله رب العالمين.

د/ فهمي قطب الدين النجار

حروف الجر

هذا باب حروف الجر

[سميت حروف الجر لأنها تجر الأسماء التي بعدها، أو لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها]

[هَاكَ حُروفَ الجرِّ وهيَ: مِنْ إلىٰ   حَتَّى خَلا حَاشَا عَدَا في عَنْ عَلىٰ
مُذْ مُنْـذُ رُبَّ اللَّامُ كيْ وَاوٌ وتاَ   وَالْكَـافُ وَالْبــاَ وَلَعَـلَّ وَمَتَى
بالظَّاهِرِ اُخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى   وَالْكافَ وَالْـــوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّــا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبْ   مُنَكَّــراً وَالتَّــــاءُ للهِ وَرَبْ
وَما رَوَوْا مِنْ نَحْـوِ رُبَّـــهُ فَتى   نَـزْرٌ كَذَا كَهَـا وَنَحْــوُهُ أَتَى]

وهي عشرون حرفاً:

- ثلاثةٌ مضت في الاستثناء وهي: خلا، وعدا، وحاشا.

- وثلاثةٌ شاذة [حيث استعملت على غير ما جاءت به]:

أحدها: «متى» في لغة هُذَيل [حيث استعملت حرف جر]، وهي بمعنى «مِنْ» الابتدائية؛ سمع من بعضهم: «أخرجها متى كُمِّه» [أي أخرجها مِنْ كُمِّه]، وقال:

٢٨٧- [شَرِبْنَ بماءِ البحر ثُمَّ ترفَّعتْ]   متى لُجَــجٍ خُضْــرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

والثاني: «لعلَّ» [حيث استعملت حرف جر شبيه بالزائد] في لغة عُقَيْل، [وهي لا تتعلق بشيء، ومجرورها في محل رفع على أنه مبتدأ،

---

٢٨٧ - البيت لأبي ذُؤيب الهذلي يصف سحاباً ـ نئيج : صوت.

الشاهد فيه قوله: «متى لجج»، إذْ جاءت «متى» حرف جر أصلي بمعنى «من»، ولجج مجرورة بها على لغة هذيل.

الإعراب: متى: حرف جر بمعنى من. لجج مجرورة بـ متى على لغة هذيل، والجار والمجرور متعلق بشربن، خضر: نعت لجج. لهن نئيجُ: مبتدأ وخبر.

خبره ما بعده]. قال:

٢٨٨- لعلَّ اللهِ فَضَّـــلكم علينا [بشيءٍ أنَّ أُمَّـــكمُ شريمُ]

ولهم [أي لعقيل] في لامها [أي لام لعلَّ] الأولى: الإثبـاتُ والحذفُ [أي يقالُ: لعلَّ أو علَّ]. وفي الثانية [أي اللام الثانية في لعلَّ] الفتح والكسر [أي مبنية على الفتح أو الكسر: لعلَّ ولعلِّ].

والثالث: « كَيْ » وإنما تجر ثلاثةً:

(أحدها): « ما » الاستفهامية، يقولون، إذا سألوا عن علة الشيء: «كَيمَه»، والأكثر أن يقولوا: « لِمَهْ » [أصلها كيما ولما، ومن المعلوم أن ألف « ما » الاستفهامية تحذف بعد كل جار محلها هاء السكت في الوقوف، وإذا وصلوا حذفوها].

(الثاني): « ما » المصدرية وصلتها [أي أن كي تجر « ما » المصدرية والمصدر المؤول بها] كقوله:

٢٨٩ ـ [إذا أنتَ لم تنفعْ فَضُرَّ فإنما] يُرادُ الفتى كَيْمـــا يَضُـرُّ ويَنفعُ

أي للضرِّ والنفع، قاله الأخفش. وقيل: « ما » كافة [أي يجوز أن تكـون

---

٢٨٨ ـ لم ينسب البيت لقائل. وشريم: المرأة التي اختلط قبلها ودبرها. والبيت فيه تهكم واستهزاء.

الشاهد فيه: قوله: « لعلَّ اللهِ »: حيث لعلَّ حرف جر في لغة عقيل، وقد جَرَّ بها لفظ الجلالة.

الإعراب: لعلَّ: حرف ترجٍ وجر شبيه بالزائد. الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع منها حرف الجر الشبيه بالزائد. فضلكم: الجملة خبر.

٢٨٩ ـ البيت لقيس بن الخطيم أو للنابغة الذبياني أو للنابغة الجعدي. يُراد: يقصد.

الشاهد فيه: دخول « كي » على « ما » المصدرية وجرها المصدر المؤول عند الأخفش و« ما » عند غيره كافّة لـ « كي » عن عمل نصب الفعل المضارع.

الإعراب: يُراد الفتى: فعل ونائب فاعل. كي: حرف جر. وما: مصدرية. وهي وما بعدها في تأويل مصدرٍ مجرور بكي.

« كي » هنا هي المصدرية الناصبة للفعل المضارع. و« ما » زائدة كافة لها عن العمل].

(**الثالث**): « أنْ » المصدرية وصلتها، نحو جئتُ كي تُكرمني. إذا قُدّرت « أنْ » بعدها [ليكون أن المضمرة وما بعدها في محل جر بـ «كي»] بدليل ظهورها في الضرورة كقوله:

٢٩٠ـ [فقالتْ أكلَّ الناس أصبحتَ مانحاً ؟] **لسانكَ كيما أنْ تَغُرَّ وتَخدعا**

ـ والأَوْلى أن تُقدَّر « كَيْ » مصدرية [فتكون ناصبة للمضارع إذا لم تذكر « أنْ » بعدها]. فتقدر اللام قبلها، بدليل كثرة ظهورها معها، نحو: ﴿ لكي لا تأسَوْا ﴾ [الحديد: ٢٣].

ـ **والأربعة عشر الباقية** [من أحرف الجر] قسمان:

أ ـ **سبعة تجر الظاهر والمضمر**، وهي: مِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام، نحو: ﴿ ومنكَ ومن نوح ﴾ [الأحزاب: ٧]، ﴿ إلى اللهِ مرجعُكم ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿ إليه مرجعُكم ﴾ [يونس: ٤]، ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ [الانشقاق: ١٩]، ﴿ رضي الله عنهم ﴾ [البينة: ٨]، ﴿ وعليها وعلى الفلكِ تُحملون ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ﴿ وفي الأرض آياتٌ ﴾ [الذاريات: ٢٠]، ﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفسُ ﴾ [الزخرف: ٧١]، ﴿ آمنوا بالله ﴾ [الحديد: ٧]، ﴿ وآمنوا به ﴾ [الأحقاف: ٣١]، ﴿ لله ما في السمواتِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿ له ما في السموات ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

---

٢٩٠ ـ البيت لجميل بن عبد الله العذري. تَغُر: تُخدع.

الشاهد فيه: قوله: « **كيما أن تغرَّ** » مجيء « **أنْ** » المصدرية بعد « كي »، وهذا يدل على أن « كي » للتعليل وليست حرفاً مصدرياً.

الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام. كلَّ: مفعول به أول لمانحاً. أصبحتَ مانحاً: فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومانحاً خبرها. لسانك: مفعول به ثان لمانحاً والكاف مضاف إليه. كي: حرف تعليل وجر. وما: زائدة. تغرَّ: فعل مضارع منصوب بأن والفاعل أنت. وتخدعا: معطوفة على تغر والألف للإطلاق.

ب ـ وسبعة تختص بالظاهر

وتنقسم أربعة أقسام:

١ـ **مالا يختص بظاهر بعينه** [تدخل على كل اسم ظاهر]، وهي: **حتى، والكاف، والواو**، وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج:

٢٩١ـ [خلّى الذّنـابـاتِ شَمـالاً كَثَبَا] **وأمّ أوْعـــــالٍ كَهَـا أو أَقْربــــا**

وقول الآخر:

٢٩٢ ـ [فلا ترى بَعْلاً ولا حَلائلاً] **كَهُ ولا كَـــهُنَّ إلا حاظِـــــلاً**

٢-**وما يختص بالزمان** [أي لا تدخل إلا على الزمان]، وهو: **مُذْ ومُنذُ**، فأما قولهم: ما رأيتُهُ مُذْ أنَّ الله خلقه، فتقديره: مُذْ زمن أنّ الله خلَقه؛ أي مُذْ زمن خلقِ الله إيَّاه.

٣ ـ **وما يختص بالنكرات**، وهو: « **رُبَّ** » [نحو: ربَّ أخٍ لم تلده أمك]

---

٢٩١ ـ البيت للعجاج بن رؤبة ـ خلّى: ترك. الذنابات: مكان. كثباً: قريباً. أم أوعال: هضبة معروفة. كها: مثلها في البعد.

الشاهد فيه: قوله: « كها » حيث دخول حرف الجر « الكاف على الضمير المتصل « ها »... والأصل دخولها على الاسم الظاهر .. ودخولها هنا للضرورة.

الإعراب: خلّى: فعل ماض والفاعل هو. الذنابات: مفعول به . شمالاً: ظرف مكان ـ كثبا: حال ـ أوعال: مضاف اليه ـ كها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أم أوعال ـ أو أقربا: معطوف على الهاء من كها.

٢٩٢ - البيت لرؤبة بن العجاج يصف حماراً وحشياً. بعلاً: زوجاً. حلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة. حاظلاً: مانعاً من التزوج.

الشاهد فيه: جر الضمير المتصل في « **كه وكهن** » بالكاف للضرورة.

الإعراب: كه: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لبعلاً. ولاكهن: معطوف على كه. ولا: زائدة لتوكيد النفي. إلا: أداة حصر. حاظلاً: مفعول ثان لترى، ويجوز جعل حاظلاً حالاً من بعلاً إنْ جعلت ترى بصرية.

وقد تَدخلُ في الكلام على ضميرِ غَيْبَةٍ ملازمٍ للإفراد، والتذكير، والتفسير بتمييزٍ بعدَه مطابقٍ للمعنى [أي أن رُبَّ لا تجر إلا النكرات، وقد تجر ضميراً منكراً مميزاً بنكرة، ولا يكون هذا الضمير إلا مفرداً مذكراً، أما مميزه فيكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً حسب مراد المتكلم]. قال:

٢٩٣ ـ رُبَّهُ فِتيةً دعـــوتُ إلى ما [يُورثُ المجدَ دائباً فأجـــابوا]

٤ ـ وما يختص بالله، وَرَبِّ، مضافاً للكعبة، أو لياء المتكلم، وهو: التاء، نحو: ﴿ وتَاللهِ لأكيدَنَّ ﴾ [الأنبياء:٥٧]، و « ترَبِّ الكعبة »، و« تربِّي لأفعلنَّ »، وندر: « تالرحمنِ »، و « تَحَيَاتِكَ » [وحياتك، والتاء بدل من واو القسم].

* * *

فصل: في ذكر معاني الحروف

١- [مِنْ]

[بَعِّــضْ وَبَيِّــنْ وَابْتَدِئْ في الأَمْكِـنَهْ بِمِــنْ وَقَــدْ تَـأْتي لِبَـدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيـــدَ في نَفْيٍ وَشِــبْهِــهِ فَجَــرْ نَــكِرَةً كمـــا لِبـاغٍ مِــنْ مَفَــرْ]

٢٩٣ـ لم يعرف قائل هذا البيت . يورث المجد: يكسب الكرم والشرف. دائباً: مداوماً.

الشاهد فيه: قوله: « رُبَّه فتية » حيث جرت ربَّ الضمير المتصل وهو الهاء وهو ضمير مفرد مذكر مع أنه مفسر بتمييز مجموع وهو «فتية» فدل ذلك على أنه يجب إفراد الضمير وتذكيره مهما يكن مفسره.

الإعراب: رُبَّهُ: رب: حرف جر شبيه بالزائد، والهاء في محل جر برب، وفي محل رفع مبتدأ. فتية: تمييز للضمير « الهاء » المجرور برب. دعوت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

لـ « منْ » سبعةُ معانٍ:

ـ **أحدها: التبعيض** [أي بمعنى بعض] نحو: ﴿ حتى تُنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران: ٩٢] ولها قُرِىءَ: « بعضَ ما تُحبون ».

ـ **والثاني: بيانُ الجنس،** نحو: ﴿ مِنْ أساور مِنْ ذهب ﴾ [فالذهب هنا جنس يشمل الأساور].

ـ **والثالث: ابتداء الغاية: المكانية باتفاق** [المقصود بالغاية هنا هو المقدار والمسافة] نحو: ﴿ مِنَ المسجدِ الحرام ﴾ [الإسراء: ١]. **والزمانية** ـ خلافاً لأكثر البصريين ـ، ولنا قولُه تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يوم ﴾ [التوبة: ١٠٨]، والحديث: « فَمُطِرنا من الجُمعة إلى الجمُعة » وقول الشاعر:

٢٩٤ ـ **تُخُيِّرْنَ مِنْ أزمانِ يوم حَليمةٍ** [إلى اليوم قد جُرِّبنَ كُلَّ التجارِبِ]

ـ **والرابع: التنصيص على العموم** [أي على عموم وشمول أفراد الجنس].

ـ أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة [لفظاً، أي في الإعراب] ولها ثَلاَثةُ شروط:

١ ـ **أن يسبقها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ بِهَلْ** [نحو قوله تعالى: ﴿ ما

---

٢٩٤ ـ البيت للنابغة الذبياني في وصف السيوف. يوم حليمة: من أيام حروب العرب قبل الإسلام.

الشاهد فيه: قوله « **في أزمان** » فإن « من » لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين؛ بينما يرى البصريون أنها من ابتداء الغاية في الأحداث، وأن الكلام على تقدير مضاف، أي « من استمرار يوم حلَيمة ».

الإعراب: تُخُيِّرن: فعل مضارع مبني للمجهول ونون النسوه نائب فاعل. من أزمان: جار ومجرور متعلق بـ « تخيرن » ـ يومَ حليمة: مضاف اليه. إلى اليوم: جار ومجرور متعلق أيضاً بـ« تخيرن ». كلَّ: مفعول مطلق.

جاءَنَا من بشيرٍ ﴾. وقوله: ﴿ هل تحسُّ منهم مِن أحدٍ ﴾].

٢ ـ **وأن يكون مجرورها نكرة** [فلا تجرّ معرفة].

٣ ـ **وأن يكون [مجرورها]:**

ـ **إما فاعلاً**، نحو ﴿ ما يأتيهم من ذكرٍ ﴾.

ـ **أو مفعولاً**، نحو ﴿هل تحسُّ منهم من أحدٍ ﴾.

ـ **أو مبتدأ**، نحو ﴿ هل من خالق غيرُ الله ﴾.

[واقتصَر الناظم على معَاني هَذه الحروف الأربعة].

ـ **والخامس: معنى البَدل**، نحو ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخــرة ﴾ [التوبة:٣٨] [أي بدل الآخرة].

ـ **والسادس: الظرفيّة**، [أي معنى « في » المكانية أو الزمانية] نحو: ﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ [فاطر:٤٠] [أي في الأرض]. ﴿ إذا نوديَ للصلاة مِنْ يوم الجمعة ﴾ [الجمعة:٩] [أي في يوم الجمعة].

ـ **والسابع: التعليل** [أي تدخل على اسم يكون علة وسبباً] كقوله تعالى: ﴿ مما خطيئاتهم أُغرقوا ﴾ [أي أغرقوا بسبب خطيئاتهم]. وقال الفرزدق:

يُغْضي حَياءً وَيُغْضىٰ من مهابتـهِ [فما يُكلَّــم إلا حين يبتسمُ](١)

٢ ـ [اللام]

[واللَّامُ لِلْمِــلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَغْدِيَةٍ أَيْضـاً وَتَعْلِيــلٍ قُفِي

---

(١) - تقدم الحديث عنه في باب نائب الفاعل في الجزء الثاني.
الشاهد فيه هنا: قوله: «من» دالة على التعليل، أي يغضىٰ لأجل مهابته.

وَزِيدَ وَالظَّـرْفِيَّةَ اُسْتَبِنْ بِبـاَ   وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَـانِ السَّبَبـاَ]

*ولِلاَّم اثنا عشَرَ معنى:

ـ أحدها: المِلك [وهي التي تقع بين ذاتين، ومصحوبها يملكُ]

نحو: ﴿ لله ما في السموات ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

ـ الثاني: شِبْهُ المِلك، ويعبَّر عنه بالاختصاص [فتسمى لام الاختصاص وهي تقع بين ذاتين ومصحوبها لايملك] نحو: السَّرجُ للدِابَّةِ. [وقد تقع بين ذات ومعنى نحو الحمد لله، فتسمى لام الاستحقاق].

ـ الثالث: التعدية [إلى المفعول به، فيكون ما بعدها مفعولاً به لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل] نحو: ما أضربَ زيداً لعمرٍ [ففعل التعجب أضرب تعدى باللام إلى عمر].

ـ الرابع: التعليل [وهو أن يكون لما بعد اللام سبباً لما قبلها] كقوله:

وإني لَتَعْروني لِذِكْـراكِ هِزَّةٌ   [كما انتفض العُصفورُ بلَّلَهُ القطرُ](١)

ـ الخامس: التوكيد، وهي الزائدة [في الإعراب، لمجرد توكيد الكلام] نحو قوله:

٢٩٥-[وَملكتَ ما بينَ العراقَ ويثربِ]   مُلكاً أجار لمسـلمٍ ومُعـاهِدِ

---

(١)- تقدم الحديث عن هذا الشاهد في باب المفعول لأجله في الجزء الثاني.
الشاهد فيه هنا: قوله: « لذكراك » للتعليل، أي لأجل تذكري إياك.

٢٩٥- البيت لابن ميادة، الرماح بن أبرد يمدح أمير المدينة عبدالواحد بن سليمان ابن عبدالملك. أجار: حفظ وحمى. معاهد: من يدخل بلاد الإسلام بعهد من الإمام.

الشاهد فيه: قوله: « لمسلم » حيث زيدت اللام لمجرد التوكيد، لأن « أجار » يتعدى بنفسه، وقد تقدم على معموله، فليس بحاجة إلى اللام.

الإعراب: ملكتَ: فعل ماضٍ وفاعل. ما: اسم موصول مفعول ملكت. بين: =

وأما ﴿ رَدِفَ لكم ﴾ [النمل:٧٢]، فالظاهر أنَّه [أي اللام] ضُمِّنَ معنى اقترب، فهو مثل: ﴿ اقترب للناسِ حسابُهُم ﴾ [الأنبياء:١].

ـ **السادس: تقوية العامل الذي ضَعُفَ** [بالتأخير بكونه غير فعل]:

ـ **إما بكونه فرعاً في العمل** [أي مأخوذاً من غيره كالمصدر وأسمي الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة] نحو ﴿ مُصدقاً لما مَعَهم ﴾ [البقرة:٩١] ﴿ فعالٌ لما يُريد ﴾ [البروج: ١٦].

ـ **وإما بتأخُّرِه عن المعمول** نحو: ﴿ إنْ كنتم للرؤيا تَعْبرُون ﴾[يوسف: ٤٣]،[فكلمة تعبرون تأخرت عن معمولها (الرؤيا) فضعفت، فقُوِيَ باللام].

ـ **وليست [اللام] المقوِّية زائدة محضة** [لأنها أفادت العامل بتقويته] ولا مُعَدِّيَةً محضة [وذلك لصحة حذفها بكونها زائدة]، بل هي بينهما.

ـ **والسابع: انتهاء الغاية** [أي بمعنى إلى] نحو: ﴿ كلٌ يجري لأجلٍ مُسمّى ﴾ [أي إلى أجل مسمى].

ـ **والثامن: القَسَم**: نحو: لله لا يُؤخَّر الأجلُ.

ـ **والتاسع: التعجب**: نحو: للهِ دَرُّك!.

ـ **والعاشر: الصيرورة** [أي ما يصار إليه الأمر، وتسمى لام العاقبة أو لام المآل، لأن ما بعدها عاقبة لما قبلها] نحو:

٢٩٦- لِدُوا لِلْموتِ وابنُوا لِلخرابِ [فَكُلُّــكُمْ يصيرُ إلى الذهـابِ]

= ظرف متعلق بمحذوف صلة. العراق: مضاف إليه. ملكاً: مفعول مطلق. أجار: فعل ماض، والفاعل مستتر. لمسلم: اللام زائدة، مسلم: مفعول أجار. ومعاهد: معطوف على مسلم.

٢٩٦ـ لم ينسب البيت لقائل.

ـ والحادي عشر: البَعدِيَّة [أي بمعنى بَعْدَ] نحو ﴿ أقمِ الصلاة لدلوكِ الشمسِ ﴾ أي بعده.

ـ والثاني عشر: الاستعلاء [أي بمعنى عَلى] نحو ﴿ ويخرُّون للأذقانِ ﴾ [الإسراء:١٠٩] أي عليها [وهذا الاستعلاء حقيقي، وهناك الاستعلاء المعنوي نحو قوله تعالى: ﴿ إن أسأتم فلها ﴾. أي : فعليها إساءَتُها].

٣ [الباء]

[بالْبَا أسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلصِقِ   وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِها أَنْطِقِ]

وللباء: اثنا عشر معنى أيضاً.

ـ أحدُها: الاستعانة [وهي التي تدخل على المستعان به]، نحو: كتبتُ بالقلمِ.

ـ والثاني: التَّعْدية [فتحول الفعل اللازم متعدياً فيصير الفاعل مفعولاً، فعملها يشبه عمل الهمزة] نحو﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ [البقرة: ١٧]، أي أذهبَهُ.

ـ والثالث: التعويض [وتسمى أيضاً باء المقابلة، وهي هنا تدل على تعويض شيء مقابل شيء آخر] نحو: بعتك هذا بهذا.

= الشاهد فيه: قوله: « للموت » و« للخراب » اللام فيها للصيرورة، وليست للتعليل، لأن الموت ليس علة للولد، ولا البناء علة للخراب، فالأمران « الموت والخراب » يصير إليها المآل والمصير.

الإعراب: لدوا: فعل أمر من الولادة مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل. ابنوا: مثل لدوا. للموت وللخراب: جار ومجرور متعلقان بالفعل الذي كل منهما. فكلكم: الفاء للتعليل، كلاكم: مبتدأ. يصير: فعل مضارع ناقص واسمه يعود إلى كل، وخبره محذوف، والجملة خبر المبتدأ « كل ».

١١٧٠٦٩

ـ والرابع: **الإلصاق**: [وهو المعنى الأصلي لها، والإلصاق إما حقيقي] نحو أمسكت بزيد، [وإما مجازي نحو: مررتُ بدارك].

ـ والخامس: **التَّبعيض** [أي بمعنى « من » التبعيضية] نحو: ﴿ عيناً يشربُ بها عباد الله ﴾ [الدهر:٦] أي منها.

ـ والسادس: **المصاحبةُ** [أي بمعنى « مع »] نحو: ﴿ وقد دخلوا بالكفرِ ﴾ [المائدة:٦١] أي معه [وكذلك : ﴿ اهبط بسلام ﴾ [هود:٤٨] أي معه].

ـ والسابع: **المجاوزة** [أي بمعنى « عن »] نحو: ﴿ فاسـأل به خبـيراً ﴾ [الفرقان:٥٩] أي عنه.

ـ والثامن: **الظرفية**: [أي بمعنى «في»] نحو: ﴿ وما كنتَ بجانب الغربيِّ ﴾ أي فيه، ونحو ﴿ نجيناهم بسحر﴾ [أي نجيناهم في سحر].

ـ والتاسع: **البدلُ**: [أي بمعنى بدل بدون عوض ولا مقابلة] كقول بعضهم [وهو الصحابي رافع بن خديج]: « ما يُسرني أني شهدت بدراً بالعقبة » أي بدلها .[وقول الرسول ﷺ: (ما يسُرني بها حُمر النَعم)].

ـ والعاشر: **الاستعلاء**: [أي بمعنى على]، نحو: ﴿ مَنْ إن تأمَنْهُ بقنطارٍ ﴾ أي: على قنطار.

ـ والحادي عشر: **السَّببيّة**: [أو التعليل، وهي التي يكون ما بعدها سبباً وعلة لما قبلها] نحو: ﴿ فبما نقضهم ميثاقَهُمْ لعَنّاهم ﴾ [المائدة: ١٣].

ـ والثاني عشر: **التأكيد**: وهي الزائدة، نحو: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾، ونحو: ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ [البقرة:١٩٥]، ونحو بحسبِكَ درهمٌ، ونحو: زيد ليس بقائمٍ.

٤ ـ [في]

ولـ « في » ستة معانٍ:

١ ـ الظرفية:

أ ـ حقيقيّة مكانية أو زمانية، نحو ﴿ في أدنى الأرض ﴾ [الروم: ٣] ونحو ﴿ في بضع سنين ﴾ [الروم: ٤].

ب ـ أو مجازية: نحو ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ [الأحزاب: ٢١]، [وأيضاً: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب ﴾.

٢ ـ والسببية: [أي بيان السبب والعِلّة] نحو: ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾ [أي بسبب ما أفضتم فيه].

٣ ـ والمصاحبة: [أي بمعنى مع]، نحو: ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾ [الأعراف: ٣٨] [أي مع أمم].

٤ ـ والاستعلاء: [أي بمعنى على] نحو: ﴿ لأصلّبنّكم في جذوع النخل ﴾ [طه: ٧١] [أي عليها].

٥ ـ والمقايسة: [أي الموازنة بين مفضول سابق وفاضل لاحق]، نحو: ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ [التوبة: ٣٨] [أي بالقياس إلى الآخرة]:

٦ ـ وبمعنى الباء: [التي للإلصاق] نحو:

٢٩٧ـ [ويركبُ يومَ الرَّوعِ مِنَّا فوارسٌ] **بصيرونَ في طَعنِ الأباهِرِ والكُلَى**

---

٢٩٧ ـ البيت لزيد الخير. وكان يعرف بالجاهلية بزيد الخيل، فسماه الرسول ﷺ بعد =

[أي بصيرون بطعن الأباهر].

٥ - [على]

[عَلَى لِلِاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدِ كما عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ]

ولِـ « عَلَى » أربعةُ معان:

ـ **أحدها: الاستعلاء** [أي العلو وهو أصل معناها] نحو: ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾، [وعلى هنا حقيقة، وتأتي مجازاً نحو : فضلنا بعضهم على بعض].

ـ **والثاني: الظرفية**: [أي بمعنى في]، نحو ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾ [القصص:١٥] [أي في حين غفلة من أهلها].

ـ **والثالث: المجاوزة** [أي بمعنى عن] كقوله:

٢٩٨ ـ إذا رضيت عليَّ بنُو قُشَيرٍ [لعمرُ الله أعجبني رضاها]

= أن اسلم: زيد الخير. الروع: الفزع والخوف. بصيرون: عارفون. الأباهر: جمع أبهر، عرق متصل بالقلب. كلى: جمع كلية.

الشاهد فيه: قوله «في طعن» فإن « في » بمعنى الباء، لأن بصيراً يتعدى بها.

الإعراب: يركبُ فوارس: فعل وفاعل. يوم: ظرف زمان منصوب. الروع: مضاف إليه. بصيرون: صفة لفوارس. في طعن: جار ومجرور متعلق به. الأباهر: مضاف إليه. الكلى: معطوف على الأباهر.

٢٩٨ ـ البيت لقحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري. لعمر الله: الحلف ببقاء الله بعد فناء الخلق.

الشاهد فيه: قوله « على » بمعنى « عن » لأن الأصل في « رضي » التعدي بعن لا بعلى.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. رضيت: فعل ماض فعل الشرط. بنو: =

[أي إذا رضيت عني].

ـ الرابع: المصاحبة: [أي بمعنى مع] نحو: ﴿ وإنَّ ربَّكَ لذو مغفرةٍ للناس على ظلمهم ﴾ [الرعد:٦] أي مع ظلمهم.

٦ ـ [عن]

ولـ « عَنْ » أربعة معانٍ أيضاً:

ـ أحدها: المجاوزة: [أي الابتعاد وهذا أصل معناها] نحو: سرتُ عن البلد، ورميت عن القوس.

ـ والثاني: البعدية: [أي بمعنى بعد] نحو: ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ أي حالاً بعد حالٍ.

ـ والثالث: الاستعلاء: [أي بمعنى على] كقوله تعالى: ﴿ ومن يبخلْ فإنما يبخلُ عن نفسه ﴾ [محمد:٣٨] أي: على نفسه، وقول الشاعر:

٢٩٩ـ لاَهِ ابنُ عمِّكَ لا أَفضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي [ولا أنتَ ديَّاني فَتَخْزوني]

= فاعل. قشير: مضاف إليه. لعمر الله: اللام للابتداء. عمرُ: مبتدأ. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً، أي: قسمي. أعجبني رضاها: فعل ماض جواب الشرط، والياء مفعول به ورضاها: فاعل.

٢٩٩ـ البيت لذي الإصبع العدواني (الحارث بن محرث). لاه: أصله لله، حذفت لام الجر واللام الأول من لفظ الجلالة شذوذاً. أفضلت: أصبحت صاحب فضل. ديَّاني: مالك أمري. تخزوني: تقهرني.

الشاهد فيه: أن « عن » للاستعلاء بمعنى « على » لأن المعروف أن يقال: أفضلت على.

الإعراب: لاه: مجرور بحرف جر محذوف، والجار والمجرور خبر مقدم. ابن: مبتدأ مؤخر. عمك: مضاف إليه. لا: نافية. أفضلت: فعل ونائب فاعل. أنت: مبتدأ. وديَّاني: خبر. فتخزوني: الفاء عاطفة، وتخزوني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

أي عليّ . . .

ـ والرابع: **التعليل** نحو: ﴿ وما نحنُ بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ [هود:٥٣] أي لأجله [أي لأجل قولك].

٧ ـ [الكاف]

[شَبِّهْ بكافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ]

وللكاف أربعة معانٍ أيضاً:

ـ **أحدها: التشبيه** [وهو أصل معناها] نحو: ﴿ وردةً كالدِّهان ﴾ [الرحمن:٣٧].

ـ **والثاني: التعليل** نحو: ﴿ واذكروهُ كما هداكُمْ ﴾ [البقرة:١٩٨] أي لهدايته إياكم.

ـ **والثالث: الاستعلاء**: قيل لبعضهم: كيف أصبحتَ؟ قال: كخيرٍ. أي عليه. وجعل منه الأخفشُ قولهم: « كُن كما أنت »، أي: على ما أنت عليه.

ـ **والرابع: التوكيد**: وهي الزائدة [في الإعراب] نحو: ﴿ ليس كمثله شيءٌ ﴾ أي ليس شيءٌ مثله.

٨ و ٩ ـ [إلى وحتى]

[لِلانْتِهَا حَتَّى وَلامٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا]

*** ومعنى « إلى » و« حتى »: انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو:** ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ [أول الإسراء] [إلى: مكانية]، ونحو: ﴿ وأتموا الصيام إلى الليل ﴾ [إلى: زمانية]، ونحو: أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها [حتى: مكانية]، ونحو: ﴿ سلام هي حتى مطلع

الفجر ﴾ [حتى: زمانية].

ـ وإنما يُجَرُّ بـ « حتى » في الغالب: آخرٌ [لما قبله] أومُتَّصلٌ بآخر كما مثَّلنا، فلا يقال: سهرتُ البارحةَ حتى نصفها [لأن النصف ليس آخِراً ولا متصلاً به].

١٠ ـ [كي]

ومعنى « كَي »: التعليل [أي بمعنى اللام وقد سبق الكلام عنها].

١١ و ١٢ [الواو والتاء]

ومعنى « الواو » و« التاء »: القسم [كقوله تعالى: ﴿ والفجرِ وليالٍ عشر ﴾، وقوله ﴿ تالله لأكيدنَّ أصنامكم ﴾، والتاء لاتدخل إلا على لفظ الجلالة، والواو تدخل على كل مقسم به].

١٣ و ١٤ ـ [مُذْ ومُنْذُ]

ومعنى مُذْ ومُنْذُ:

١ ـ ابتداء الغاية (بمعنى من) إن كان الزمان ماضياً، كقوله:

٣٠٠ ـ [لِمن الديارُ بِقُنَّةِ الحِجْـــرِ] أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَــجٍ ومُـــذْ دَهْرِ

٣٠٠ ـ البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان. قنة: أعلى الجبل. الحجر: منازل قوم ثمود بالشام. أقوين: خلون من السكان. حجج: جمع حجة، وهي السنة.

الشاهد فيه: قوله « مذ » حيث جاءت مرتين في البيت، حرف جر بمعني « من » لابتداء الغاية الزمنية.

الإعراب: لمن: اللام حرف جر. من: اسم استفهام في محل جر، والجار والمجرور خبر مقدم. الديار: مبتدأ مؤخر بقنة: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للديار. الحجر: مضاف إليه. أقوين: فعل ماض ونون النسوة فاعل مذ: حرف جر. حجج: مجرور بها. مذ دهر: معطوف عليه.

وقوله:

٣٠١ ـ[قِفا نبكِ من ذكرى حبيب وعِرفانِ]   وربْــعٍ عَفَت آثارهُ مُنذُ أزمان

٢ ـ **والظرفية** [بمعنى في] إن كان [الزمان] حاضراً، نحو: [ما رأيته] منذُ يومنا.

٣ ـ **وبمعنى « منْ، و إلى » معاً** إن كان [الزمان] معدوداً، نحو [ما رأيته منذ] أو مُنْذ يومين.

١٥ - [رُبَّ]

و« رُبَّ » [تأتي بمعنيين]:

١ ـ للتكثير كثيراً.

٢ ـ وللتقليل قليلاً.

ـ **فالأول** كقوله عليه السلام: (يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة)، [والمعنى: كثير من الناس مستور في الدنيا مفضوح يوم القيامة] وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: « يا رُبَّ صائِمهِ لن يصومَه وقائِمهِ لن يقومه »، [والمعنى: كثير من الناس يصومون ويقومون رمضان

---

٣٠١ ـ البيت لامرىء القيس. عرفان: معرفة ـ ربع: منزل وديار ـ عفت آثاره: درست وانمحت آثاره.

الشاهد فيه: مجيء « منذ » حرف جر للزمن الماضي، وهي للابتداء، مع أن أكثر العرب يرى وجوب مجيئها للزمن الحاضر.

الإعراب: قفا: فعل أمر وألف الاثنين فاعل. نبك: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر بحذف الياء. من ذكرى: جار ومجرور متعلق بنبك. حبيب: مضاف إليه. عرفان: معطوف عليه. وربع: معطوف عليه أيضاً. عفت آثاره: فعل وفاعل ومضاف إليه، والجملة صفة لربع. منذ: حرف جر بمعنى « من ». أزمان: مجرور بها. والجار والمجرور متعلق بعفت.

لاثواب لهم لأنهم يضيعونه في الذنوب].

ـ والثاني كقوله:

٣٠٢ـ ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ   وذي وَلَـدٍ لم يَلَـدْهُ أَبَوَان

يريد بذلك: آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام، [ورب هنا للتقليل لأنه لايوجد مما ذكرهما إلا فرداً واحداً].

فصل: [استعمال بعض حروف الجر أسماء]

[واسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى   مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِماً مِنْ دَخَلاَ
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا   أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيّ فَكَمِنْ   هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ]

من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفيَّة والاسميَّة، وهو خمسة:

ـ أحدها: الكاف، والأصح أن اسميَّتها مخصوصة بالشعر كقوله:

٣٠٣ ـ [بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمٍّ]   يضحكنَ عَنْ كالبردِ المُنْهَمِّ

٣٠٢ـ البيت منسوب لعمرو الجنبي.

الشاهد فيه: قوله: « رب مولود » فإن « رب » فيه دالة على التقليل.

الإعراب: ألا: حرف تنبيه. رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، مولود: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وليس: الواو زائدة، ليس: فعل ماض ناقص، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها. أب: اسم ليس.

٣٠٣ـ البيت للعجاج بن رؤبة وهو يصف نسوة. نعاج: جمع نعجة، وبها تكني العرب المرأة. جم: جمع جماء وهي التي لا قرن لها، كالبرد المنهم: شبه ثغر النساء بالبرد الذائب في اللطافة.

الشاهد فيه: قوله: « عن كالبرد » فإن الكاف بمعنى مثل، بدليل دخول حرف =

ـ والثاني والثالث: «عن وعلى» وذلك إذا دخلت عليهما «من» كقوله:

٣٠٤ ـ [فلقد أراني للرماح دريئةً]   مِنْ عَـــنْ يميني مرةً وأمامي ـ

وقوله:

٣٠٥ ـ غَدَتْ مِنْ عليهِ بعدما تَمَّ ظِمؤُها   [تَصِلُّ، وعن قَيضٍ بِزَيزاء مَجْهَلِ]

ـ والرابع والخامس: «مُذْ و مُنْذُ» وذلك في موضعين:

= الجر «عن» عليها، وحرف الجر لا يدخل إلا على الاسم.

الإعراب: يضحكن: فعل وفاعل، والجملة صفة لبيض. كالبرد: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بمن. البرد: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنهم: صفة للبرد.

٣٠٤ ـ البيت لقطري بن الفجاءة الخارجي. دريئة: غرض ينصب ليتعلم عليها الرمي.

الشاهد فيه: قوله: «من عن يميني» إذ أن «عن» هنا اسم بمعنى جانب أو جهة بدليل دخول حرف الجر «من» عليه، ومن المعلوم أن حرف الجر لايتصل إلا بالأسماء.

الإعراب: ولقد: الواو حرف قسم وجر، والمقسم به محذوف تقديره: والله لقد أراني. واللام واقعة في جواب القسم المقدر. قد: حرف تحقيق. أراني: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والنون للوقاية، وياء المخاطبة مفعول به. دريئة: مفعول به ثان لأرى. عن: اسم بمعنى جهة أو جانباً في محل جر بـ من، يميني: مضاف إليه. مرة: ظرف متعلق بفعل محذوف دل عليه ما قبله.

٣٠٥ ـ البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطاة. تم ظمؤها: كمل عطشها. تصل تصوت. قيض: قشر البيض. بزيزاء: ببيداء. مجهد: أرض قفراء ليس بها مَعْلم.

الشاهد فيه: قوله: «من عليه» فإن «علي» فيه اسم، بدليل دخول حرف الجر عليه.

الإعراب: غدت: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر، من: حرف جر. عليه: اسم بمعنى فوق أو عن في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف لغدا. تم: فعل ماض. ظمؤها: فاعل. وها: مضاف إليه. تصل: فعل مضارع والفاعل مستتر. عن قيض: جار ومجرور. بزيزاء: جار ومجرور. مجهل: صفة.

و«مُذْ، ومُنذُ» اسمان حيثُ رَفَعا   أو أوْليا الفعلِ كـ «جئتُ مُذْ دعا»

ـ أحدهما: أن يدخلا على اسم مرفوع، نحو: ما رأيتُهُ مُذْ يومانِ، أو مُذْ يومُ الجمعة. وهما حينئذٍ مبتدآن وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس: [أي يكونا ظرفين متعلقين بخبر محذوف وما بعدهما مبتدأ مؤخر]. وقيل: ظرفان، وما بعدهما فاعلٌ بكان تامةً محذوفة [والتقدير، ما رأيتهُ مُذْ كان يومُ الجمعة].

ـ والثاني أن يدخلا على الجملة:

ـ فعليةً كانت: وهو الغالب كقوله:

٣٠٦ ـ ما زالَ مُذْ عَقدتْ يداهُ إزارَهُ   [فَسَما فَأَدْرَكَ خَمسةَ الأشبار]

ـ أو اسمية كقوله:

٣٠٧ ـ وما زلتُ أبغي المَالَ مُذْ أنا يافعُ   [وليداً وكهلاً حين شِبتُ وأَمْردا]

---

٣٠٦ ـ البيت للفرزدق يرثي فيه يزيد بن المهلب. مذ عقدت يداه إزاره: منذ أن استطاع شد إزاره بنفسه، فأدرك خمسة الأشبار: أي بدت عليه النجابة منذ الطفولة. الشاهد فيه: قوله: «مذ عقدت» حيث دخلت «مذ» على جملة فعلية وهو الغالب في حالها.

الإعراب: مازال: ما: حرف نفي، زال: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر. مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. عقدت يداه: فعل وفاعل. إزاره: مفعول به. فما: الفاء حرف عطف. أدرك: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر. خمسة: مفعول به لأدرك. الأشبار: مضاف إليه.

٣٠٧ ـ البيت للأعشى ميمون بن قيس. يافع: من بلغ العشرين ـ الكهل: من جاوز الثلاثين أو الأربعين.

الشاهد فيه: قوله. «مذ أنا يافع» حيث دخلت «مذ» على الجملة الاسمية.

الإعراب: مازلت: ما: نافية. زلت: فعلها ماض ناقص والتاء اسمه. أبغي: فعل مضارع والفاعل مستتر. المال: مفعول به لأبغي. والجملة خبر زال. مذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. أنا يافع: مبتدأ وخبر.

وهما حينئذ ظرفان باتفاق.

* * *

فصل: [زيادة «ما» بعد «مِنْ وعَنْ والباء وربّ والكاف»]

[وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَـاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكافِ فَكَفْ ... وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ]

١ـ تزَادُ كلمة «ما» بعد «مِنْ، وعَن، والباء» فلا تكفهنَّ من عمل الجر ...نحو: ﴿ مِمَّا خطيئاتهم ﴾ [نوح:٢٥]، ﴿ عمّا قليل ﴾ [المؤمنون:٤٠]، ﴿ فبما نَقْضِهِم ﴾ [المائدة:١٣].

٢ ـ و [تزاد ما] بعد رُبَّ، والكاف، فيبقى العمل قليلاً ...

كقوله:

٣٠٨ـ رُبَّما ضَربةٍ بِسيفٍ صَقيلٍ ... [بينَ بُصرى وَطَعنةٍ نَجلاءِ]

٣٠٨- البيت لعدي بن الرعلاء الغساني. سيف صقيل: سيف مجلو. طعنة نجلاء: طعنة واسعة.

الشاهد فيه: قوله: «ربما ضربة» حيث جر «ضربة» مع دخول «ما» عليها.

الإعراب: ربما: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد، وما: حرف زائد لا محل له من الإعراب. ضربة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. بسيف: جار ومجرور. صقيل: نعت. بين: ظرف مكان. بصرى: مضاف إليه. وخبر المبتدأ «ضربة» محذوف.

وقوله:

٣٠٩ ـ [وننصرُ مولانا ونعلمُ أنَّهُ] كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

[ورُبَّ والكاف في الشاهدين زائدة].

ـ والغالب أن تكفهما عن العمل [فتسمى « ما » حينئذ « كافةً »] فيدخلان حينئذٍ على الجُملِ. كقوله:

٣١٠ ـ [أخٌ ماجدٌ لم يُخزني يوم مشهدٍ] كما سيفُ عَمْرٍو لم تَخنهُ مضاربُهُ

وقوله:

٣٠٩ـ البيت لعمرو بن براقة الهمداني. مولانا: الحليف أو ابن العم. مجروم عليه: من وقع عليه الجرم والظلم. جارم: ظالم.

الشاهد فيه: قوله: « كما الناس » حيث جرَّ « الناس » بالكافِ مع اتصال «ما» بها، وهذا دلالة على أن الكاف الجارة لايبطل عملها إذا اتصلت بها « ما ».

الإعراب: ننصر: فعل مضارع، والفاعل مستتر. مولانا: مفعول به. نعلم: فعل مضارع، والفاعل مستتر. أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. ما: حرف زائد. الناس: اسم مجرور بكاف التشبيه. والجار والمجرور متعلق بخبر إن المحذوف. مجروم: خبر ثان. جارم: معطوف على مجروم.

٣١٠ـ البيت لنهشل بن حري: يرثي أخاه مالكاً الذي قتل في صفين في جيش علي رضي الله عنه. لم يخزني: لم يوقعني بالخزي. يوم مشهد: يوم الحرب، أو يوم يتفاخر الناس. سيف عمرو: أي سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي المسماة: الصمصامة.

الشاهد فيه: قوله: « كما سيف عمرو » حيث الكاف حرف جر و «ما» كافة لها عن الجر، و« سيف » مبتدأ وجملة « لم تخنه مضاربه »: خبر المبتدأ.

الإعراب: أخ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (هو أخ). ماجد: صفة. لم يخزني: حرف جازم وفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والنون للوقاية، وياء المخاطبة مفعول به، والكاف حرف جر. وما: حرف كاف لا محل له من الإعراب. سيف: مبتدأ. وجملة «لم تخنه مضاربه »: خبر.

٣١١ ـ رُبَّما أوفيتُ في عَــــلَمٍ [تَرْفَعَــنْ ثوبي شَـمالاتُ]

ـ والغالبُ على «رُبَّ» المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت.

ـ وقد تدخل على مضارع مُنَزَّلٍ منزلةَ الماضي لتحقّق وقوعه نحو: ﴿رُبما يَوَدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢].

ـ ونَدَرَ دخولها على الجملة الاسمية، كقوله:

٣١٢ ـ رُبَّمَا الجاملُ المؤبَّلُ فيهِمْ [وَعَناجيجُ بَيْنَهنَّ المِهــارُ]

حتى قال الفارسي: يجب أن تُقدَّر «ما» [في الشاهد السابق] اسماً مجروراً بـ «رُبَّ» بمعنى شيء، و «الجاملُ» خبراً لضمير محذوف، والجملة صفة لما، أي رُبَّ شيء هو الجاملُ المؤبَّلُ.

---

٣١١ ـ البيت لجذيمة الأبرش. أوفيت: نزلت. علم: جبل. شمالات: جمع شمال، وهي ريح تهب من الشمال.

الشاهد فيه: قوله «ربما أوفيت» حيث «ما» كفت ربَّ عن الجر، بدليل دخولها على الجملة الفعلية. ولو بقي عملها لدخلت على الاسم فجرته.

الإعراب: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد. وما: كافة لا عمل لها. أوفيت: فعل ماض وفاعل. ترفعن: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. ثوبي: مفعول به. شمالات: فاعل مرفوع.

٣١٢ـ البيت لأبي داود الإيادي. الجامل: القطيع من الجمال برعاته. المؤبل: المعد للقنية. عناجيج: جمع عنجوج، وهي الخيل الطويلة العنق: المهار: جمع مهر، وهو ولد الفرس، والأنثى مهرة.

الشاهد فيه: قوله: «ربما الجاملُ» حيث دخلت ربَّ المكفوفة عن العمل على الجملة الاسمية وهو نادر.

الإعراب: ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد مكفوفة عن العمل بـ «ما». الجاملُ: مبتدأ. المؤبل: صفة له. وعناجيج معطوفة على الجامل. بين: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. المهار: مبتدأ مؤخر.

فصل: [حذف رُبّ وإبقاء عملها]

[وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْـدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ]

١ ـ تحذفُ « رُبَّ » ويبقى عملها بعد الفاء كثيراً كقوله:

٣١٣ ـ فمثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرضعٍ [فألهيتُها عن ذي تمائمَ محْوِلِ]

٢ ـ و [تُحذف] بعد الواو أكثرُ. كقوله:

٣١٤ ـ وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله [عـليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتــلي]

٣ ـ و [تُحذف] بعد « بَلْ » قليلاً. كقوله:

٣١٣ـ البيت لامرىء القيس. طرقت: زرت ليلاً. ذي تمائم: كناية عن الطفل. محول: الذي مر من عمره حول.

الشاهد فيه: قوله: « فمثلك » حيث جر مثل بـ « ربّ » المحذوفة بعد الفاء، وذلك كثير.

الإعراب: فمثلك: الفاء حرف عطف. مثل: مفعول به لـ « طرقت » منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة « رب » المحذوفة بعد الفاء. حبلى: بدل من مثل. طرقتُ: فعل ماض، والتاء فاعل. ومرضع: معطوفة على حبلى. فألهيتها: الفاء حرف عطف، ألهيتها: فعل ماض، والتاء فاعل، وها: مفعول به. عن ذي: جار ومجرور. تمائم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. محول: صفة.

٣١٤ـ البيت لامرىء القيس. سدوله: أستاره. ليبتلي: ليختبر ما عنده من الشجاعة.

الشاهد فيه: قوله « وليل » حيث جر « ليل » بعد « رُبَّ » المحذوفة بعد الواو.

الإعراب: وليل: الواو واو رب، ليل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة لاشتغال المحل حركه « رب » المحذوفة بعد الواو. أرخى: فعل ماض والفاعل مستتر. سدوله: مفعول به، والهاء مضاف إليه. والجملة خبر المبتدأ. عليَّ: جار مجرور. بأنواع: جار ومجرور. الهموم: مضاف إليه. ليبتلي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، بعد لام التعليل.

٣١٥ ـ بَلْ مَهْمَهٍ قَطعتُ بعد مَهْمهِ

٤ ـ و [تحذف] بدونهنَّ [أي بدون هذه الأحرف] أقل. كقوله:

٣١٦ ـ رَسمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِهْ [كدتُ أقضي الحَياةَ من جَللِهْ]

وقد يحذف غير « رُبَّ » [من حروف الجر] ويبقى عمله:

[وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا]

ـ وهو ضربان:

١ ـ سماعي؛ كقول رؤبة: « خيرٍ والحمد لله » جواباً لمن قال له: كيفَ أصبحتَ؟ [الأصل أن يقولك: بخيرٍ والحمد لله، فحذف حرف الجر الباء وأبقى عمله].

٢ ـ وقياسيّ: كقولك: بكم درهمٍ اشتريتَ ثوبك؟، أي: بِكم من درهمٍ ... [هنا حذف حرف الجر « مِنْ » وبقي عمله، بشرط أن تكون كم الاستفهامية مجرورة بحرف جر، وهو هنا الباء].

---

٣١٥ ـ البيت من مشطور الرجز لرؤبة بن العجاج. مهمه: المفازة البعيدة الأطراف.
الشاهد فيه: قوله: «بل مهمه» حيث جر «مهمه» برب المحذوفة بعد بل وهذا قليل.
الإعراب: بل: حرف عطف دال على الإضراب. مهمه: مفعول به منصوب بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة رب المحذوفة بعد بل. بعد: ظرف زمان. مهمه: مضاف إليه.

٣١٦ ـ البيت لجميل بن معمر العذري. من جالله: من أجله أو من عظمه في نفسي
الشاهد فيه: قوله «رسم دار» حيث جرَّ «رسم» رب المحذوفة بدون أن يتقدم رب أي حرف من الحروف المذكورة سابقاً.

الإعراب: رسم: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة «ربّ» المحذوفة. دار: مضاف إليه. وقفتُ: فعل ماض والتاء فاعل. كدتُ: فعل ماض من أفعال المقاربة، والتاء اسمه. الحياة: منعول به. من جلله: جار ومجرور.

- خلافاً للزّجّاج في تقديره الجر بالإضافة [أي إضافة « كم » إلى تمييزها، وهو هنا درهمٍ، فتكون كم مضاف ودرهمٍ مضاف إليه].

- وكقولهم: إنَّ في الدار زيداً والحجرةِ عمراً، أي وفي الحجرةِ.

- خلافاً للأخفش إذ قدَّر العطف على معمولَي عاملين [فعطف الحجرة على الدار، وعطف عمراً على زيد، والعامل في الدار حرف الجر والعامل في زيد « إنَّ »، وهما عاملان مختلفان، وهذا لا يصح عند سيبويه].

- وقولهم: مررتُ برجلٍ صالحٍ فطالحٍ. حكاه يونس، وتقديره: إلاَّ أمُرَّ بصالحٍ، فقد مررتُ بطالحٍ.

الخلاصة:

معاني حروف الجر

١ ـ **التبعيض**: من، الباء ـ ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾، ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾.

٢ ـ **بيان الجنس**: من ـ ﴿ من أساور من ذهب ﴾.

٣ ـ **ابتداء الغاية المكانية والزمانية**: من (ومذ ومنذ للزمن الماضي فقط)ـ ﴿ من المسجد الحرام ﴾ (من أول يوم) (مذ دهر) (... منذ أزمان).

٤ ـ **التنصيص على العموم** (شمول أفراد الجنس): من: وهي الزائدة (انظر المخطط التفصيلي).

٥ ـ **معنى البدل**: من، الباء ـ ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ (ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة) أي بدلها.

٦ ـ **الظرفية**: من، الباء، في، على، (ومذ، ومنذ إذا كان الزمان حاضراً) ﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ ﴿ وماكنت بجانب الغربي ﴾، ﴿نجيناهم بسحر ﴾ ﴿ في أدنى الأرض ﴾، ﴿ في بضع سنين ﴾، ﴿ على حين غفلة ﴾ (منذ يومنا).

٧ ـ **التعليل**: من، اللام، عن، الكاف، كي: ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾، (حضرت لأتعلَّم) ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾، ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾.

٨ ـ **الملك**: اللام ـ ﴿ لله مافي السموات ﴾.

٩ ـ **شبه الملك**: اللام ـ (السرج للدابة) للاختصاص، و (العذاب للكفار) للاستحقاق.

١٠ ـ **التعدية**: اللام، الباء ـ (ما أضرب زيداً لعمرو)﴿ ذهب الله بنورهم ﴾.

١١ ـ **التوكيد**: اللام، الباء، الكاف، (الحروف الزائدة) (يا بؤس للحرب)، ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ ﴿ ليس كمثله شيء ﴾.

١٢ ـ **تقوية العامل الذي ضعف**: اللام ـ ﴿ مصدقاً لما معهم ﴾.

١٣ ـ **انتهاء الغاية**: اللام، إلى، حتى ـ ﴿ كل يجري لأجل مسمى ﴾، ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ ﴿ أتموا الصيام إلى الليل ﴾، (أكلت السمكة حتى رأسها)، ﴿ هي حتى مطلع الفجر﴾.

١٤ ـ **القسم**: اللام، الواو، التاء ـ (لله لايؤخر الأجل)، ﴿ والفجر وليالٍ عشر ﴾، ﴿ تالله لأكيدن أصنامكم ﴾.

١٥ ـ **التعجب**: اللام ـ (لله درك).

١٦ ـ **الصيرورة**: اللام ـ وهي لام العاقبة (لدوا للموت وابنوا للخراب).

١٧ ـ **البعدية**: اللام، عن ـ ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾، ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ أي حالاً بعد حال.

١٨ ـ **الاستعلاء**: اللام، الباء، في، على، عن، الكاف ـ ﴿ يخرون للأذقان ﴾، ﴿ من إن تأمنه بقنطار ﴾ ﴿ لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾، ﴿ وعليه وعلى الفلك تحملون ﴾، ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ﴾، (كن كما أنت).

١٩ ـ **الاستعانة**: الباء ـ (كتبت بالقلم).

٢٠ ـ **التعويض**: الباء ـ (بعتك هذا بهذا).

٢١ ـ **الإلصاق**: الباء ـ (أمسكت بزيد).

٢٢ ـ **المصاحبة** (بمعنى مع): الباء، في، على ـ (بعتك الدار بمتاعها) ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾ ﴿ وإنَّ ربك لذو مغفرة على ظلمهم ﴾.

٢٣ ـ **المجاوزة**: (بمعنى عن): الباء، على، عن ـ ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾، (إذا رضيت عليَّ بنو قشير) (سرت عن البلد).

٢٤ ـ **السببية**: الباء، في ـ ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ﴾، ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ﴾.

٢٥ ـ **المقايسة** (الموازنة بين مفضولين): في ـ ﴿ فما متاع الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾.

٢٦ ـ **بمعنى الباء**: في ـ (بصيرون في طعن الأباهر والكلى).

٢٧ ـ **التشبيه**: الكاف ـ ﴿ وردة كالدهان ﴾ ﴿ كالفراش المبثوث ﴾.

٢٨ ـ **للتكثير كثيراً**: رُبَّ ـ (يارُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).

٢٩ ـ **للتقليل قليلاً**: رُبَّ ـ (ألا رُبَّ مولود وليس له أب).

٣٠ ـ **بمعنى « من » و« إلى » معاً**: مذ، منذ ـ (مذ يومين).

* * *

حروف الجر

عددها:

عشرون حرفاً:
من، إلى، حتى،
خلا، حاشا، عدا
في، عن، على،
مذ، منذ، ربَّ
اللام، كي، الواو،
التاء، والكاف والباء
ولعل،وحتى
كلها حروف أصلية
ما عدا:
من والباء واللام
والكاف فتقع
زائدة أحيـانا

أقسامها وعملها

*– ثلاثة للاستثناء:
خلا، عدا،حاشا
*– وثلاثة شاذة:
– متى: في لغة هذيل (بمعنى من) أخرجها متى كمه
– لعل: في لغة عتيل حرف شبيه بالزائد
– كي: وهي تجر ثلاثة:
١– ما الاستفهامية (كيمة).
٢– ما المصدرية وصلتها (كيما يضر وينفع).
٣– أنْ المصدرية وصلتها (جئت كي تكرمني).
*– الأربعة عشر الباقية قسمان:
١– سبعة تجر الظاهر والمضمر، وهي:
من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام.

٢ – سبعة تختص بالظاهر، وهي:
منذ، مذ، حتى، الكاف،، الواو، ربَّ، والتاء
وتنقسم أربعة أقسام:
١– ما لايختص بظاهر بعينه، وهي:
حتى، والكاف، والواو
٢– ما يختص بالزمان: مذ، ومنذ.
٣– ما يختص بالنكرات، وهو: ربَّ
٤– ما يختص با لله، وربٌّ مضافاً للكعبة
أو لياء المتكلم، وهو: التاء
(تا لله.. وتربٌّ الكعبة).

تابع حروف الجر

* – استعمال بعض حروف الجر أسماء

١– " الكاف ": اسميتها مخصوصة بالشعر (يضحكن عن كالبرد...) (٣٠٣).

٢– " عن وعلى " إذا دخلت عليها مِنْ (من عن يميني) (٣٠٤). (عدت عليه من بعد ما تم) (٣٠٥).

٣– " مذ ومنذ " في موضعين:

أ– أن يدخلا على اسم مرفوع: (ما رأيته مذ يومان) (مبتدأ وما بعدها خبر).

ب– أن يدخلا على الجملة (وهما حينئذ ظرفان):

– فعلية: (ما زال مُذ عقدت) (٣٠٦).

– اسمية: (وما زلت... مذ أنا يافع)(٣٠٧).

*– زيادة " ما " بعد " من وعن والباء ورب والكاف ".

– تزاد " ما " بعد " من وعن والباء " فلا تكفهن عن الجر ﴿ مما خطيئاتهم ﴾ ﴿ عما قليل ﴾ ، ﴿ فيما نقضهم ﴾.

٢– تزاد " ما " بعد ربَّ والكاف ، فيبقى العمل:

– قليلاً: (ربما ضربة بسيف).

– والغالب أن تكفهما عن العمل، فتسمى "ما" حينئذٍ كافة، فيدخلان حينئذٍ على الجمل:(كما سيف عمرو) (٣١٠) (٣١١).

– والغالب دخول " رب " على فعل ماض أو مضارع منزل منزلة الماضي.

– ونذر دخولها على الجملة (ربما الجامل المؤبل) (٣١٢).

*– حذف " ربَّ " وإبقاء عملها:

١– بعد الفاء (فمثلك حبلى...) (٣١٣).

٢– وبعد الواو (وليل كموج البحر)(٣١٤).

٣– وبعد "بل" قليلاً (بل مهمه قطعتُ) (٣١٥).

٤– وتحذف بدون هذه الأحرف أقل (رسم دار) (٣١٦).

*– وقد يحذف غير " ربَّ " ويبقى عمله وهو ضربان:

١– سماعي (خير والحمد لله) جواباً (كيف أصبحت ؟) (الأصل: بخير والحمد لله).

٢– قياسي: (بكم درهم اشتريت) أي: بكم من درهم، بشرط أن تكون كم الاستفهامية مجرورة بالباء.

معاني حروف الجر

١- مــن

١- التبعيض (بمعنى بعض) (حتى تُنفقوا مما تحبون)

٢- بيان الجنس (من أساور من ذهب)

٣- ابتداء الغاية المكانية والزمانية ﴿من المسجد الحرام﴾ ﴿من أول يوم﴾

٤- التنصيص على العموم (شمول أفراد الجنس) وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط.

أ- أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل.﴿ ما جاءنا من بشير ﴾

ب- أن يكون مجرورها نكرة.

ج- أن يكون مجرورها فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ.

٥) معنى البدل ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ أي بدل الآخرة.

٦) الظرفية ﴿ ماذا خلقوا مِنَ الأرض ﴾ ﴿من يوم الجمعة ﴾

٧) التعليل ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾

٢- الـــلام

١- الملك ﴿ لله ما في السموات ﴾

٢- شبه الملك(السرج للدابة)

٣- التعدية (أي المفعول به) (ما أضرب زيدا لعمر).

٤- التعليل (والتي تعروني لذكراك هزة).

٥- التوكيد (وهي الزائدة) (الشاهد ٢٩٧).

٦- تقوية العامل الذي ضعف ﴿مصدقا لما معهم﴾.

٧- انتهاء الغاية (بمعنى إلى) ﴿كل يجري لأجل مسمى﴾.

٨- القسم: لله لا يؤخر الأجل.

٩- التعجب: لله درك.

١٠- الصيرورة: (وهي لام العاقبة) (لدوا للموت وابنوا للخراب).

١١- البعدية (بمعنى بعد) (أقم الصلاة لدلوك الشمس).

١٢- الاستعلاء (بمعنى على) ﴿ ويخرون للأذقان ﴾.

٣- البــاء

١- الاستعانة (كتبت بالقلم).

٢- التعدية ﴿ذهب الله بنورهم ﴾

٣- التعويض: (بعتك هذا بهذا).

٤- الإلصاق (أمسكت بزيد).

٥- التبعيض (عيناً يشرب بها عباد الله).

٦- المصاحبة (بمعنى مع) (وقد دخلوا بالكفر).

٧- المجاوزة (بمعنى عن) (فاسأل به خبيراً).

٨- الظرفية (وما كنت بجانب الغربي).

٩- البدل (ما يسرني بها حمر النعم).

١٠- الاستعلاء (من إن تأمنه بقنطار).

١١- السببية ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم ﴾.

١٢- التأكيد (وهي الزائدة) ﴿ وكفى بالله شهيدا﴾

تابع معاني حروف الجر

٤- في

١- الظرفية: أ- حقيقية ﴿ في أدنى الأرض ﴾

ب- مجازية ﴿ لقد كانت لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾.

٢- المصاحبة ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾.

٣- الاستعلاء ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل ﴾.

٤- السببية ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب أليم ﴾.

٥- المقايسة (أو الموازنة بين مفضولين):

﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾.

٦- بمعنى الباء (للإلصاق) الشاهد ٢٩٩

(بصيرون في طعن الأباهر).

٥- على

١- الاستعلاء ﴿عليها وعلى الفلك تحملون ﴾.

٢- الظـــرفية ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة ﴾.

٣- المجاوزة (الشاهد ٣٠٠)

(إذا رضيت علي بنو ...).

٤- المصاحبة ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾.

٦- عن

١- المجاوزة (سرعت عن البلد).

٢- البعدية ﴿ طبقاً عن طبق ﴾.

٣- الاستعلاء ﴿.. إنما يبخل عن نفسه ﴾.

٤- التعليل﴿وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك﴾

٧- الكاف

١- التشبيه ﴿ وردة كالدهان ﴾

٢- التعليل ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾

٣- الاستعلاء (كن كما أنت)

٤- التوكيد ﴿ ليس كمثله شيء ﴾

٨-٩- إلى وحتى

معناهما انتهاء الغاية المكانية والزمانية.

١- المكانية: ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ ، (أكلت السمكة حتى رأسها).

٢- الزمانية: ﴿ ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾.

﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾.

١٠- كي

- ومعناها التعليل أيضاً.

١١-١٢- الواو والتاء

- ومعناهما القسم: ﴿ والفجر وليالٍ عشر ﴾

﴿ تا لله لأكيدن أصنامكم ﴾

والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة بينما الواو تدخل على كل مقسم.

١٣-١٤- مُذ ومنذ

- ومعناهما:

١- ابتداء الغاية (مذ دهر).

٢- الظرفية (ما رأيته منذ يومنا).

٣- بمعنى (من وإلى) (ما رأيته منذُ يومين)

١٥- ربَّ

وتأتي بمعنين:

١- للتكثير كثيراً (يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).

٢- للتقليل قليلاً: (شاهد ٣٠٤)

(ألا ربَّ مولود وليس له أب).

هذا باب الإضافة

[نُوناً تَلِي الْإِعْـرَابَ أَوْ تَنْـوِينَا   مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُـورِ سِينَا
وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا   لَمْ يَصْلُحِ إِلاَّ ذَاكَ وَالَّلامُ خُذَا]

[التعريف: الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني].

- تحذف من الاسم الذي تريد إضافَتَهُ:

١ ـ ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر [كتنوين الممنوع من الصرف] كقولك في ثوبٍ أو دراهم: « ثوبُ زيدٍ » و« دارِهِمُهُ ».

٢ ـ ومن نون تلي علامة الإعراب، وهي:

- نون التثنية وشبهها، نحو: ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ [اللهب:١]. و« هذان اثنا زيدٍ ».

- ونون جمع المذكر السالم وشبهه، نحو: ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ [الحج:٣٥]، و« عشرو عمرٍو » [عشرو شبيه بجمع المذكر السالم ولا مفرد له].

* ولا تُحذف النون التي تليها علامةُ الإعراب، نحو: « بساتينُ زيدٍ» و ﴿ وشياطين الإنس ﴾ [الأنعام:١١٢].

- ويُجرُّ المضاف إليه بالمضاف ـ وفاقاً لسيبويه، لا بمعنى اللام خلافاً للزجاج. [أي أن عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف لا حرف الجر المقدر بينهما مثل اللام].

* * *

فصل: [معاني الإضافة]

١ ـ وتكون الإضافة على معنى « اللام » بأكثرية. [أي الإضافة على تقدير اللام].

٢ ـ وعلى معنى « مِنْ » بكثرةٍ. [أي الإضافة] على تقدير « من » وتدعى الإضافة البيانية].

٣ ـ وعلى معنى « في » بقلَّة. [وهي على تقدير: في وتدعى الإضافة الظرفية].

ـ وضابط التي بمعنى « في »: أن يكون الثـاني ظرفاً للأوَّل، نحو ﴿ مَكرُ الليل ﴾ [سبأ:٣٣]، ﴿ ياصاحبِي السجن ﴾ [يوسف:٣٩ ـ ٤١].

ـ والتي بمعنى « مِنْ » [تكون الإضافة بشرطين]:

١ـ أن يكون المضاف بعض المضاف إليه [أي من جنسه]. كخاتم فضة، ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة ؟

٢ـ و[أن يكون المضاف] صالحاً للإخبار به عنه [أي عن المضاف إليه] نحو: هذا الخاتم فضة.

ـ فإن انتفى الشرطان معاً، نحو: « ثوبُ زيد » و« غلامُه »، و« حصير المسجد » و« قنديله » [فثوب زيد ليس من جنسه، ولا يصح بالإخبار بزيد ولا بالمسجد عما قبلهما].

ـ أو [انتفى الشرط] الأول فقط، نحو: يوم الخميس [فاليوم ليس بعض الخميس].

ـ أو [انتفى الشرط] الثاني فقط، نحو: يدُ زيد [فإن اليد وإن كانت بعض زيد إلا أنه لايصح الإخبار عنها به].

فالإضافة [في هذه الحالات] بمعنى لام المِلْك والاختصاص [لام الملك كما في: « ثوب زيد » و« غلامه »، والاختصاص في بقية الأمثلة].

* * *

فصل: [أنواع الإضافة]

[لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ   أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بالَّذِي تَلاَ
وَإنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ   وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ   مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ   وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ]

والإضافة على ثلاثة أنواع:

١ ـ **نوع يفيد تَعرُّفَ المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة** [أي تفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة] كغلام زيدٍ. وتخصصه إن كان نكرة كغلام امرأةٍ. وهذا النوع هو الغالب.

٢ ـ **ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرُّفه** [أي يبقى نكرة ولو أضيف إلى معرفة]، وضابطه أن يكون المضاف متوغِّلاً في الإبهام [أي متعمقاً في التنكير فلا تفيده إضافة إلى المعرفة تعريفاً]؛ « كغير » و«مثل» إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالها، ولذلك صحَّ وصفُ النكرة بهما، أي نحو: مررتُ برجلٍ مِثلِكَ ـ أو غيرِكَ، [والمضاف «رجل» لم يتعرف بالمضاف إليه « مثلك » لأن النكرة لا توصف بمعرفة].

ـ **وتسمى الإضافة في هذين النوعين: معنويةً**، لأنها أفادت أمراً معنوياً: [التعريف أو التخصيص، ولتضمنها معنى حرف من حروف الجر: من، في، اللام]. **ومحضة أي خالصة في تقدير الانفصال** [أي بين

المضاف والمضاف إليه ارتباط واتصال].

٣ ـ ونوع لايفيد شيئاً من ذلك، [أي لايفيد التعريف ولا التخصيص]. **وضابطه: أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع؛ في كونها** مُراداً بها الحالُ أو الاستقبالُ [لا الزمن الماضي، لأن الإضافة فيه محضة، وهذه الإضافة غير محضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة]. **وهذه الصفة ثلاثةُ أنواع:**

أ ـ اسم الفاعل: كضاربُ زيدٍ ـ وراجينا.

ب ـ واسم المفعول: كمضروبُ العبدِ ـ ومُروَّع القلبِ.

ج ـ والصفة المشبَّهة: كحسنُ الوجه ـ وعظيمُ الأملِ ـ وقليلُ الحِيَلِ.

والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفاً:

ـ **وصف النكرة به في نحو:** ﴿ هَدياً بالغ الكعبةِ ﴾ [المائدة:٩١].

ـ **ووقوعه حالاً في نحو:** ﴿ ثانيَ عِطفِهِ ﴾ [الحج:٩]، وقوله:

٣١٧ ـ فأتتْ به حُوشَ الفؤاد مُبطَّناً [سُهُداً إذا ما نامَ ليلُ الهوْجَلِ]

ـ ودخول « رُبَّ » عليه في قوله:

٣١٧ـ البيت لأبي كبير الهـذلي يصف تأبط شراً. أتت به: الضمير المؤنث المستتر يعود إلى أم تأبط شراً. والضمـير في به يعود إلى تأبط شراً. حوش الفؤاد: جريء القلب، مبطناً: ضامر البطن، سهداً: قليل النوم ، الهوجل: الكسلان، الخامل.

الشاهد فيه : قوله : « حوش الفؤاد » حيث أضاف الصفة المشبهة « حوش » إلى فاعلها « الفؤاد » فلم تستفد بهذه الإضافة تعريفاً. بدليل مجيئها حالاً من الضمير المجرور بالباء « به »، والحال لا يأتي إلا نكرة.

الإعراب: حوش: حال. الفؤاد: مضاف إليه. مبطناً: حال ثانية. سهداً: حال ثالثة. إذا: ظرف زمان. ما: زائدة. نام ليل: فعل وفاعل. الهوجل: مضاف إليه.

٣١٨ ـ يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يطلُبُكُم [لاقى مُباعدةً منكم وحِرمانا]

والدليل على أنها لا تفيد تخصيصاً: أنَّ أصلَ قولكَ «ضاربُ زيدٍ»: ضاربٌ زيداً، فالاختصاص موجود قبل الإضافة [وذلك بمعمول اسم الفاعل]، وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيفَ [أي التخفيف اللفظي، وذلكَ بحذف التنوين ونوني التثنية كما سنرى]. أو رَفع القُبح.

ـ **أما التخفيف**: فبحذف التنوين الظاهر، كما في ضاربِ زيدٍ ـ وضاربات عمرو ـ وحَسَنِ وجهِه، أو المقدَّر كما في ضواربِ زيدٍ، وحواجِّ بيت الله [في ضواربِ وحواجٍّ تنوين مقدر، حذف للإضافة].

أو [التحفيف بحذف] نون التثنية: كما في ضاربا زيدٍ، أو [نون] الجمع : كما في ضاربوُ زيدٍ.

ـ **وأما رفعُ القُبح** [أي انتفاء قبح رفع المضاف إليه أو نصبه] ففي نحو: مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ.

ـ **فإن في رفع** « الوجهِ » [عندما يكون فاعلاً للصفة المشبهة] قبحَ خُلُوِّ الصفة من ضمير يعود على الموصوف [لأن الغالب في الصفة المشبهة اشتمالها على ضمير يدل على معناها].

ـ **وفي نصبه** [أي نصب الوجه] قَبَحَ إجراء وصف القاصر مُجرَى

٣١٨ـ البيت لجرير بن عطية يهجوا الأخطل. غابطنا: من الغبطة أي السرور.

الشاهد فيه: قوله: « رب غابطنا » حيث جر اسم الفاعل « غابط » المضاف إلى ضمير المتكلم « برُبَّ » التي تختص بجر النكرات... وهكذا يكون اسم الفاعل لم يستفد من إضافته إلى الضمير تعريفاً بدخول « ربَّ » عليه.

الإعراب: يارب: يا: حرف تنبيه، أو حرف نداء، والمنادى محذوف. ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد، غابط: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. لو: حرف شرط غير جازم. والخبر هو جملة لو وشرطها وجوابها .

وصف المتعدي [لأن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم، ولا تنصب المفعول به، فإذا نصب هنا كان قبحاً لأننا أجرينا اللازم مجرى المتعدي].

ـ **وفي الجرِّ** [أي جر المضاف إليه] تخلص منهما [أي تخلص من قبح الرفع والنصب]. ومن ثم امتنع: الحسنُ وجهِهِ، لانتفاء قبح الرفع. ونحو: الحسنِ وجهٍ، لانتفاء قبح النصب؛ لأن النكرة تنصبُ على التمييز.

وتسمى الإضافة في هذا النوع لفظيّةً، لأنها أفادت أمراً لفظياً [وهو التخفيف اللفظي كما مر آنفاً بحذف التنوين، ونوني المثنى والجمع من آخر المضاف، والتحسين المترتب على إزالة القبح] وغير محضة لأنها في تقدير الانفصال [وذلك لأن المضاف يكون عاملاً فيرفع ضميراً مستتراً يكون فاصلاً بين الوصف المضاف ومعموله، من هنا كانت الإضافة غير خالصة الاتصال بسبب الفاصل].

***

فصل: [جواز دخول « أل » على المضاف في الإضافة اللفظية](١)

[ووَصْلُ أل بذَا المُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إنْ وُصِلَتْ بالثَّانِ كالجَعْدِ الشَّعَرْ

أَوْ بالَّذِى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِى ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْس الجَانِى

وَكَوْنُهَا فى الوَصِفِ كافٍ إنْ وَقَعْ ... مُثَنًّى اوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتبَعْ

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أولا ... تَأنِيثاً انْ كانَ لِحَذْفٍ مؤهَلاً]

---

(١) - ولا تدخل « أل » على المضاف في الإضافة المعنوية أو المحضة، وأجاز الكوفيون دخول « أل » على المضاف إذا كان اسم عدد مضاف إلى معدود معرف بـ « أل » نحو: قرأت الأربعة الكتب في الخمسة الأيام، وحجتهم في ذلك السماع.

تختصُّ الإضافة اللفظية، بجواز دخول « أل » على المضاف خمس مسائل: [أو خمسة شروط]:

إحداها: أن يكون المضاف إليه بـ « أَل » كالجَعْدِ الشَّعَرِ، وقوله:

٣١٩ ـ [أبأنا بها قتلى وما في دمائها] **شِفاءً وهُنَّ الشافياتُ الحوائم**

الثانية: أن يكون مضافاً إلى ما فيه « أل »: كالضارب رأس الجاني.

وقوله:

٣٢٠ـ لقد ظفر الزُّوَّارُ أقفيةِ العِدا [بما جاوَزَ الآمالَ مِلأسْرِ والقتلِ]

٣١٩ـ البيت للفرزدق. أبأنا: جعلناهم عوضاً. الحوائم: جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء من العطش.

الشاهد فيه: قوله: « الشافيات الحوائم » حيث أضاف الاسم المقترن بأل للمضاف المقترن بها، مع كون المضاف وصفاً.

الإعراب: أبأنا: فعل وفاعل. قتلى: مفعول به. وما: الواو حالية، وما: نافية. في دمائهم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. شفاء: مبتدأ مؤخر. وهن: الواو: حالية. هن: ضمير منفصل مبتدأ. الشافيات: خبر المبتدأ وهو مضاف. الحوائم: مضاف إليه.

٣٢٠ ـ لم ينسب البيت لقائل معين. ظفر: فاز. الزوار: جمع زائر. أقفية: جمع قفا. ملأسر: أصله من الأسر، فحذف النون وهمزة الوصل.

الشاهد فيه: قوله: « الزوار أقفية العدا » حيث أضاف الاسم المقترن بأل «الزوار» إلى مضاف إليه، وهو « أقفية » الذي هو مضاف إلى مقترن بأل.

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. ظفر الزوار: فعل وفاعل وهو مضاف. أقفية: مضاف إليه، وهو مضاف أيضاً. العدا: مضاف إليه. جاوز الآمال: فعل وفاعل مستتر ومفعول به. ملأسر: جار ومجرور. والقتل: معطوفة.

الثالثة: أن يكون مضافاً إلى ضميرِ ما فيه « أل ». كقوله:

٣٢١ ـ الودُّ أنتِ المستحقَّةُ صَفْوِهِ [مِنِّي وإنْ لم أرجُ منكِ نوالا]

الرابعة: أن يكون المضاف مُثنى. كقوله:

٣٢٢ ـ إنْ يَغنيَا عنِّيَ المُسْتوطِنا عَدَنٍ [فإنني لستُ يوماً عنهما بِغَنِي]

الخامسة: أن يكون [المضاف] جمعاً اتبع سبيل المثنى ـ وهو جمع المذكر السالم؛ فإنه يُعرب بحرفين، ويسلم فيه بناء الواحد. ويُخْتَمُ بنونٍ زائدةٍ تحذف للإضافة ـ كما أن المثنى كذلك كقوله:

٣٢٣ ـ ليس الأخلاءُ بالمُصْغي مسامِعِهِم [إلى الوشاة ولو كانوا ذَوِي رَحِمِ]

---

٣٢١ ـ لم ينسب البيت لقائل معين. الود: المحبة. نوالاً: عطاء.

الشاهد فيه: قوله: « المستحقة صفوه » حيث أضاف الاسم المقترن بأل وهو «المستحقة» على المضاف إليه الذي فيه ضمير يعود إلى ما فيه أل وهو «الود».

الإعراب: الود: مبتدأ أول. أنت ضمير مبتدأ ثان. المستحقة: خبر المبتدأ الثاني وهو مضاف، وجملة المبتدأ الثاني وخبره، خبر المبتدأ الأول. صفوه: مضاف إليه.

٣٢٢ ـ لم ينسب البيت لقائل معين. يغنيا عني: يتخنيا عني. المستوطنا عدن: اللذان أقاما بعدن.

الشاهد فيه: قوله: « المستوطنا عدن » حيث أضاف الاسم المقترن بأل إلى اسم غير مقترن بها، وذلك لأن المضاف مثنى.

الإعراب: إن يغنيا: حرف شرط جازم وفعل الشرط وألف الاثنين فاعله. المستوطنا: بدل من ألف الأثنين وهو مضاف. عدن: مضاف إليه. فإنني: الفاء واقعة في جواب الشرط. إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، والياء اسم إنَّ. لست: فعل ماض ناقص والتاء اسمه. بغنى: الباء حرف جر زائد. عني: خبر ليس، وجملة ليس: خبر إنَّ.

٣٢٣ ـ لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: « المصغي مسامعهم » حيث أضاف الاسم المقترن بأل إلى =

ـ وجوّز الفراء إضافة الوصف المُحلّى بأل إلى المعارف كلّها [بما فيها الضمائر وأسماء الإشارة]، كالضاربِ زيدٍ، والضارب هذا. بخلاف: الضاربِ رجُلٍ [فإنه لايجوز إضافة المعرفة إلى النكرة].

ـ وقال المبّرد والرماني في « الضاربِكَ ـ وضاربكَ »: موضعُ الضمير خفضٌ [أي في محل جر مضاف إليه].

ـ وقال الأخفش: نصبٌ [أي أن الضمير في الضاربك في محل نصب مفعول به].

ـ وقال سيبويه: الضمير كالظاهر، فهو منصوبٌ « في الضاربكَ » [لانتفاء شروط الإضافة المذكورة آنفاً]. مخفوضٌ في « ضاربك » [أي في محلِ جر بالإضافة لأن عدم التنوين دليل على الإضافة، ولأنها مجردة من أل].

ويجوز في الضّاربِاك والضّاربوك الوجهان [أي في محل جر مضاف إليه أو في محل نصب مفعول به].

مسألة: قد يكتسب المضاف المذكَّر من المضاف إليه المؤنث؛ تأنيثه، وبالعكس [فقد يكتسب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكر؛ تذكيره].

ـ وشرط ذلك في الصورتين: صلاحيةُ المضاف للاستغناء عنه في المضاف إليه. [ويشترط أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه].

= اسم غير مقترن بها. وهو « مسامعهم » وذلك لأن المضاف جمع مذكر سالم.

الإعراب: ليس الأخلاء: فعل ماض ناقص واسمه. بالمصغي: الباء حرف جر زائد، المصغي: خبر ليس، وهو مضاف. مسامعهم: مضاف إليه؛ وهم: مضاف إليه ايضاً، لو: حرف شرط غير جازم، كانوا: فعل ماض ناقص و واو الجماعة اسمه. ذوي: خبر كان.

ـ **فمن الأول قولهم**: قُطعتْ بعضُ أصابعه [اكتسب بعضُ التأنيث من المضاف إليه وهو الأصابع، ويصح الاستغناء عنه بالأصابع فيقال: **قطعت** أصابعه].

وقراءةُ بعضهم: ﴿ تَلتقطْهُ بعض السيارةِ ﴾ [يوسف:١٠]، وقوله:

٣٢٤ ـ طولُ الليالي أسرعتْ في نَقْضي [نَقضْـــنَ كُلِّي ونقضْنَ بعضي]

ـ **ومن الثاني** [أي اكتساب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكر ؛ تذكيره] قوله:

٣٢٥ ـ إنارةُ العقل مكسوفٌ بِطَوْعِ هوىً [وعقلُ عاصي الهوى يزدادُ تنويرا]

٣٢٤ـ البيت للأغـــلب العجلي. أسرعت في نقضي: أسرعت في تهــــديمي قبل الأوان.

الشاهد فيه: قوله: « **طول الليالي أسرعت** » حيث أعاد الضمير وهو تاء التأنيث الساكنة على مذكر وهو « طول »، والذي جوَّز ذلك هو أن « طول » مضافاً إلى مؤنث وهو « الليالي » فكأن المضاف مؤنث.

الإعراب: طول: مبتدأ. الليالي: مضاف إليه. أسرعت: فعل ماض وفاعله مستتر يعود إلى الليالي. وجملة أسرعت خبر المبتدأ. في نقضي: جار ومجرور. والياء مضاف إليه.

٣٢٥ـ لم ينسب البيت لقـــائل معين. ومعنى البيت أن العقل يضعف إذا تبع الإنسان هواه.

الشاهد فيه: قوله: « **إنارة العقل مكسوف** » حيث أعاد الضمير مذكراً من قوله: «مكسوف » على « إنارة » وهو مؤنث، والذي جوَّز ذلك كون المرجع مضافاً إلى مذكر، وهو قوله « العقل » فأخذ التذكير منه.

الإعراب: إنارة: مبتدأ. العقل: مضاف إليه. مكسوف: خبر. بطوع : جار ومجرور. هوى : مضاف إليه. وعقلُ : مبتدأ. عاصي: مضاف إليه. الهوى : مضاف إليه . يزداد : فعل مضارع والفاعل مستتر . تنويراً: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ.

ـ ويحتمله: ﴿ إن رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين ﴾ [ذُكر هنا قريب: خبر عن رحمة، وقد اكتسبت التذكير من إضافتها إلى لفظ الجلالة].

ـ ولا يجوز [أن نقول]: قامت غلامُ هندٍ، ولا قام امرأةُ زيدٍ، لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه.

* * *

[أحكام المضاف]

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ   مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِماً إِذَا وَرَدْ

مسألة: لايُضافُ اسمٌ لمرادفهِ [لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه والشيء لا يتعرف بنفسه] كليثُ أسدٍ.

ـ **ولا [يُضاف] موصوف إلى صفته** [لأن الصفة تابعة للموصوف في الإعراب، فلو أضيف إليها الموصوف لكانت مجرورة دائماً] كرجلٍ فاضلٍ.

ـ **ولا [تُضاف] صفة إلى موصوفها** [لأن الصفة متأخرة عن الموصوف، ولا يمكن ذلك في الإضافة] كفاضل رجلٍ.

ـ **فإنْ سُمِع ما يوهم شيئاً من ذلك يُؤَوَّل:**

فمن الأول [وهو إضافة الاسم لمرادفه]: « جاءني سعيدُ كُرْزٍ ». وتأويله: أن يُراد بالأول المسمَّى وبالثاني الاسمُ، أي: جاءني مسمى هذا الاسم.

ومن الثاني [وهو إضافة الموصوف إلى الصفة] قولهم: « حبَّةُ الحمقاءِ، وصلاةُ الأولى، ومسجدُ الجامعِ »، وتأويله أن يُقَدَّر موصوف؛

أي حبةُ البقلةِ الحمقاء، وصلاة الساعة الأولى، ومسجدُ المكان الجامع.

ومن الثالث [وهو إضافة الصفة إلى موصوفها]، قولهم « جَرْدُ قطيفة، وسَحْقُ عِمامةٍ »، وتأويله: أن يُقَدَّر موصوف أيضاً، وإضافة الصفة إلى جنسها؛ أي شيءٌ جرد من جنس القطيفة، وشيءٌ سَحْقٌ من جنس العمامةِ.

* * *

فصل: [الأسماء الملازمة للإضافة]

[وَبَعْضُ الاَسْـماءِ يُضَافُ أَبَداَ وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا
وَبَعْضُ ما يُضَـافُ حَتْماً امْتَنَعْ إِيلاؤُهُ اسْماَ ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ]

(١) ـ الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد؛ كغلام، وثوب.

(٢) ـ ومنها ما يمتنع إضافتُه [لأنه لايحتاج إلى الإضافة ولمشابهته الحروف] كالمضمرات، والإشارات، وكغير « أيّ » من الموصولات، وأسماء الشرط، والاستفهام.

(٣) ـ ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان:

١ـ ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ [فيحذف المضاف إليه لفظاً ويبقى معناه، ويستغنى عنه بتنوين العوض، ويبقى للمضاف حكمه في التعريف أو التنكير] نحو: كل، وبعض، وأي [بشرط أن لا تكون «كل » للتوكيد، ولا للنعت، « وأيّ » أن لا تقع حالاً أو نعتاً] قال تعالى: ﴿وكلٌّ في فلك يسبحون، فضلنا بعضهم على بعض، أيّاً ما تدعو﴾.

٢ ـ وما يلزم الإضافة لفظاً، وهو ثلاثة أنواع:

أ ـ ما يضاف للظاهر والمضمر، نحو: كِلا وكِلتا وعِنْد ولَدى وقُصارى، وسِوَى.

ب ـ وما يختص بالظاهر: كأُولى، وأولات، وذي، وذات.

قال الله تعالى: ﴿ نحنُ أولو قُوةٍ * وأولاتُ الأحمالِ * وذا النونِ * ذات بهجةٍ ﴾

ج ـ وما يختص بالمُضمر، وهو نوعان:

ـ ما يضاف لكل مُضمر؛ وهو « وحْد » نحو: ﴿إذا دُعيَ الله وَحْده﴾ [غافر:١٢]. وقوله:

٣٢٦ ـ وكنتَ إذْ كنتَ إلهي وحدكا [لم يكُ شيءٌ يا إلهي قبلكا]

وقوله:

٣٢٧ ـ والذئبَ أخشاهُ إنْ مررتُ به وحْدي [وأخشى الرياحَ والمطرا]

٣٢٦ـ البيت لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي.

الشاهد فيه: قوله: « وحدكا » حيث أضاف لفظ « وحد » إلى ضمير المخاطب.

الإعراب: كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمه. إذا: ظرف زمان. كنت: فعل ماض تام والتاء فاعل. إلهي: منادى بحرف نداء محذوف والتقدير «يا إلهي». وحدكا: وحد: خبر كان الأولى. لم: حرف جازم. يك: فعل مضارع تام. شيء: فاعل. يا إلهي: أداة نداء ومنادى منصوب. قبلكا: ظرف.

٣٢٧ـ البيت للربيع بن ضبع الفزاري.

الشاهد فيه: قوله: « وحدي » حيث أضاف « وحد » إلى ضمير المتكلم.

الإعراب: الذئب: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده. أخشاه: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر (أنا)، والهاء: مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. مررتُ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل. وحدي: وحد: حال من ضمير المتكلم، وياء المتكلِم مضاف إليه.

ـ وما يختص بضمير المخاطَب وهو: مصادرُ مثناةٌ لفظاً ومعناها التكرار [أي التكثير، وهي ملحقة بالمثنى في الإعراب، وتعرب مفعولاً مطلقاً]، وهي: « لبَّيْكَ » بمعنى إقامةً على إجابتك بعد إقامةٍ [أي أقيم على طاعتك إقامة كثيرة]، و« سَعْدَيك » بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد « لبَّيْك ». و«حَنَانَيْك» بمعنى تَحَنُّناً عليك بعد تَحَنُّنٍ. و«دواليك» بمعنى: تَداوُلاً بعد تداول [أي تواليا وتناوباً في طاعتك بعد توال وتناوب]. و « هَذَاذَيْك » بذالين معجمتين؛ بمعنى: إسراعاً لك بعد إسراع. قال:

٣٢٨ ـ ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضَا [يُنْضي إلى عاصي العروق النَّحضَا]

وعامله وعامل « لَبّيك »، من معناهما، والبواقي من لفظها [أي منصوبة بفعل من معناها أو من لفظها، ففعل أسرع وفعل لَبَّيك: أجيب، وباقي المصادر فعلها من لفظها: سعديك: أسعد، وحنانيْك: أتحنَّنْ، ودواليْك: أتداول].

ـ وتجويز سيبويه في « هَذَاذَيْكَ » في البيت، وفي دواليكَ من قوله:

---

٣٢٨ ـ من أرجوزة للعجاج يمدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي. ضربا هذاذيك: ضرباً سريعاً. طعناً وخضا: طعناً يصل إلى الجوف. عاصي العروق: العرق الذي يسيل ولا يرقأ. النحضا: اللحم المكتنز.

الشاهد فيه: قوله: « هذاذيك » حيث أضاف « هذاذي » الذي جاء على صورة مثنى إلى ضمير المخاطب، وهو مفعول مطلق لفعل من معناه: أي أسرع هذايك، ولا يصح أن يكون حالاً خلافاً لسيبويه، كما قال المؤلف.

الإعراب: ضرباً: يجوز فيها وجهان: إما مفعول به لفعل محذوف (أي نجزيهم ضرباً)، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف (أي أضرب ضرباً). هذا ذيك: مفعول مطلق لفعل محذوف يقدر من معناه؛ منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، وكاف المخاطبة مضاف إليه. وطعناً: معطوفة على ضرباً. وخضا: صفة لطعناً.

٣٢٩ ـ [إذا شُقَّ بُرْدٌ شقَّ بالبرد مثلُهُ]   دَواليكَ حتى كُلُّنا غير لابسِ

الحالية بتقدير: نفعلُه متداولين وهاذين: أي مسرعين ـ ضعيفٌ [أي هذا التجويز لدى سيبويه ضعيف وذلك]؛ للتعريف [أي لأنه معرفة بإضافته للضمير، والحال واجب التنكير]، ولأنَّ المصدرالموضوع للتكثير لم يثبت فيه كونه مفعولاً مطلقاً.

ـ وتجويزُ الأَعْلَم في هَذاذَيْك في البيت الوصفيَّة [أي صفته لضرباً] مردودٌ لذلك [أي للتعريف أيضاً].

ـ وقوله فيه وفي أخواته: إن الكاف لمجرد الخطاب، مثلها في ذلك [أيأن الكاف في هذه المصادر لبيْك وهَذَاذَيْك. . . مثل الكاف في ذلك حرف لا محل له من الإعراب] مردودٌ أيضاً.

ـ لقولهم: « حَنَانَيْه » و«لَبَّيْ زيدٍ »، [وهنا حنانيه مضافة للضمير، ولبى إلى الاسم الظاهر، وقيام الضمير والاسم الظاهر مقام الكاف دليل على اسمَيتها].

ـ ولحذفهم النونَ لأجلها ولم يحذفوها في « ذانِك » [وهذا دليل أيضاً على أنها اسم].

٣٢٩ـ البيت لسحيم عبد بني الحسحاس. البرد: الكساء. دواليك: من المداولة أو المناوبة.

الشاهد فيه: قوله: « دواليك » حيث أضيف مفعول مطلق، وهو مصدر إلى ضمير المخاطب (وجوباً)، ولا يصح أن يكون حالاً خلافاً لسيبويه.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. شق: فعل ماض مبني للمجهول. برد: نائب فاعل. مثله: نائب فاعل لشق الثانية. دواليك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف بالياء لأنه مثنى، والكاف مضاف إليه. حتى: حرف ابتداء لا محل له من الإعراب. كلنا: مبتدأ، ونا مضاف إليه. غير: خبر المبتدأ. لابس: مضاف إليه.

ـ وبأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحرف [أي أن الكاف لا تلحق كل ما لا يشبه الحرف وهذه المصادر لا تشبه الحرف، فلا تلحقها الكاف الحرفية...].

[فهذه ثلاثة أدلة للرد على تجويز الأعلم].

***

[شذوذ إضافة لَبَّيْ]

[كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ   وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ]

ـ وشذت إضافة « لَبَّيْ »:

ـ **إلى ضمير الغائب في نحو قوله:**

٣٣٠ ـ لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

ـ **وإلى [الاسم] الظاهر في نحو قوله:**

٣٣١ ـ [دعوتُ لما نَابَنِي مِسْوَرًا]   فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

٣٣٠ـ لم ينسب الرجز لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: « لبيه » حيث أضيف فيه « لبى » إلى ضمير الغائب، وهو شاذ

الإعراب: لقلت: اللام واقعة في جواب لو (في البيت السابق له عند الراجز)، قلت: فعل وفاعل. لبيه: لبى: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: اجبتك إجابة بعد إجابة، والهاء: مضاف إليه. لمن: اللام حرف جر، ومن: اسم موصول مجرور باللام. يدعوني: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

٣٣١ـ لم ينسب البيت لقائل. مسور: اسم رجل. لبى: أجاب بقول : لبيك.

الشاهد فيه: قوله: « فلبي يدي » حيث أضاف « لبى » إلى الاسم الظاهر وهو «يدي » وهو شاذ.

ـ وفيه ردٌ على يونس في زعمه أنه مفردٌ، وأصلُه لبًا، فَقُلبت ألفُه ياءً لأجل الضمير؛ كما في لَدَيْكَ، وعليكَ [أي: في الشاهد ردّ على يونس، إذ لو كان مفرداً مقصوراً لما قلبت ألفه ياء مع الاسم الظاهر في قوله: «فلبَّيْ يدي مسور»، وكان ينبغي أن يقال لبى زيد، ولبى يدي، وهذا يدل على أنه مثنى وليس بمفرد].

ـ وقول ابن الناظم: إنَّ خلاف يونس في لبَّيك وأخواته وَهَمٌ [أي غلط].

(٤) ـ وعنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل؛ اسميَّة كانت أو فعلية، وهو: « إذْ » (١) و« حَيْثُ »(٢).

= **الإعراب:** دعوت: فعل وفاعل. لما: جار ومجرور. نابني: فعل ماض، والفاعل مستتر، والنون للوقاية، والياء مفعول به. مسوراً: مفعول به لدعوت. فلبى: الفاء عاطفة، ولبى: فعل ماض، والفاعل مستتر. فلبي: الفاء عاطفة. لبي: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف. يدي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. مسور: مضاف إليه.

(١) - إذ: ظرف للزمان الماضي، ومعناها: وقت أو حين، وقد ترد للمستقبل بمعنى إذا... ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾، وإذا أضيفت إلى جملة فعلية وجب أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد ﴾. وعند إضافتها لجملة اسمية يحسن أو يجب أن يكون معنى الجملة قد تحقق قبل النطق بها.
ـ وهي مبنية دائماً في محل نصب على الظرفية، أو جر إذا أضيف إليها اسم كيومئذٍ، وحينئذٍ.
ـ وتأتي للتعليل ﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ﴾. وتعرب زائدة، أو ظرف زمان.
ـ وتأتي للمفاجأة (وذلك بعد بينا أو بينما) « بينما نحن جلوس إذ أقبل... » وتعرب حينئذ حرفاً للمفاجأة، أو حرفاً زائداً.

(٢) - حيث: ظرف مكان، وهي مبنية على الضم دائماً في محل نصب على الظرفية، أو جر بمن.

[وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ]

١ ـ **فأما « إذْ »** فنحو: ﴿ واذكروا إذْ أنتم قليلٌ ﴾ [الأنفال:٢٦]، ﴿واذكروا إذْ كنتم قليلاً ﴾ [الأعراف:٨٦].

ـ وقد يحذفُ ما أضيفت إليه للعلم به، فيُجاء بالتنوين عوضاً منه، كقوله تعالى: ﴿ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنون ﴾ [الروم:٤].

٢ـ **وأما « حيث »** فنحو: جلستُ حيثُ جلسَ زيدٌ، وحيثُ زيدٌ جالسٌ.

ـ وربما أضيفت إلى المفرد كقوله:

٣٣٢ـ ونَطعنُهُم حيُثَ الكُلى بعد ضربهِمْ **بِبِيضِ المواضي حيثُ ليِّ العمائم**

ـ ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي.

(٥) ـ ومنها ما يختص بالجملِ الفعلية [أي لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية]، وهو:

ـ **« لَمَّا » عند من قال باسميَّتِها**، نحو: لما جاءني أكرمتُه.

ـ **و « إذا » عند غير الأخفش والكوفيين**، نحو ﴿ إذا طلَّقتم النساء ﴾

٣٣٢ـ لم ينسب البيت لقائل. حيث الكلى: أي في أجوافهم. المواضي: جمع ماضٍ وهو السيف. حيث لي العمائم: حيث لفّ العمائم وهو الرأس.

الشاهد فيه: قوله: « حيث لي العمائم » وفيه أضاف حيث إلى اسم مفرد، وهو شاذ ولا يقاس عليه.

الإعراب: نطعنهم: فعل مضارع والفاعل مستتر، وهم: مفعول به. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. الكلى: مضاف إليه. بعد: ظرف منصوب. ضربهم: مضاف إليه. حيث: ظرف مكان أيضاً. ليِّ: مضاف إليه مجرور بالكسر.

وأمّا نحو: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فمِثلُ: ﴿ وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك ﴾ [التوبة:٦] [عند الأخفش والكوفيين يجوز إضافة « إذا » للأسماء فكل من « أحد » و« السماء » فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور . . . وهذه الآيات دليلهما على جواز إضافة « إذا » للأسماء].

ـ وأما قوله:

٣٣٣ ـ إذا باهليٌّ تحتهُ حنظليةٌ [له ولدٌ منها فذاكَ المُذَرَّعُ]

فعلى إضمار كانَ [بعد إذا]؛ كما أُضْمِرتْ هي وضمير الشأن في قوله:

٣٣٤ ـ [ونبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ إليَّ] فهلاَّ نَفْسُ ليلى شفيعُها

٣٣٣ـ البيت للفرزدق. باهلي: منسوب إلى باهله وكثيراً ما ذمها الشعراء. حنظلية: نسبة إلى قبيلة من تميم وهي من أكرم قبائل العرب. المذرع: الذي أمه أكرم من أبيه.

الشاهد فيه: قوله: « إذا باهلي » على تقدير «إذا كان باهلي. . .» حيث « باهلي » اسم كان. وتحته: ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف. وحنظلية: مبتدأ مؤخر. وجملة المبتدأ والخبر: خبر كان.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. وإعراب الشطر الأول من البيت كما في وجه الاستشهاد المذكور آنفاً. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. ولد: مبتدأ مؤخر. فذاك: الفاء واقعة في جواب إذا. ذا: اسم إشارة مبتدأ. والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. المذرع: خبر المبتدأ.

٣٣٤ـ اختلف في نسبة هذا البيت. وقيل لقيس بن الملوح.

الشاهد فيه: قوله: « فهلا نفس ليلى »على تقدير « كان » واسمها « فهلا كانت هي نفس ليلى شفيعها » فيكون: نفس ليلى: مبتدأ. و« شفيعها »: خبر. وجملة المبتدأ والخبر: خبر كان المضمرة.

الإعراب: نبئت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل (وهو المفعول =

فصل: [أسماء الزمان التي بمنزلة إذْ وإذا في الإضافة]

إِفْرَادُ إِذْ وَما كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ حِينَ جانُبِذْ

(٦) وما كان بمنزلة « إذْ » أو « إذا » [مثل: زمن ويوم وحين ومدة ووقت ولحظة وبرهة] في كونه اسم زمانٍ مبهم [أي غير محدد] لما مضى، أو لما يأتي، فإنه بمنزلتهما فيما يضافان إليه [فالذي بمنزلة « إذْ » يجوز إضافته إلى الجملة الفعلية والاسمية بشرط أن يكون معنى الجملة ماضياً، والذي بمنزلة « إذا » يضاف إلى الجملة للزمان المستقبل غيرأن الإضافة في « إذ » و« إذا » واجبة وأما ما يكون بمزلتهما فالإضافة جائزة].

فلذلك تقول: جئتكَ زمنَ الحجاجُ أميرٌ، أو زمَنَ كانَ الحجاجُ أميراً؛ لأنه بمنزلة « إذ » [فقد أضيف « زمن » في المثال الأول إلى الجملة الإسمية، وفي الثاني مضاف إلى الجملة الفعلية] وآتيكَ زمنَ يقدمُ الحاجُّ. ويمتنع: زَمنَ الحاجُّ قادمٌ؛ لأنه بمنزلة « إذا » [لأن « إذا » لاتضاف إلى الجملة الاسمية، وكذلك ما يكون بمنزلتها].

هذا قول سيبويه، ووافقه الناظم [ابن مالك] في مشبه « إذْ » دون مُشْبه « إذا »؛ مُحتجاً بقوله تعالى: ﴿ يومَ هُمْ على النار يُفتنون ﴾ [حيث أضيف «يوم» وهو يشبه « إذا » في الاستقبال إلى الجملة الإسمية]. وقوله:

وكُنْ لي شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة [بمغنٍ فتيلاً عن سوادِ بن قاربِ]*

= الأول). ليلى: مفعول ثان. أرسلت: فعل ماض، والفاعل مستتر والجملة مفعول ثالث. وبقية الإعراب كما في وجه الاستشهاد.

* - البيت لسودان بن قارب الدوسي. وقد تقدم ذكره في الشاهد ١١٢.

والشاهد فيه: هنا قوله: « لا ذو شفاعة بمغن » حيث أضاف « يوم » إلى جملة «لا» العاملة عمل ليس مع اسمها وخبرها، أو جملة المبتدأ والخبر إذا عُدَّت «لا» لا عمل لها، مع أن اليوم للمستقبل في الشاهد.

وهذا ونحوه مما نُزِّل فيه المستقبلُ ـ لتحقق وقوعه ـ منزلةَ ما قد وَقعَ وَمَضى.

* * *

فصل: [إعراب وبناء ما يشبه إذْ وإذا]

[وَابْنِ أَوَاعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

ـ ويجوز في الزمان المحمول على « إذْ » أو « إذا » الإعراب على الأصل، والبناء حملاً عليهما. [لأن الأصل في الأسماء الإعراب، ويجوز بناؤها تشبهاً بـ « إذ » و« إذا » المبنيان على الفتح في جميع الأحوال].

ـ فإن كان ما وَلِيَه فعلاً مبنياً، فالبناء أرجحُ للتناسب. كقوله:

٣٣٥ـ على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا [فقلتُ ألمَّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ]

٣٣٥- البيت للنابغة الذبياني. على: بمعنى في. و« ألما » الهمزة للإنكار، ولما للنفي، والعبارة تدل على أن رجوعه عن شهواته متوقع بعد مشيبه. وازع :زاجر.

الشاهد فيه: قوله: « حين عاتبت » حيث وردت بفتح « حين » على أنه مبني على الفتح لأنه اكتسب البناء مما أضيف إليه وهو الفعل المبني « عاتبتُ ».

الإعراب: على: حرف جر. حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر بعلى. عاتبتُ: فعل ماض وفاعل. المشيبُ: مفعول به. على الصبا: جار ومجرور. فقلت: فعل وفاعل. ألما: الهمزة استفهامية إنكارية. لما: حرف جازم. تصح: فعل مضارع مجزوم بحذف الواو، والفاعل مستتر. والشيبُ وازع: الواو حالية ومبتدأ وخبر.

وقوله:

٣٣٦ ـ [لأجتذبَنْ مِنهُنَّ قلبي تَحَلُّماً] علــى حينَ يستصبينَ كُلَّ حَليمِ

ـ وإن كان [ما وَلِيَهُ] فعلاً مُعرباً، أو جملة اسمية؛ فالإعراب أرجحُ عند الكوفيين، وواجبٌ عند البصريين.

ـ واعترض عليهم بقراءة نافع ﴿ هذا يومَ ينفعُ ﴾ بالفتح [أي ببناء يوم على الفتح على الرغم من مجيء فعل معرب بعده]. وقوله:

٣٣٧ ـ [تَذَكَّرَ ما تذكّر من سُلَيْمَى] عــلى حينَ التواصُــلُ غيرُ دانِ

* * *

٣٣٦- لم ينسب البيت لقائل. التحلم: تكلف الحلم وتصنعه. يستصبين: يستملن إلى الصبوة واللهو.

الشاهد فيه: قوله: « على حين يستصبين » حيث حين مبني على الفتح لأنه مضاف إلى فعل مضارع مبني لاتصاله بنون النسوة.

الإعراب: لأجتذبن: اللام واقعة في جواب القسم. أجتذبن: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة والفاعل « أن » منهن: جار ومجرور. قلبي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. تحلماً: مفعول لأجله. حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر بعلى. يستصبين: فعل مضارع مبني لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة فاعل. كلَّ: مفعول به. حليم: مضاف إليه.

٣٣٧- البيت لم ينسب لقائل معين. التواصل: ضد التقاطع. غير دان: ليس قريباً.

الشاهد فيه: قوله « على حينَ التواصل » بفتح « حينَ » حيث هو مبني على الفتح في محل جر مع أنه مضافاً إلى جملة اسمية، ويدل هذا على جواز ذلك.

الإعراب: تذكر: فعل ماض والفاعل مستتر. ما: اسم موصول مفعول به. من سليمى: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ما الموصولة. حين: ظرف مبني على الفتح في محل جر. التواصل: مبتدأ. غير خبره. وجملة المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه لـ « حينِ ».

فصل: [إضافة كِلا وكلتا]

[لِمُفْهِمِ اثنَيْن مُعَـــرَّفٍ بِلاَ   تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَـــا وَكِلاَ]

(٧) مما يلزم الإضافة: « كِلا » و« كِلتا »، ولا يُضافان إلا لمَا استكمل ثلاثة شروط:

أحدها: التعريف؛ فلا يجوز: كِلا رَجُلين، ولا كِلتا امرأتين؛ خلافاً للكوفيين [الذين يجيزون إضافتها للنكرة نحو: حضر كِلا رجلين عالمين، وكلتا امرأتين شاعرتين؛ لأن كلا وكلتا تؤكدان المضاف إليه، والنكرة لايؤكد عند البصريين، ويؤكد لدى الكوفيين].

والثاني: الدلالةَ على اثنين؛ إما بالنص، نحو: كلاهما ﴿ كِلتا الجنتين ﴾ [الكهف:٣٣]. أو بالاشتراك، نحو قوله:

٣٣٨ ـ كِلانا غنيٌّ عن أخيه حَياتَهُ   [ونحنُ إذا مِتنا أشَدُّ تغانيا]

فإن كلمة « نا » مشتركة بين الاثنين والجماعة، وإنما صحَّ قولُهُ:

٣٣٩ ـ إنَّ للخَــيرِ وللشَـــرِّ مدىً   وكِلا ذلكَ وجْـــــهٌ وَقَبَـــلْ

---

٣٣٨ - ينسب الشاهد إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الشاهد فيه قوله: « كلانا » حيث أضيف « كلا » إلى الضمير « نا » الذي يدل دلالة مشتركة على الاثنين فأكثر.

الإعراب: كلانا: كلا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، و« نا » ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. غني: خبر. حياته: ظرف زمان، والهاء مضاف إليه. نحن: ضمير منفصل مبتدأ. متنا: فعل وفاعل. أشدُّ: خبر المبتدأ. تغانيا: تمييز.

٣٣٩ - البيت لعبد الله بن الزبعرى. مدى: منتهى السماء.

الشـــاهد فيه: قـوله: « وكلا ذلك » حيث أضـــاف « كلا » إلى مفرد لفظاً، وهو =

ـ لأن « ذا » مثناة في المعنى، مثلُها في قوله تعالى: ﴿ لا فارضٌ ولا بكرٌ عوانٌ بين ذلك ﴾ [البقرة:٦٨] أي: وكلا ما ذُكر [في الشاهد]، وبين ما ذُكر [في الآية].

والثالث: أن يكون [المضاف إليه] كلمة « واحدة » [لأن كلا وكلتا يؤكدان المثنى]، فلا يجوز: كلا زيدٍ وعمروٍ.

أمّا قوله:

٣٤٠ ـ كِلا أخي وخليلي واجدي عَضُداً [في النائبات وإلمامِ المُلمَّات]

فمن نوادر الضرورات.

(٨) ومنها « أي »

[وَلاَ تُضِـــفْ لِمُفْرَدٍ مُعَــرَّفِ أَيّــا وَإِنْ كَرَّرْتَهَــا فَأَضِفِ

= « ذلك »، وذلك لأنه مثنى في المعنى؛ إذ يعود إلى اثنين هما الخير والشر.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. للخير: جار ومجرور بخبر إن المقدم المحذوف. وللشر: جار ومجرور معطوف. مدى: اسم إنَّ مؤخر منصوب بفتحة مقدره على الألف للتعذر. وكلا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف، ذلك: مضاف إليه. وجه: خبر المبتدأ. وقبل: معطوف على وجه. وسكن لأجل الوقف.

٣٤٠ - لم ينسب البيت لقائل. خليل: صاحب، عضداً: العضد الذي يعتمد عليه في الشدائد. إلمام: مصدر ألمّ ـ بتشديد الميم ـ أي نزل،والملمات: جمع ملمّة، وهي نازلة من نوازل الدهر.

الشاهد فيه: قوله « **كلا أخي وخليلي** » حيث أضاف لفظ « كلا » إلى متعدد معطوف وهذا الاستعمال من نوادر الضرورات.

الإعراب: كلا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف. أخي: مضاف إليه وخليل: معطوف على أخي. واجدي: خبر المبتدأ، والياء مضاف إليه. عضداً: حال من ياء المتكلم.

أَوْتَنْوِ الأَجْزَا واخْصُصَنْ بالمَعْرِفَهْ مَوْصُــولَةً أَيًا وَبِالْعَكْس الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَــرْطاً أَوِ اسْتِفْهَــاما فَمُطْـلَقاً كَمِّلْ بِهَــا الْكَلاَمــا]

ـ **وتضاف للنكرة مطلقاً**، نحو: أيَّ رجلٍ، وأيَّ رجلين، وأيَّ رجال.

ـ و [تضاف] **للمعرفة إذا كانت مثنّاة**، نحو: ﴿ فأيّ الفريقين أحقُّ﴾ [الأنعام:٨١] أو مجموعة نحو: ﴿ أيّكم أحسنُ عملاً ﴾ [الملك:٢].

ـ ولا تضاف إليها مفردةً [أي لاتضاف « أي » للمعرفة المفردة] إلا إن كان بينهما [بين أي والمعرفة المفردة] جمع مقدَّر [أي لفظ يدل على جمع]، نحو: أيُّ زيدٍ أحسنُ ؟ إذ المعنى أي أجزاء زيد أحسن ؟ أو عُطف عليها مثلُها بالواو [أيْ إذا عطفت أيّ على أيَّ بالواو جاز إضافتها للمفرد كما سنرى في الشاهد] كقوله:

٣٤١ ـ [فَلَئِنْ لقيتكَ خَالِيْينِ لتعلَمنْ] **أيّي وأيُّكَ فــــارسُ الأحزاب**

إذ المعنى أيُّنا.

ـ **ولا تُضاف « أيّ » الموصولةُ إلا لمعرفةٍ**، نحو: ﴿ أيُّهُمْ أشَدُّ ﴾ [مريم:٦٩] خلافاً لابن عصفور [الذي أجاز إضافتها للنكرة].

ـ **ولا [تُضاف] « أيّ » المنعوتُ بها ـ والواقعة حالاً ـ إلا لنكرة؛**

٣٤١- لم ينسب البيت لقائل. خاليين: ليس معنا أحد. الأحزاب: جمع حزب، وهم الجماعة.

الشاهد فيه: قوله: « **أيّي وأيُّك** » حيث أضاف لفظ أي إلى مفرد معرفة لأنه تكرر، ولولا هذا التكرار لم تجز إضافة للمعرفة المفردة.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. تعلمن: فعل مضارع. أيي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... والياء مضاف إليه، وأيك: معطوفة. فارس: خبر المبتدأ. الأحزاب: مضاف إليه.

كمررتُ بفارسٍ أيِّ فارس - وبزيدٍ أيِّ فارس.

- وأما [أيّ] الاستفهامية والشرطية فيضاف إليهما [أي للمعرفة وللنكرة] نحو: ﴿ أيُّكم يأتيني بعرشها - أيَّما الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ - فبأيِّ حديث ﴾ [النمل:٣٣ - القصص:٢٨- الأعراف:١٨٥] وقولك: أيَّ رَجُلٍ جاءك فأكرِمْه.

(٩) - ومنها « لَدُنْ » بمعنى عند:

[وَٱلْزِمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ   وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ]

إلا أنها تختص بستة أمور:

أحدها: أنها ملازمةٌ لمبدأ الغايات [الزمانية أو المكانية]؛ فمن ثَمَّ يتعاقبان [على شيء واحد] في نحو: جئتُ من عنده، ومن لَدُنه. وفي التنزيل: ﴿ آتيناه رحمة من عندنا وعلَّمْناه من لَدُنَّا علماً ﴾ [الكهف:٦٥]، بخلاف، نحو: جلستُ عنده؛ فلا يجوز « جلستُ لدُنه » لعدم معنى الابتداء هنا.

الثاني: أنَّ الغالبَ استعمالها مجرورةً بِمِنْ [فتكون مبنية على السكون في محل جر].

الثالث: أنها مبنية إلا في لغة قيس [فهي مُعربة « مثل عندَه » وبلغتهم قُرِئَ: « من لَدْنِهِ » [الكهف:٢] [لدنهِ: مجرورة بالكسرة الظاهرة].

الرابع: جواز إضافتها إلى الجُمَل، كقوله:

٣٤٢ - [صريعُ غوانٍ شاقَهُنَّ وشُقْنَهُ]   لَدُنْ شَبَّ حتى شابَ سودُ الذوائبِ

---

٣٤٢ - البيت للقطامي (عمير بن شييم). صريع غوان: لقب الشاعر، والغواني جمع غانيه وهي المرأة الحسناء. شاقهن وشقنه: تبادل الشوق بينه وبينهن. لدن =

الخامس: جواز إفرادها قبل « غُدوَةٍ » [أي يجوز قطعها من الإضافة من غير فاصل] ، فنصبُها :

- **إما على التمييز** [أي نصب غُدوَة على التمييز لِلَدُن].

- **أو على التشبيه؛** بالمفعول به [لأن لدن تشبه اسم الفاعل وغدوة مفعول به له].

- **أو على إضمار « كان » واسمها** [وتكون غدوة خبراً نحو: لَدُن كان الوقتُ غدوةً].

* **وحكى الكوفيون: رفعَها على إضمار « كان » تامة** [وتكون غدوة فاعلاً نحو: لدن كانت غُدوةٌ] والجرُّ القياسُ [أي جَرُّ غدوة بإضافة لدن إليها، وغدوة مضاف إليه] والغالب في الاستعمال.

السادس: أنها لاتقع إلا فَضْلَةً [وذلك لأنها ظرف غير متصرف، فهي إما منصوبة لأنها ظرف أو مجرورة بمن] تقول: السفرُ من عند البصرة [فالجار والمجرور خبر عن السفر]، ولا تقول: من لَدُن البصرة.

(١٠) - ومنها « مع »:

وَمَعَ مَعْ فِيها قَليلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسرٌ لِسُكونٍ يَتَّصِلْ

= شب: من شبابه حتى شيبه.

والشاهد فيه: قوله « لدن شب » حيث أضاف « لدن » إلى جملة « شب ».

الإعراب: صريع: خبر لمبتدأ محذوف. غوان: مضاف إليه. شاقهن: فعل ماض والفاعل مستتر وهن مفعول به. وشقنه: الواو للعطف. شقنه: فعل ماض ونون النسوة فاعل والهاء مفعول به. لدن: ظرف زمان مبني في محل نصب وتنازع فيه شاقهن وشقنه فيجوز تعليقه بأحدهما. شبَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر والجملة مضاف إليه لـ « لدن ». حتى: حرف غاية وجر. شاب سود: فعل وفاعل. الذوائب: مضاف إليه.

- وهو اسم لمكان الاجتماع [أي يـــدل على اجتمـــاع اثنين، فهي ظرف زمان أو ظـــرف مكان. نحـــو: الكرم مع الضيف إيمان، ذهب الأستاذ إلى الجامعة مع الصباح الباكر]معربٌ إلا في لغة « ربيعـــة وغنم»، فتُبنىعـــلى الســكون [وتكـــون بذلك حـــرف جـــر] كقـــوله:

٣٤٣- فَرِيشي منكُم وهوايَ مَعْكُم [وإنْ كانتْ زيارتُكُم لِماما]

- وإذا لقي الساكنة ساكنٌ، جاز كسرُها وفتحُها [أي عند التقاء الساكنين عند إضافتها]. نحو: مَعَ القومِ.

- وقد تُفرَد بمعنى « جميعاً » فتنصب على الحال، نحو: جاؤوا معاً.

(١١) - ومنها « غَيْرُ»:

وَاْضْمُمْ بِناءً غَيرَ انْ عَدِمتَ مَا لَهُ أُضـــيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا

- وهو اسم دالٌّ على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده [مررتُ بطالب غيرك].

---

٣٤٣ - نسب إما إلى الراعي أو جرير يمدح هشام بن عبد الملك. ريشي: اللباس الفاخر أو القوة. زيارتكم لماماً: زيارة قليلة وليست متصلة.

الشاهد فيه: قوله: « مَعْكم » حيث وردت « مع » مبنية على السكون، في لغة ربيعة وغنم.

الإعراب: فريشي: مبتدأ. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. وهواي: مبتدأ معطوف على ريشي. معكم: مع: ظرف متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. وضمير المخاطبين مضاف إليه. وإن: الواو للعطف. إن: حرف شرط جازم. كانت: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم. زيارتكم: اسم كان وضمير المخاطبين مضاف إليه. لِماماً: خبر كان.

- وإذا وقع بعد « ليس » وعُلِمَ المضاف إليه [بأن دلَّ عليه دليل]:

أ- جاز ذكرُه، كقبضتُ عشرةً ليس غيرُها. [وغيرُ هنا اسم ليس، وخبرها محذوف، والتقدير ليس المقبوضُ غيرها].

ب- **وجاز حذفه لفظاً** [وتبقى نيّة معناه بأي لفظ آخر] فيُضَمُّ بغير تنوينٍ [لأن التنوين يحذف بنيّة معنى المضاف إليه].

- **ثم اَخْتُلف:**

- فقال المبرِّدُ: ضمةُ بناء، لأنها كقبلُ في الإبهام، فهي اسمٌ أو خبرٌ [أي في محل رفع اسم ليس أو في محل نصب خبر لها، والآخر محذوف].

- وقال الأخفش: إعراب [أي ضمة إعراب وليس بناء] لأنها اسمٌ لكلٍّ وبعض لا ظرف كقبلُ وبعدُ، فهي اسمٌ لا خبر.

- وجوزهما ابن خروف [أي جوز البناء على أنها اسم ليس أو خبرها، والإعراب على أنها اسم لا خبر].

- ويجوز الفتح قليلاً مع التنوين ودونه [فإذا قطعت عن الإضافة نُوِّنَتْ، ولم تنون لنية لفظ المضاف إليه] فهي خبرٌ، والحركةُ إعرابٌ باتفاقٍ، كالضمِّ مع التنوين [وتكون غير اسم ليس].

(١٢) ومنها « قبلُ » و« بعدُ »:

قَبلُ كَغَيْـرُ بَعْـدُ حَسْـبُ أَوَّلُ ... وَدُونَ والـجهاتُ أيضـاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبَـا إذَا مَا نُكِّـرَا ... قَبْـلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِـرَا
ومَـا يَلِي المُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَـنْهُ في الإعْرَابِ إذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَمَـا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كما ... قَدْ كانَ قَبْـلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَـا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلاً لِـمَا عَلَيْـهِ قَـدْ عُطِف

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ ... كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلَا
فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

[وهما اسمان ظرفان للزمان والمكان الحسي والمعنوي ملازمان للإضافة].

ويجب إعرابهما في ثلاث صور:

إحداها: أن يُصرَّح بالمضاف إليه كجئتكَ بعدَ الظهر وقبلَ العصر، ومن قبلِهِ، ومن بعدِهِ [وفي كل هذه الأمثلة « قبل وبعد » معربة إما على الظرفية الزمانية أو مجرورة بمن].

الثانية: أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى ثبوتُ لفظه، فيبقى الإعراب وتركُ التنوين كما لو ذكر المضاف إليه، كقوله:

٣٤٤ـ ومن قبلِ نادى كلُّ مَولَى قَرابةٍ ... [فما عَطفتْ مولىً عليهِ العواطفُ]

أي ومن قبل ذلك. وقُرئ: ﴿ لله الأمرُ من قبلِ ومن بعدِ ﴾ [الروم:٤] بالجر من غير تنوين، أي من قبلِ الغلَب ومن بعدِه.

٣٤٤- لم ينسب البيت لقائل. وفيه يصف الشاعر شدة نزلت في قوم فاستغاث كل بذي قرابته فلم ينجدوه.

الشاهد فيه: قوله: « ومن قبل » حيث جرت « قبل » لأنه معرب ومن غير تنوين لأن المضاف إليه لفظه منويّ، أي ومِنْ قبل ذلك.

الإعراب: من قبل: جار ومجرور متعلق بقوله:«نادى» والمضاف إليه محذوف ولفظه منوي. نادى كل: فعل ماض وفاعل. مولى: مضاف إليه. قرابة: مضاف إليه (ويروى مولى منوناً، فقرابة مفعول به لنادى). فما: الفاء حرف عطف، وما: نافية. عطفت مولى: فعل ماض ومفعول به. العواطف: فاعل عطفت.

الثالثة: أن يحذف [المضاف إليه] ولا يُنوى شيءٌ، فيبقى الإعراب [بالنصب على الظرفية أو الجر بمن]، ولكن يرجعُ التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ، والتقدير لقراءة بعضهم (من قبلٍ ومن بعدٍ) بالجر والتنوين، وقوله:

٣٤٥ ـ فساغَ لِيَ الشرابُ وكُنتُ قبلاً [أكادُ أغَصُّ بالمــاءِ الحميمِ]

وقوله:

٣٤٦ ـ [ونحنُ قتلنا الأسْدَ أسْدَ شَنُوءةٍ] **فما شربوا بعداً على لذةٍ خَمرا**

ـ وهما [أي قبلاً وبعداً في الشاهدين] نكرتان في هذا الوجه؛ لعدم الإضافة لفظاً وتقديراً، ولذلك نُوِّنا [تنوين تمكين للتنكير].

ـ و[هما] معرفتان في الوجهين قبله. فإنْ نُوِيَ معنى المضاف إليه

---

٣٤٥ البيت ليزيد بن الصعق. الماء الحميم: هو ما تشتهيه النفس، وفي موضع آخر: الماء الحار.

الشاهد فيه: قوله: « **قبلاً** » حيث وردت منونة منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً.

الإعراب: ساغ الشرابُ: فعل وفاعل. وكنت: الواو حالية، وفعل ماض ناقص، والتاء اسمه. قبلاً: ظرف زمان منصوب. أكاد: فعل مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). أغص: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة في محل نصب خبر كاد، وجملة كاد في محل نصب خبر كان. وجملة كان حالية.

٣٤٦ - نسب البيت لبعض بني عقيل ولم يعين. أسد شنوءة: قبيلة من اليمن.

الشاهد فيه: قوله: « **بعداً** » حيث وردت منونةً منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً.

الإعراب: نحن: مبتدأ. قتلنا: فعل ماض، و نا: فاعل، والجملة خبر المبتدأ. الأسد: مفعول به. أسد: بدل من الأسد، أو عطف بيان. شنوءة: مضاف إليه. فما: الفاء للعطف، وما: نافية. شربوا: فعل وفاعل. بعداً: ظرف زمان منصوب. على لذة: جار ومجرور. خمراً: مفعول به.

دون لفظه [ويعرف ذلك في المعنى والقصد] بُنِيا على الضم [في محل نصب على الظرفية] نحو: ﴿ لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ في قراءة الجماعة.

(١٣) ـ ومنها « أوّلُ » و « دُون » وأسماء الجهات: كيمين وشمال، ووراء وأمام، وفوق وتحت، وهي على التفصيل المذكور في «قبلُ وبعدُ»:

ـ تقول: جاء القومُ وأخوك خلفُ، أو أمامُ [مبنية على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه]؛ تريد خلفهم أو أمامهم، قال:

٣٤٧ ـ [لَعَنَ الإلهُ تَعِلَّةَ بن مسافرٍ] لَعْناً يُشَنُّ عليه من قُدَّامُ

وقوله:

٣٤٨ ـ [لَعمرُكَ ما أدري وإني لأَوْجلُ] على أيِّنا تعدو المنيةُ أوّلُ

٣٤٧- نسب البيت لأحد من بني تميم ولم يُعيَّن. تعلة: اسم شخص. يشن: يصب. من قدام ومن أمام.

الشاهد فيه: قوله: « من قدامُ » (بضم قدام) وذلك لأنه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه، بل نوي معناه.

الإعراب: لعن الإله: فعل وفاعل. تعلة: مفعول به. لعناً: مفعول مطلق. يشن: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب ضمير مستتر يعود إلى اللعن. قدام: ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

٣٤٨- البيت لمعن بن أوس. أوجل: أضاف. تعدو المنية: يسطو الموت به.

الشاهد فيه: قوله: « أولُ » (بالضم) وذلك لأن القائل حذف المضاف إليه ونوي معناه.

الإعراب: لعمرك: اللام للابتداء. عمر: مبتدأ. والكاف مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (لعمرك قسمي). وإني: الواو حالية. إني حرفي توكيد ونصب والياء اسمه. أوجل: خبر إن. على أينا: جار ومجرور ومضاف إليه. تعدو المنية: فعل مضارع وفاعل. أول: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ـ وحكى أبو علي: ابدأ بذا من أوَّلُ؛ بالضم على نية معنى المضاف إليه [أي من أول الأمر] وبالخفض على نيّة لفظه، وبالفتح على نيّة تركهما، ومنعه من الصرف للوزنِ والوصف [أي لأنه اسم تفضيل بمعنى الأسبق].

(١٤) ومنها « حَسْبُ » ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون بمعنى « كاف » [اسم فاعل من كفى] فتستعمل ـ استعمال الصفات فيكون نعتاً لنكرة: كمررتُ برجل حسْبِكَ من رجلٍ ـ أي: كافٍ لك عن غيره. وحالاً لمعرفةٍ؛ كهذا عبد الله حَسْبَكَ من رجلٍ.

ـ واستعمال الأسماء [فتقع مبتدأ أو خبراً أو اسم ناسخ أو مجرورة بحرف جر زائد] نحو: ﴿ حسبُهم جهنمُ ﴾ [المجادلة:٨] [حسبهم: مبتدأ ومضاف إليه. جهنم: خبر، أو العكس] ﴿ فإن حَسْبَكَ الله ﴾ [الأنفال: ٦٢] [حسبك: اسم إنَّ. الله: خبرها]. بحسبِك درهمٌ [بحسبِك: الباء حرف جر زائد، وحسبك: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. درهم: خبر].

ـ وبهذا يُرَدُّ على من زعم أنها اسمُ فعل [أي بمعنى يكفي]، فإن العوامل اللفظية لا تدخلُ على أسماء الأفعال باتفاق.

والثاني: أن تكون بمنزلة « لا غَيرُ » في المعنى، فتستعمل مفردة [أي مقطوعة عن الإضافة، وهذه هي حسبُ المتقدمة، ولكنها عند قطعها عن الإضافة تَجدَّدَ لها إشرابها هذا المعنى، وملازمتها للوصفية أو الحالية أو الابتدائية، وبناؤها على الضم، تقول: رأيتُ رجلاً حَسْبُ، ورأيت زيداً حَسْبُ [حسبُ الأولى نعت، وحسبُ الثانية حال مبني على الضم في محل نصب]. قال الجوهري: كأنك قلت: حَسْبي، أو حَسْبُكَ، فأضمرتَ ذلك ولم تُنوِّن انتهى.

وتقول: قبضتُ عشرةً فحسبُ. أي فحسبي ذلك.

ـ واقتضى كلام ابن مالك أنها تعربُ نصباً إذا نُكِّرت؛ كقبلُ وبعدُ [إذا قطعت عن الإضافة].

ـ وقال أبو حيان: « ولا وجه لنصبها لأنها غيرُ ظرف، إلا إنْ نُقِلَ عنهم نصَبها حالاً إذا كانت نكرةً » انتهى.

ـ فإن أرادَ [أبو حيان] بكونها نكرةً قَطْعها عن الإضافة، اقتضى أنَّ استعمالها حينئذٍ منصوبة شائعٌ، وأنها كانت مع الإضافة معرفةً، وكلاهما ممنوع [لأنها ! إذا قطعت عن الإضافة وجب بناؤها على الضم، وأنها نكرة إن أضيفت أو لم تضف].

ـ وإن أراد تنكيرها مع الإضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ، لأنها لم ترد إلا كذلك [أي لم ترد إلا نكرة وإضافتها لاتفيد التعريف].

ـ وأيضاً فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصابها على الحال حينئذٍ [أي حين إذ كانت مضافة] فإنه مشهور، حتى إنه مذكور في كتاب الصحاح [للجوهري]، قال « تقول: هذا رجلٌ حسبُكَ من رَجلٍ، وتقول في المعرفة: هذا عبدُ الله حَسبَك من رجل، فتنصب حسَبك على الحال ». [حسبُك في الجملة الأولى نعت، وفي الثانية حال، وهي في الموضعين نكرة لأن إضافتها لا تفيد التعريف] انتهى.

ـ وأيضاً فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك [أي بنصبها على الحال]، لأن مُرادَه التنكير الذي ذكره في « قبل وبعد »، وهو: أن تُقطعَ عن الإضافة لفظاً وتقديراً [أي تنصب على الظرفية].

(١٥) وأما « عَلُ »؛ فإنها توافقُ « فوقَ » في معناها، وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة [بشرط حذف المضاف إليه ونية معنَاه]، كقوله:

٣٤٩ ـ [ولقد سَدَدتُ عليكَ كلَّ ثَنِيَّةٍ]   وأتيتُ نحو بني كليبٍ من عَلُ

أي من فوقهم، وفي إعرابها إذا كانت نكرة، كقوله:

٣٥٠ ـ [مِكَرٍ مِفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً]   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

أي من شيء عال.

ـ **وتخالفها [أي تخالف « فوق »] في أمرين:**

١ ـ أنها لاتستعمل إلا مجرورة بمن [سواء كانت معربة أو مبنية].

٢ ـ وأنها لاتستعمل مضافة [بل تستعمل مبنية على الضم لنية معنى المضاف إليه]. كذا قال جماعةٌ، منهم: ابن أبي الربيع، وهو الحق.

٣٤٩- البيت للفرزدق يهجو جريراً. الثنية: الطريق. سددت عليك: كناية على أنه لم يمكنه من عمل ما.

الشاهد فيه: قوله: « **من علُ** » حيث بني على الضم لكونه معرفة، وقد حذف المضاف إليه ونوى معناه. والتقدير من علِيهم أي من فوقهم.

الإعراب: لقد: اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق، سددت: فعل وفاعل. كل: مفعول به لسد. ثنية: مضاف إليه. أتيتُ: فعل وفاعل. نحو: ظرف مكان. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. كليب: مضاف إليه. من: حرف جر. علُ: ظرف مبني على الضم في محل جر بمن.

٣٥٠ - البيت لامرئ القيس يصف الفرس. مكر مفر: الذي يكر عليه صاحبه ويفر. كجلمود صخر: كصخرة صلبة، حطه السيل: ألقاه السيل.

الشاهد فيه: قوله: « **من علِ** » حيث قطع عل عن الإضافة، فلم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه، ولهذا أعربه ونونه، فهو مجرور بمن.

الإعراب: مكر، مفر، مقبل، مدبر، صفات للفرس المذكور في البيت السابق. معاً: ظرف متعلق بمقبل ومدبر. كجلمود: جار ومجرور. صخر: مضاف إليه. حطه السيل: فعل ماض، والهاء مفعول به، والسيل فاعل. من عل: جار ومجرور، وعلامة جره الكسرة متعلق بحطه.

ـ وظاهر ذِكر ابن مالك لها في عداد هذه الألفاظ، أنها يجوز إضافتها. وقد صرح الجوهري بذلك فقال: « أتيته من علِ الدارِ ـ بكسر اللام ـ أي من عال » ومقتضى قوله:

(وأعربوا نصباً إذا ما نُكِّـــرَا قبـــلاً وما من بَعْدِه قد ذُكرا)

ـ أنها يجوزُ انتصابُها على الظرفية أو غيرها [كالحالية]، وما أظن شيئاً من الأمرين موجوداً. وإنما بسطتُ القول قليلاً في شرح هاتين الكلمتين؛ لأني لم أر أحداً وفَّاها حقها من الشرح، وفيما ذكرته كفاية، والحمد لله.



فصل: [جواز حذف المضاف أو المضاف إليه]

يجوز أن يُحذفَ ما عُلم من مضافٍ ومضافٍ إليه.

١ ـ **فإن كان المحذوفُ المضافَ؛** فالغالب أن يُخلفه في إعرابه المضاف إليه، نحو: ﴿ وجاء ربك ﴾، أي: أمرُ رَبِّكَ, ونحو: ﴿ واسأل القرية ﴾، أي أهل القرية. [في المثالين حل المضاف إليه محل المضاف في الإعراب، والأول مثال للفاعل، والثاني للمفعول به].

ـ **وقد يبقى [المضاف إليه] على جره،** وشرط ذلك في الغالب: أن يكون المحذوفُ معطوفاً على مضاف بمعناه [أي يماثله معنى] كقولهم: ما مِثلُ عبدِ الله، ولا أخيهِ يقولان ذلك؛ أي ولا مثلُ أخيه، بدليل قولهم: « يقولان » بالتثنية. وقوله:

٣٥١ ـ أكُلَّ امْرِئٍ تحْسَبين امْرأً ؟ ونارٍ تَوَقَّـــدُ بالليل نـــــارَا

٣٥١- البيت لأبي دواد الإيادي. تحسبين: تظنين. توقد: تشتعل.

الشاهد فيه: قوله: « ونارٍ » حيث الواو عاطفة، ونار مجرور بتقدير مضاف معطوف

أي: وكلَّ نارٍ؛ لئلا يلزم العطفُ على معمولَيْ عاملين [أي حذف المعطوف « كل » لئلا يلزم عطف معمولين, وهما « نار » المجرورة والمنصـــوبة على معمولين، وهمـــا: أمرئٍ وامرأً لعاملين مختلفين، وهما « كل » و« تحسبين » بعاطف واحد، وهو الواو، وذلك ممنوع عند النحاة]

ـ ومن غير الغالب قراءة ابن جَمَّاز [وهو أحد القراء العشرة المشهورين]: ﴿ واللهُ يريدُ الآخرة ﴾ أي عمل الآخرة، فإن المضاف ليس معطوفاً، بل المعطوفُ جملة فيها المضاف.

٢ ـ وإن كان المحذوفُ المضاف إليه، فهو على ثلاثة أقسام:

ـ لأنه تارةً يزول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين، ويُبنى على الضم نحو: ليس غيرُ، ونحو: ﴿ من قبلُ ومن بعدُ ﴾ كما مرَّ.

ـ وتارةً يبقي إعرابُه ويُردُّ إليه تنوينه، وهو الغالب، نحو: ﴿ وكُلّاً ضربنا له الأمثالَ * أيّاً مّا تدعو ﴾.

ـ وتارة يبقى إعرابُه ويتركُ تنوينُه [إذا حذف المضاف إليه، ونوي لفظه] كما كان في الإضافة. وشرط ذلك في الغالب: أن يعطف عليه اسمٌ عاملٌ في مثل المحذوف [أي في صيغته ومعناه]،وهذا العامل: إما مضافٌ كقولهم: خُذْ ربعَ ونصفَ ما حَصلَ [الأصلُ: خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل، فحذف المضاف إليه الأول لدلالة الثاني عليه]، أو غيرُه؛ كقوله:

= على « كل » في « كل امرى » أي « وكلَّ نارٍ ».

الإعراب: أكلَّ: الهمزة للاستفهام، كل: مفعول به أول مقدم لـ « تحسبين ». تحسبين: فعل مضارع، والياء فاعل. امرأ: مفعول به ثان لتحسبين. ونار: الواو حرف عطف، نار: مضاف إليه لمضاف معطوف بالواو على المفعول الأول «كل»، والتقدير « وتحسبين كل نار ». توقد: فعل مضارع، والفاعل مستتر. ناراً: معطوف على امرأ.

٣٥٢ ـ [علّقْتُ آمالي فَعَمَّتِ النِّعَمْ] بمثلِ أوْ أنْفعَ مِنْ وَبْلِ الدِّيَمْ

ومن غَير الغالب قولهم: « ابدأ بذا مِنْ أوَّلِ » بالخفض من غير تنوين [على نية حذف المضاف إليه والتقدير: من أول الأمر].

وقراءةُ بعضهم ﴿ فلا خوفُ عليه ﴾ [المائدة:٦٩]، أي فلا خوفُ شيءٍ عليهم [خوفٌ بالضم: مهملة أو عاملة عمل ليس، وبالفتح على عمل لا عمل إنَّ].

* * *

فصل: [الفصل بين المضاف والمضاف إليه]

ـ زعم كثير من النحويين أنه **لا يُفْصَلُ بين المتضايفين إلا في الشعر** [وهو رأي البصريين، لأن المضاف إليه بمنزلة الجزء من المضاف] والحقُّ **أن مسائلَ الفصل سبعٌ:**

ـ **منها ثلاث في السَّعة:**

إحداها: **أن يكون المضافُ مصدراً والمضاف إليه فاعلَه** والفاصل: **إما مفعوله** كقراءة ابن عامر: ﴿ قَتلُ أولادَهُم شُركائِهم ﴾ [الأنعام:١٣٧] [برفع

٣٥٢- البيت لم ينسب لقائل معين. وبل: المطر الكثير. الديم: المطر الدائم.

الشاهد فيه: قوله: « بمثل » حيث هو مضاف إلى محذوف يدل عليه المذكور بعده. والتقدير: بمثل وبل الديم، أو انفع من وبل الديم.

الإعراب: علقت: فعل وفاعل. آمالي: مفعول به. فعمت: الفاء عاطفة، وعمت: فعل ماض. النعم: فاعل. بمثل: جار ومجرور، وهو مضاف إلى محذوف يدل عليه ما بعده (انظر الشاهد). أنفع: معطوف على مثل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. من وبل: جار ومجرو. الديم: مضاف إليه وسكن لأجل الوقف.

« قتلُ » على أنه نائب فاعل « زُين » وجر « شركائهم » على أنه مضاف إليه، ونصب « أولادهم » على أنه مفعوله، وفصل بين المضاف والمضاف إليه].

وقول الشاعر:

٣٥٣ـ [عَتَوْا إذْ أَجَبناهم إلى السَّلْمِ رأفةً] فَسُقناهم سَوْقَ البغاثَ الأجادلِ

ـ **وإما** [الفاصل بين المضاف والمضاف إليه] **ظَرفُه**، كقول بعضهم: « تَرْكُ يوماً نفسِكَ وهواها » [يوما الظرف فصلت بين المضاف « ترك » والمضاف إليه « نفسك »].

الثانية: أن يكون المضاف وصفاً [أي اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال] والمضاف إليه مفعوله الأول. والفاصلُ:

ـ **إما مفعولُه الثاني** كقراءة بعضهم: ﴿ فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رُسُلِهِ ﴾ [إبراهيم:٤٧] [مخلف: اسم فاعل متعد لمفعولين: « رسله » مفعول أول ومضاف إليه، « وعده » مفعول ثان ومضاف إليه، وقد فصل بينهما، والأصل: فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده]. وقول الشاعر:

٣٥٣- لم ينسب البيت لقائل. عتوا: اوزوا الحد وطغوا. البغاث: طائر ضعيف. الأجادل: الصقور.

الشاهد فيه: قوله: « سوق البغاث الأجادل » حيث « سوق » مصدر مضاف إلى فاعله،وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو « البغاث ».

الإعراب: عتوا: فعل وفاعل. إذ: ظرف زمان مبني في محل نصب. أجبناهم: فعل وفاعل ومفعول به. إلى السلم: جار ومجرو. رأفة: مفعول لأجله. فسقناهم: فعل وفاعل ومفعول به. سوق: مفعول مطلق. البغاث: مفعول به للمصدر (سوق). الأجادل: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله مجرور بالكسرة. وقد فصل بين المصدر وفاعله.

٣٥٤ ـ [مازال يوقن من يؤُمُّك بالغِنىٰ]   وســـواكَ مانع فضلَه المحتاجِ

ـ **أو ظرفه** كقوله عليه الصلاة والسلام: (هل أنتم تاركو ليَ صاحبي؟) [لي: الجار والمجرور الظرف فصلت بين اسم الفاعل المضاف «تاركو» وبين «صاحبي» المضاف إليه].

وقول الشاعر:

٣٥٥ـ [فَرِشني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحتي]   كناحـتِ يوماً صخرةٍ بعسيل

الثالثة: أن يكون الفاصل قَسَــــماً، كقولك: هذا غــلامُ والله زيدٍ [و«الله» فصلت بين المضاف «غلام» والمضاف إليه «زيد»].

* **والأربع الباقية تختصُّ بالشعر** [للضرورة]:

إحداها: الفصلُ بالأجنبي، ونعني به معمول غير المضاف؛ **فاعلاً**

٣٥٤- لم ينسب البيت لقائل. يؤمك: يقصدك.

الشاهد فيه: قوله: «مانع فضله المحتاج» حيث مانع اسم فاعل يتعدى فعله إلى مفعولين وقد أضافه إلى مفعوله الأول «المحتاج» وفصل بينهما بالمفعول الثاني «فضله».

الإعراب: مازال: ما: حرف نفي. زال: فعل ماض ناقص. يوقن: فعل مضارع وفاعله مستتر، وجملة يوقن خبر زال. من: اسم موصول اسم زال تأخر عن خبرها. يؤمك: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والكاف مفعول به. بالغنى: جار ومجرور. وسواك مانع: مبتدأ وخبر. فضله: مفعول به لاسم الفاعل «مانع».

٣٥٥- لم ينسب البيت لقائل. رشني: أصله من راش السهم يرشني بريشة ليصبح قوياً. أي أخبرني بخير. عسيل: مكنسة العطار.

الشاهد فيه: قوله: «كناحت يوماً صخرة» حيث «ناحت» اسم فاعل مضاف إلى مفعوله، وهو «صخرة»، وقد فصل بينهما بالظرف «يوماً».

الإعراب: رشني: فعل أمر، والفاعل مستتر، والياء مفعوله. ومدحتي: الواو للمعية، ومدحتي: مفعول معه.. صخرة: مضاف إليه، وإضافته إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

كان كقوله:

٣٥٦ـ أَنْجَبَ أيامَ والدَاهُ به إذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا

ـ **أو مفعولاً**، كقوله:

٣٥٧ ـ تسقي امْتِياحاً ندى المسواكَ ريقَتِها [كما تضمَّنَ ماء المُزْنَةِ الرَّصَفُ]

ـ أي تسقي ندى ريقتها المسواك.

ـ **أو ظرفاً** كقوله:

٣٥٦- البيت للأعشى يمدح سلامة ذا فائش الحميري. أنجب: إذا ولدت امرأته ولداً نجيباً. نجلاه: ولداه.

الشاهد فيه: قوله: « **أنجب أيام والداه به إذ نجلاه** » حيث فصل بين المضاف « أيام » والمضاف إليه « إذ نجلاه » بأجنبي ليس معمولاً للمضاف « ولداه » وهو فاعل أنجب، ولا علاقة له بالمضاف.

الإعراب: أنجب والداه: فعل وفاعل والهاء مضاف إليه. أيام: ظرف زمان. إذ: مضاف إليه. نجلاه: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والهاء مفعول به. فنعم: فعل ماض لإنشاء المدح. ما: موصولة فاعل نعم، والجملة صلة الموصول. نجلا: فعل وفاعل.

٣٥٧- البيت لجرير. امتياحاً: مصدر امتاح وأصله غرف الماء. وهو هنا: استاك. الريقة: الرضاب. الرصف: الحجارة المرصوفة. وماء الرصف: الماء المنحدر على الصخر، وهو أصفى ماء عند العرب.

الشاهد فيه: قوله: « **ندى المسواك ريقتها** » حيث فصل بين المضاف « ندى » والمضاف إليه « ريقتها » بأجنبي غير معمول للمضاف، وهو « المسواك » حيث هو مفعول لتسقي.

الإعراب: تسقي: فعل مضارع والفاعل مستتر (هي). امتياحاً: حال. ندى: مفعول ثان تقدم على المفعول الأول. ريقتها: مضاف إليه، وها: مضاف إليه. المسواك: مفعول أول لتسقي. كما: الكاف حرف جر، وما: مصدريه. تضمن: فعل ماض. ماء: مفعول به لتضمن. الرصف: فاعل.

٣٥٨ ـ كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً يهـــــوديٍّ يُقاربُ أو يزيلُ

الثانية: الفصل بفاعل المضاف كقوله:

٣٥٩ ـ [ما إنْ رَأَيْنا لِلهوَىٰ مِنْ طبٍّ] ولا عَـــدِمْنا قَهْرَ وَجْدٌ صَبٍّ

ـ ويحتمل أن يكون منه ـ أو من الفصل بالمفعول قوله:

٣٦٠ ـ [فإنْ يكُنِ ٱلنّكاحُ أحلَّ شيءٍ] فـــإنَّ نكاحَهـا مَطَـــرِ حرامُ

٣٥٨- البيت لأبي حية النميري. يقارب أو يزيل: يقارب أو يباعد بين كلمات كتابته.

الشاهد فيه: قوله: « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف « كف » والمضاف إليه « يهودي » بالظرف « يوماً » وهو أجنبي عن المضاف.

الإعراب: كما: الكاف للجر، وما مصدرية. خط الكتاب: فعل ماض للمجهول ونائب فاعل. بكف: جار ومجرور. يوماً: ظرف زمان. يهودي: مضاف إليه. يقارب: فعل مضارع، والفاعل مستتر. يزيل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر معطوف على يقارب.

٣٥٩- لم ينسب البيت لقائل. لا عدمنا: لا فقدنا، قهر: غلبة. وجد: شدة الحب.

الشاهد فيه: قوله: « قهر وجد صب » حيث فصل بين المضاف « قهر » والمضاف إليه « حب » بفاعل على المضاف « وجد » وذلك لأن المضاف « قهر » مصدر فاعله « وجد » ومفعوله « صب ».

الإعراب: ما: نافية. إن: زائدة. رأينا: فعل وفاعل. للهوى: جار ومجرور متعلق بمفعول ثان متقدم لرأي والتقدير: (ما رأينا علاجاً نافعاً للهوى). من: حرف جر زائد. طب: مفعول أول لرأي. ولا: حرف زائد لتأكيد النفي. عدمنا: فعل وفاعل. قهر: مفعول به لعدمنا. حب: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وجد: فاعل لقهر المصدر.

٣٦٠- البيت للأحوص. مطر: اسم شخص (وهو الذي تزوجت منه المرأة التي أحبها الأحوص).

الشاهد فيه: قوله: « نكاحه مطر »، وهو يروى برفع مطر ونصبه وجره:

بدليـــل أنه يروى بنصب مطــر، وبرفعـه؛ فالتقدير: فإن نكاح مطرٌ إيـــاها، أو هي [فعـــلى رواية نصب مطــر: نكاح مصدر مضاف إلى فاعله. ومطـــراً: مفعول به، ويكون الفصـــل بالفـاعل، وفي رواية الرفع: نكاح مصدر أضيف إلى مفعوله، ومطر فاعل، ويكون الفصل بالمفعول].

الثالثة: الفصل بنعت المضاف كقوله:

٣٦١ـ [نجوتُ وقد بَلَّ المُراديُّ سيفَهُ]   مِنَ ابْنِ أبي شَيْخِ الأباطحِ طالِبِ

الرابعة: الفصل بالنداء كقوله:

= ـ رواية الرفع: مطر فاعل للمصدر « نكاحها » الذي أضيف إلى مفعوله.

ـ رواية النصب: مطر مفعول للمصدر « نكاحها » الذي أضيف إلى فاعله.

ـ رواية الجر وهي المطلوبة هنا فعلى نكاح مصدر مضاف إلى مطر.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص. النكاح: اسم يكن. أحل: خبر يكن. شيء: مضاف إليه. فإن: الفاء واقعة في جواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب. نكاحها: اسم أن. مطر: كما في الشاهد بالروايات الثلاث. حرام: خبر إن.

٣٦١ـ نسب البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. قـاله بعد نجاته من سيف الخارجي. وكان ابن ملجم (المرادي) لعنه الله قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الشاهد فيه: قوله: « أبي شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف « أبي » والمضاف إليه « طالب » بنعت المضاف « شيخ الأباطح » والأصل: من أبي طالب شيخ الأباطح.

الإعراب: نجوت: فعل وفاعل. وقد: الواو حالية. قد: حرف تحقيق. بل: فعل ماضي. المرادي: فاعل. سيف: مفعول به. من ابن: جار ومجرور. أبي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السته. طالب: مضاف إليه. شيخ الأباطح: مركب إضافي يقع نعتاً. وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعت. الرابعة: الفصل بالنداء.

٣٦٢ ـ كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أبا عِصامِ ... زَيْـــدٍ حِمارٌ دُقَّ باللِّجامِ

أي كأنَّ برذون زيدٍ يا أبا عصام.

* * *

فصل: في أحكام المضاف إلى الياء

[آخِـرَ ما أُضيفَ لِلْيا اكْسِرْ إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَـــلاً كَـــرَام وَقَذَا

أَوْيَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينِ فَـــذِي ... جَميعُها الْيا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

وَتُدْغَمُ الْيـــا فيهِ وَالْـوَاوُ وَإِنْ ... ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فاكْسِرْهُ يَهِنْ

وَأَلِفـاً سَلِّمْ وَفِي المَقْصُورِ عَنْ ... هُــذَيْلٍ انْقِلابُهَا يَاءً حَسَنْ]

١ ـ يجب كسر آخره [أي آخر المضاف لياء المتكلم] كغلامي.

٢ ـ ويجوز فتح الياء وإسكانها [كغلامِيَ، وغلامِيْ].

* ـ ويُستثنى من هذين **الحُكمين** أربع مسائل هي:

١ ـ المقصور: كفتىً وقذىً.

٢ ـ والمنقوص: كرام وقاضٍ.

---

٣٦٢ ـ لم ينسب البيت لقائل: برذون: نوع من الخيل غير العربية. دق: حسن.

الشاهد فيه: قوله: « برذون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف « برذون » والمضاف إليه « زيد » بالنداء « أبا عصام ».

الإعراب: كأن برذون: حرف تشبيه ونصب واسمه. أبا: منادى بحرف نداء أصله يا أبا عصام منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. عصام: مضاف إليه. زيد: مضاف إليه لبرذون. حمار: خبر كأن. دق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله مستتر. باللجام: جار ومجرور

٣ ـ والمثنى: كابْنَيْن وغلامَيْن.

٤ ـ وجمع المذكر السالم: كزَيْدين ومسلمين.

ـ **فهذه الأربعة آخرها واجب السكون**، والياء معها واجبة الفتح.

ـ وندرَ إسكانها بعد الألف في قراءة نافع: (ومَحْيَاي).

وكسرها بعدها [أي بعد الألف] في قراءة الأعمش والحسن: (هي عَصَايِ).

ـ وهو [أي الكسر] في لغة بني يربوع، في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم، وعليه قراءة حمزة: ﴿ بِمُصْرِخيٍّ إنّي﴾ [إبراهيم:٢٢].

ـ وتُدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة؛ كقاضِيَّ، ورأيت ابنيَّ وزَيْدَيَّ. وتُقلبُ واوُ الجمع ياء ثم تُدغمُ كقوله:

٣٦٣ ـ أَوْدَى بَنِيَّ وأعْقَبوني حَسْرةً [عنــــدَ الرُّقادِ وعَبرةً لا تُقْلِعُ]

وإن كان قبلها ضَمَّةٌ قُلبت كسرةً كما في بَنِيَّ ومَسْلِمِيَّ، أو فتحةٌ أُبقيَت كمصطفَيَّ، وتسْلَمُ ألفُ التثنية [أي لا تقلب ياء] كمسلمايَ.

ـ وأجازت هُذيل في ألف مقصورة؛ قلبها ياءً. كقوله:

٣٦٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. أودى: هلك. أعقبوني: خلفوني. حسرة: ألماً. الرقاد: النوم. عبرة: دمعة. لاتقلع: لاتنقطع.

الشاهد فيه: قوله: « بني » حيث قلبت واو الجمع ياء عند إضافة هذا الجمع لياء المتكلم، والأصل بنوى فاجتمعت الواو والياء، والأول ساكنه فقلب الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت النون لمناسبة الياء.

الإعراب: أودى: فعل ماض. بني: فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه جمع مذكر سالم وياء المتكلم مضاف إليه. أعقبوني: فعل وفاعل ومفعول به. حسرة: مفعول ثان. عند: ظرف. الرقاد: مضاف إليه. لا: نافية. تقلع: فعل مضارع والفاعل مستتر.

٣٦٤ ـ سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقوا لِهَواهُمُ [فَتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ]

ـ واتفق الجميع على ذلكَ [أي على قلب الألف ياء مع ياء المتكلم] في « على » و « لدى » [علا ولدى الظرف وليس الحرف لأنه لايضاف].

ـ ولا يختصُّ بياء المتكلم، بل هو عام في ضمير، نحو: علَيه ولَدَيْهِ، وعلينا ولدينا، وكذا الحكم في « إليَّ ».

* * *

٣٦٤- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. قاله والبيت السابق في رثاء أولاده. سبقوا هوي: أي ماتوا قبلي، وسبقوا هواي في أن أموت قبلهم. أعنقوا: تبع بعضهم بعضاً. تخرموا: استأصلتهم المنية.

الشاهد فيه: قوله: « هويّ » وأصله « هواي » وهذيل تقلب ألف المقصور ياء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم وتدغم فيها بينما العرب كافة يبقون الألف فيقولون: هوايَ، عصايَ ، فتايَ.

الإعراب: سبقوا: فعل وفاعل. هويَّ: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء المدغمة بياء المتكلم، وياء المتكلم: مضاف إليه. وأعنقوا: فعل وفاعل. لهواهم: جار ومجرور ومضاف إليه. فتخرموا: الفاء للعطف، تخرموا: فعل ماض مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل. ولكل: الواو حالية. لكل: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مصرع: مبتدأ مؤخر.

الإضافة

١– التعريف :

الإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر ، توجب جر الثاني .

– ويجر المضاف إليه بالمضاف لا بتقدير حرف الجر (سيبويه) .

٢– ما يحذف من الإضافة :

– التنوين الظاهر أو المقدر .

– نون التثنية وشبهها .

– نون جمع المذكر السالم وشبهه .

٣– معاني الإضافة :

– على معنى اللام بأكثرية (على تقدير اللام)

– على معنى " من " بكثـــرة (الإضافة البيانية) . بشرطين :

١–أن يكون المضاف بعض المضاف إليه.

٢– أن يكون صالحاً بالإخبار عنه .

– على معنى " في " بقلة (الإضافة الظرفية) وضابط ذلك أن يكون الثاني ظرفاً للأول (مكر الليل) .

٤– أنواع الإضافة : (ثلاثة) .

أ– تعريف المضاف إليه إن كان معرفة (غلام زيد) وتخصصه إن كان نكرة (غلام امرأة) .

ب– تخصص المضاف دون تعرُّفه (مررت برجل مثلِك) .

ج– نوع لا يفيد شيئاً من ذلك (لا التعريف ولا التنكير) وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال).(ضاربُ زيد)،(مضروب العبد) ،(حسن الوجه)

٥– جواز دخول " أل " على المضاف في الإضافة اللفظية في خمسة شروط :

أ– أن يكون المضاف إليه بـ " أل " (الجعد الشعر) .

ب– أن يكون مضافاً إلى ما فيه "أل" (الضارب الجاني).

ج– أن يكون المضاف إليه ضمير ما فيه " أل " (شاهد ٣٢١) .

د– أن يكون المضاف مثنى (شاهد ٣٢٢) .

هـ– أن يكون المضاف إليه جمع مذكر سالم (شاهد ٣٢٣)

مسألة : قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس ، وشرط ذلك ، صلاحية المضاف في الاستغناء عنه في المضاف إليه (قطعت بعض أصابعه) .

٦– أحكام المضاف :

أ– لا يضاف اسم لمرادفه .

ب– ولا يضاف موصوف إلى صفة .

ج– ولا تضاف صفة إلى موصوفها .

٧– الأسماء الملازمة للإضافة:

(١)– الغالب على الأسماء أن تكون صالحة الإضافة .

(٢)– ومنها ما يمتنع إضافته (المضمرات ، الإشارات ،

تابع الإضافة (١)

الموصولات ، الشرط ، الاستفهام) .

(٣) – منها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد :

١– ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ ويبقى معناه (كل، بعض ، أي) .

٢– ما يلزم الإضافة لفظاً :

– ما يضاف للظاهر والمضمر (كلا ، كلتا ..)

– ما يختص بالظاهر (أولى ، أولات ..)

– ما يختص بالمضمر :

أ– ما يضاف لكل مضمر (وحد)

ب– ما يختص بضمير المخاطب (لبيك) (سعد يك)

و (هذا ذيك) .

– وشذت إضافة " لبيّ " إلى ضمير الغائب وإلى الاسم الظاهر .

(٤) – ومنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل .

(إذ، حيث) (واذكروا إذ أنتم) (جلست حيث جلس ..)

(٥) – ومنها ما يختص بالجمل الفعلية .

– وهو " لما " عند من قال باسميتها .

– " إذا " عند غير الأخفش والكوفيين .

(٦) – ما كان بمنزلة إذ وإذا في الإضافة .مثل : زمن ، يوم،حين ، مدة ، (من كونه اسم زمان مبهم) لأن بمنزلتهما فيما يضافان إليه .

– في منزلة إذ : يضاف إلى الجملة الفعلية والاسمية .

– في منزلة إذا : يضاف إلى الجملة الاسمية .

* إعراب ما يشبه ، إذ وإذا :

– يجوز فيهم الإعراب على الأصل والبناء حملاً عليهما .

– فإن كان ما وليه فعلاً مبنياً فالبناء أرجح

–وإن كان ما وليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية فالإعراب أرجح

(٧) – إضافة كلا وكلتا بشروط :

١– الإضافة إلى المعرفة . ٢– الدلالة على اثنين .

٣– المضاف إليه كلمة واحدة .

– وهما يلحقان بالمثنى ويعربان إعرابه إن أضيفا إلى ضمير

وإن أضيفا إلى الاسم الظاهر أعربا إعراب المقصور .

(٨) – ومنها " أي " :

– وتضاف للنكرة مطلقاً (أي رجل)

– وتضاف للمعرفة المثناة (أي الفريقين).

– ولا تضاف للمعرفة المفردة إلا إن كان بينهما جمع مقدر (أي زيد أحسن) .

– لا تضاف " أي " الموصولة إلاّ لمعرفة (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) خلافاً لابن عصفور .

– لا تضاف " أي " المنعوت بها الواقعة حالاً إلاّ لنكرة (مررت بفارس أيّ فارس)

– " أي " الاستفهامية والشرطية يضافان للمعرفة والنكرة (أيكم يأتيني بعرشها) (أيما الأجلين) .

(٩) – ومنها " لدن " بمعنى عند وتختص بـ :

١– ملازمة الغايات الزمانية والمكانية .

٢– الغالب استعمالها مجرورة بمن .

٣– أنها مبنية (إلاّ في لغة قيس) .

٤– جواز إضافتها إلى الجمل .

٥–جواز إفرادها قبل "غدوة" فنصبها على التمييز أو التشبيه أو إضمار كان واسمها.والكوفيون على رفعها باضمار كان تامة .

٦– أنها لا تقع إلا فضلة : لأنها ظرف غير متصرف.

– منصوبة لأنها ظرف.

– مجرورة بمن.

تابـــع الأضافة (٢)

(١٠) – ومنها " مع " وهو اسم مكان الاجتماع.

– معرب: (ظرف مكان أو زمان).

– مبني على السكون في لغة ربيعة وغنم.

– وقد تفرد بمعنى " جميعا " فتنصب على الحال (جاؤوا معاً).

(١١) – ومنها " غير " (اسم)

إذا وقع بعد ليس (يعرب اسمها، وخبرها محذوف) (قبضت عشرة ليس غيرها) .

(١٢) – ومنها " قبل وبعد " (ظرفان الزمان والمكان الحسي والمعنوي ملازمان للإضافة) ويجب إعرابها في ثلاث صور :

١– أن يصرح بالمضاف إليه (جئتك بعد الظهر) .

٢– أن يحذف المضاف إليه وينوى بثبوت لفظه فيبقى الإعراب وترك التنوين .(ومن قبل نادى) (٣٤٢)

٣– أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء فيبقى الإعراب بالنصب على الظرفية أو الجر بمن. (من قبل ومن بعدٍ).

فإن نوي معنى المضاف إليه دون لفظه بنيا على الضم في محل نصب على الظرفية (لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ).

(١٣) – ومنها " أول " و " دون "، وأسماء الجهـــات (يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، فوق، تحت) وهي على التفصيل المذكور في (قبل وبعد) .

(١٤) – ومنها " حَسْبُ " ولها استعمالان:

١– بمعنى " كاف " اسم فاعل من كفى فتكون نعتاً لنكرة أو حـــالاً لمعرفة . (مررت برجل حسبك من رجل) (هذا عبدالله حسبك من رجل) .

٢– بمنزلة " لا غير " (فتستعمل مقطوعة عن الإضافة) فتكون نعت أو حال أو مبتدأ .وتبنى على الضم في كل الأحوال .(رأيت رجلاً حسبُ ، رأيت زيداً حسبُ) .

(١٥) –وأما " علُ " فإنها توافق " فوق " في معناها وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة ، وإعرابها إن كانت نكرة (شاهد ٣٤٩–٣٥٠).

وتخالف " فوق " في أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن، وأنها لا تستعمل مضافة؛ بل مبنية على الضم

بنية المضاف إليه.

٨ – جواز حــــذف المضـــاف و المضاف إليه

١– إن كان المحذوف المضاف يحل المضاف إليه محله (وجاء ربك) أي أمر ربك .

– وقد يبقى المضاف إليه على جره (ما مثل عبدالله ولا أخيه) أي ولا مثل أخيه .

٢– وإذا كان المحذوف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام :

أ– يزول من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى على الضم (ليس غيرُ) (من قبلُ ومن بعدُ) .

ب– يبقى إعرابه وتنوينه وهو الغالب (وكلاً ضربنا له الأمثال) (أياً ما تدعوا) .

ج– يبقى إعرابه ويترك تنوينه (خذ ربعَ ونصفَ ما حصل (الأصل : خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل) .

٩ – الفصل بين المضاف والمضاف إليه .

مسائل الفصل سبعٌ :

١– أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل : – إما مفعوله (قتلُ أولادهم شركائهم) .

تابع الإضافة (٣)

– وإما ظرفه (تَركُ يوماً نفسِكَ).

٢– أن يكون المضاف وصفاً (أي اسم فاعل) والمضاف إليه مفعوله الأول، والفاصل :

– مفعوله الثاني (فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخلِفَ وعدَه رسلِه) .

– أو ظرفه (هل أنتم تاركوا لي صاحبي) .

٣– أن يكون الفاصل قسماً (هذا غلامُ واللهِ زيدٍ) .

* والأربعة الباقية تختص بالشعر للضرورة :

٤– الفصل بالأجنبي (معمول غير المضاف)

– فاعلاً كان (٣٥٦)

– أو مفعولاً (٣٥٧)

– أو ظرفاً (٣٥٨)

٥– الفصل بفاعل المضاف (٣٥٩)

٦– الفصل بنعت المضاف (٣٦١)

٧– الفصل بالنداء (٣٦٢) .

١٠– في أحكام المضاف للياء

١– يجب كسر آخره (غلامِي)

٢– يجوز فتح الياء وإسكانها (غلاميَ ، غلاميْ) ويستثنى من هذين الحكمين أربعة آخرها واجب السكون والياء واجبة الفتح :

١– المقصور (فتىً ، قذىً)

٢– والمنقوص (كرام وقاضٍ)

٣– والمثنى (غلامَيْن)

٤– وجمع المذكر السالم (مسلمين)

– وندر إسكانها بعد الألف (ومحيايْ) في قراءة نافع وكسرها في قراءة الأعمش (هي عصايِ).

– وتدغم ياء المنقوص والمثنى والجمع في ياء الإضافة (قاضيَّ، ابنيَّ).

– وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم (أودى بنيَّ)

– وأجازت هذيل في قلب الألف المقصورة ياء (سبقوا هويَّ).واتفق الجميع على ذلك...

باب إعمال المصدر، واسمه

بِفِعْلِهِ المَصْدَرُ أَلْحِقْ في الْعَمَلْ ... مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ ما يَحُلْ ... مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى في الاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

الاسم الدال على مجرد الحدث [من غير ارتباط بزمان أو مكان نوعان: اسم مصدر ومصدر، فالاسم]:

١ ـ **إن كان علماً**، كـ« فجار » و« حماد » للفَجَرة والمَحْمَدة.

٢ ـ **أو مبدوءاً بميم زائدة لغير المفاعلة**: كمضر ومقتل.

٣ ـ **أو مُتجاوزاً فِعْلُه الثلاثة**، وهو بزنة اسم حدث الثلاثيّ: كَغُسْل ووضوء في قولك: اغتسل فلاناً غُسلاً، وتوضّأ وضوءاً، فإنهما بزنة القُرب والدخول في: قَرُبَ قُرْباً، ودَخَلَ دُخُولاً، فهو اسم مصدر وإلا فالمصدر.

*[**ملحوظة**: يعد المؤلف الأنواع الثلاثة أسم مصدر وليس مصدراً وكذلك المبدوء بميم زائدة اسم مصدر، وليس مصدراً، مع أن جمهور النحاة يعدونه مصدراً ميمياً].

[عمل المصدر]

١ـ **يعمل المصدر عمل فعله** إنْ كان يحل محلَّه فعلٌ [أي شرطه وحتى يعمل عمل فعله أن يحل محله فعل]:

ـ **إمّا** مع « **أنْ** » [المصدرية] كعجبتُ من ضَرْبك زيداً أمس، ويعجبني ضربك زيداً غداً. أي: أنْ ضربتَه ـ وأن تضربَه.

ـ وإما مع «ما» [المصدرية] كيعجبني ضَرْبكَ زيداً الآن. أي: ما تضربه.

ـ ولا يجوز في نحو: ضربتُ ضرباً زيداً؛ كون « زيداً » منصوباً بالمصدر، لانتفاء هذا الشرط [وهو أن يحل محله فعل].

٢ ـ وعملُ المصدر مضافاً أكثر [في الاستعمال] نحو: ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ ﴾ [البقرة:٢٥] ومنوناً أقيسُ [أي أوفق بالقياس على الفعل من المضاف، لأنه يشبه الفعل بالتنكير] نحو: ﴿ أو إطعامٌ في يوم ذي مَسْغَبَةٍ يتيماً ﴾ [البلد:١٤].

٣ ـ و[عمل المصدر] بأل ضعيف [في القياس] كقوله:

٣٦٥ ـ ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَهُ [يَخَال الفِرارَ يُراخي الأَجلْ]

[عمل اسم المصدر]: واسم المصدر:

١ ـ إن كان علماً لم يعمل اتفاقاً.

٢ ـ وإن كان ميمياً، فكالمصدر اتفاقاً [أي يعمل عمل المصدر]. كقوله:

٣٦٦ ـ أظلومُ إن مصابَكُم رجلاً [أهدى السلامَ تحيةً ظُلْمُ]

٣٦٥ـ لم يعرف قائل هذا البيت. النكاية: مصدر نكيت، أي أثرت في العدو ونلت منه. يراخي: يؤخر.

الشاهد فيه: قوله: « النكاية أعداءه » حيث عمل المصدر المعرف بأل « النكاية » فنصب المفعول به « أعداءه ».

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « هو ضعيف ». النكاية: مضاف إليه. أعداءه: مفعول به، والهاء مضاف إليه. يخال: فعل مضارع، والفاعل مستتر. الفرار: مفعول أول. يراخي: فعل مضارع، والفاعل مستتر. الأجل: مفعول به ليراخي. وجملة يراخي مفعول ثان ليخال.

٣٦٦ـ البيت للحارث بن خالد المخزومي. أظلوم: لقب الشاعر حبيبته... وهو وصف من الظلم.

٣ ـ **وإن كان غيرهما** [أي غير العلَم وغير اسم المصدر الميمي].
لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين والبغداديين، وعليه قوله:

٣٦٧ ـ [**أكُفراً** بعد ردِّ الموت عنِّي] ويعـــد **عطائِك المائةَ الرِّتَاعَا**

ـ **ويكثُر أن يُضافَ المصدر إلى فاعله، ثم يأتي مفعولُه** [إنْ وُجد]
نحو: ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ ﴾ [الله: لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً].

ـ **ويقِلُّ عكسه** [أي يقل إضافة المصدر إلى مفعوله ثم يأتي فاعله].
كقوله:

= **الشاهد فيه**: قوله: « **مصابكم رجلاً** » حيث عمل اسم المصدر « مصاب » عمل المصدر لكونه ميمياً للفعل « أصاب »، وقد أضافه إلى فاعله، وهو كاف الخطاب، ونصب به مفعوله وهو « رجلاً ».

الإعراب: أظلوم: الهمزة لنداء القريب. ظلوم: منادى مبني على الضم في محل نصب. إن: حرف توكيد ونصب، مصابكم: اسم إن. رجلاً: مفعول به للمصدر. أهدى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر. السلام: مفعول به لأهدى. تحية: مفعول لأجله. ظلم: خبر إن.

٣٦٧ ـ البيت للقطامي (عمير بن شُيَيم). أكفراً: أجحداً للنعمة. الرتاعا: التي ترتع وترعى بحرية.

الشاهد فيه: قوله: « **عطائك المائة** » حيث عمل اسم المصدر « عطاء » عمل المصدر فأضيف إلى فاعله، وهو كاف الخطاب ثم نصب به المفعول « المائة ».

الإعراب: أكفراً: الهمزة للاستفهام الإنكاري، كفراً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أأكفر كفراً. بعد: ظرف زمان. رد: مضاف إليه. الموت: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. عني: جار ومجرور. وبعد: ظرف زمان. عطائك: مضاف إليه، وضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله مبني في محل جر، أو في محل رفع فاعل. المائة: مفعول به لعطاء. الرتاعا: صفة للمسألة. والألف للإطلاق.

٣٦٨ ـ [أفنى تِلادي وما جَمعتُ مِنْ نَشَبٍ]   قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهُ الأبــاريقِ

ـ **وقيل: يختصُّ بالشعرَ** [أي إضافة المصدر إلى مفعوله، وتأخير الفاعل]. وردَّ [هذا القول] بالحديث: (وحجُّ البيت من استطاع إليهِ سبيلاً)؛ أي: وأن يحجَّ البيتَ المستطيعُ.

ـ **وأما إضافته إلى الفاعل ثم لايذكر المفعول وبالعكس فكثير**؛ نحو: ﴿ ربَّنا وتقبلْ دُعاءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠] [دعاء: مصدر مضاف إلى الفاعل، وهو ياء المتكلم، ومفعوله محذوف؛ أي دعائي إياك]. ونحو: ﴿ لايسأمُ الإنسانُ من دُعاء الخير ﴾ [دعاء الخير: مصدر مضاف إلى مفعوله، ومفعوله محذوف؛ أي من دعائه الخير]. ولو ذكّر لقيل: دعائي إياك، ومن دعائه الخير.

ـ **وتابعُ المجرور، يُجَرُّ على اللفظ، أو يُحْمَلُ على المحل فيرفع** [أي: في حالة إضافة المصدر إلى فاعله المضاف إليه المجرور، فتابع المجرور، مثل النعت، يُجَرُّ مثل المضاف إليه لفظاً أو يرفع محلاً بصفته صفة لفاعل المصدر] كقوله:

٣٦٩ ـ [حتى تَهَجّرَ في الرَّواحِ وهَاجَها]   طَلَبَ المعقِّبِ حقَّه المظــلومُ

---

٣٦٨ ـ البيت للأقيشر الأسدي (المغيرة بن عبد الله). التلاد: المال. نشب: أموال الإنسان من الدور والضياع. قرع القواقيز: قرع القواقيز: قرع كؤوس الخمر. الأباريق: جمع إبريق، وهو ما كان له عروة.

الشاهد فيه: قوله: « قرع القواقيز أفواه » حيث أضاف المصدر « قرع » إلى مفعوله « القواقيز » ثم أتى بفاعله « أفواه ».

الإعراب: أفنى: فعل ماض. تلادي: مفعول به. وما: الواو حرف عطف؛ وما: اسم موصول. جمعت: فعل ماض وفاعله. من نشب: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ما الموصولة. قرع: فاعل أفنى. القواقيز: مضاف إليه من اضافة المصدر إلى مفعوله. أفواه: فاعل للمصدر. الأباريق: مضاف إليه.

٣٦٩ ـ قاله لبيد بن ربيعة يصف حماراً وحشياً. تهجر: سار في الهاجرة حيث يشتد الحر. الرواح: الوقت من زوال الشمس إلى الليل. وهاجها: أزعجها. طلب =

ـ أو ينصب [إن كان المجرور مفعولاً] كقوله:

٣٧٠ ـ [قد كنتُ دايَنْتُ بها حسَّانا] مخـــافةَ الإفلاس واللِّيـــانا



= المعقب: مصدر تشبيهي منصوب على أنه مفعول مطلق. المعقب: الذي يطلب حقه مرة بعد مرة.

الشاهد فيه: قوله: « المظلوم »، وهو صفة للمعقب الذي هو مجرور لأنه مضاف إليه للمصدر « طلب » وكان الأولى أن يجر مثله، ولكنه لما كان فاعلاً لهذا المصدر كان مرفوعاً في المعنى والمحل.

الإعراب: حتى: حرف غاية وجر. تهجر: فعل ماض، وفاعله مستتر يعود على حمار الوحش. وهاجها: فعل ماض، وفاعله مستتر، وها: مفعول به. طلب: مفعول مطلق منصوب، والتقدير: وهاجها طالباً إياها طلباً. المعقب: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. حقه: مفعول به للمصدر « طلب ». المظلوم: فاعل للمصدر (وهو صفة للمعقب باعتبار محلة وصفة المرفوع مرفوع).

٣٧٠- البيت من مشطور الرجز لزيادة العنبري. داينت: أخذتها بدلاً من دين. اللِّيان: المطل والتسويف في القضاء.

الشاهد فيه: قوله: « والليانا » حيث هو منصوب، وهو معطوف على « الإفلاس » الذي هو مجرور اللفظ لأنه مضاف إليه للمصدر « مخافة »، ولكنه لما كان مفعولاً به للمصدر كان منصوباً في المحل والمعنى.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، كنت: فعل ماض ناقص واسمه. داينت: فعل وفاعل. حساناً: مفعول به. مخافة: مفعول لأجله. الإفلاس: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. الليانا: معطوف على الإفلاس الذي هو مفعول به للمصدر باعتبار محله.

المصـــــــدر

التعريف :

الاسم الدال على مجرد الحدث وهو نوعان :

١– اسم مصدر عَلماً (فجار ، حماد)
– أو مبدوء بميم زائدة (مضرب)
– أو متجاوزاً فعله الثلاثي (غسل)

٢– المصدر

عمل المصدر :

١ – يعمل المصدر عمل فعله بشرط أن يحل محل فعل:
– إما مع " أن المصدرية "(يعجبني ضربك زيداً) أي: أن تضربه
– وإما مع "ما المصدرية "(يعجبني ضربك زيداً الآن) أي: ما تضربه .

٢ – وعمل المصدر مضافاً أكثر (ولولا دفعُ اللهِ)

٣ – وعمل المصدر بأل ضعيف (ضعيف النكاية أعداءه)(الشاهد: ٣٦٥).

– ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله إن وجد (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ)
– ويقل إضافة المصدر إلى مفعوله ثم يأتي فاعله (الشاهد ٣٦٨) وقيل يختص بالشعر .
– وأما إضافة المصدر إلى الفاعل ولا يذكر المفعول أو العكس فيكثر : (ربنا وتقبل دعاء) (لايسأم الإنسان من دعاء الخير).
– وفي حالة إضافة المصدر إلى الفاعل الذي هو مجرور لأنه مضاف إليه فتابعه مثل النعت يجر لفظاً أو يرفع بصفته صفة لفاعل المصدر . (الشاهد ٣٦٩).
أو ينصب إن كان المجرور مفعولاً(الشاهد ٣٧٠).

عمل اسم المصدر :

١– إن كان علماً لم يعمل اتفاقاً
٢– وإن كان ميمياً كذلك
٣– وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين، ويعمل عند الكوفيين والبغداديين. (الشاهد ٣٦٧).

وبعد عطائك المائة الرتاعا

إعمال اسم الفاعل

هذا باب إعمال اسم الفاعل

[كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ في العَمَلِ ... إنْ كَانَ عن مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً أوْ حَرْفَ نِدَا ... أَوْ نَفْياً أوْ جَا صِفَةً أوْ مُسْنَدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الَّذِي وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِي ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي]

[اسم الفاعل] ـ **وهو مادل على الحدث وفاعله** [أي أن اسم الفاعل يدل على الحدث والذات التي تقوم بهذا الحدث. فهو كالفعل يعمل عمله متعدياً أو لازماً، نحو: دارس، كاتب، مُدْرِك، مُجتهد].

ـ فخرج بالحدوث [أي عدم الثبات]: أفْضلَ [لأنه اسم تفضيل]. وحَسَن [لأنها صفة مشبهة]. فإنهما [أي أفضل وحسن] يدلان على الثبوت [أي ثبوت الصفة للموصوف].

ـ وخرج بذكر فاعله نحو: مضروب [لأنه اسم مفعول]. وقام [لأنه فعل].

[عمل اسم الفاعل]

أ ـ فإن كان صلة لـ « أل » [الموصولة] **عَمِلَ** [عمل الفعل] مطلقاً [من غير شروط].

ب ـ وإن لم يكن [أي لم يتصل بـ « أل » الموصولة] عمل بشرطين:

أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال؛ لا الماضي، خلافاً للكسائي [الذي

يرى عمل اسم الفاعل كونه للماضي]، ولا حجة له في [الاستشهاد] في [قوله تعالى]: ﴿ باسطٌ ذراعيه ﴾ [حيث يرى أن « باسطاً » اسم فاعل بمعنى الماضي، وقد نصب « ذراعيه » على أنه مفعول له]، لأنه حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل ﴿ ونقلبهم ﴾ ولم يقل: وقلبناهم [حيث أتى بالمضارع الدال على الحال].

والثاني: اعتماده [أي اسم الفاعل] على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف، نحو:

- « أضارب زيدٌ عمراً؟» [استفهام].

- « وما ضاربٌ زيدٌ عمراً » [نفي].

- « زيدٌ ضاربٌ أبوه عمراً » [مخبر عنه].

- « ومررت برجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً » [موصوف - وضارب: صفة لرجل].

* والاعتماد على المقدَّر [مما ذكر آنفاً من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف] كالاعتماد على الملفوظ به نحو:

- « مهينٌ زيدٌ عمراً أم مُكْرِمُهُ ؟ » أي: أمهين ... ؟ [وبناء على الاستفهام المقدر فقد رفع اسم الفاعل « زيد » ونصب « عمراً »].

- ونحو ﴿ مُختلفٌ ألوانُه ﴾ [فاطر:٢٨] أي: صنف مختلف ألوانه. وقوله:

٣٧١ - كَناطِحٍ صَخْرةً يوماً لِيُوهِنَها [فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَىٰ قَرْنَهُ الوَعِلُ]

٣٧١- البيت للأعشى (ميمون بن قيس). أوهى: أضعف. الوعل: تيس الجبال.

الشاهد فيه: قوله: « ناطح صخرة » حيث أعمل اسم الفاعل « ناطح » عمل فعله، فنصب المفعول به « صخرة » مع أنه غير معتمد في الظاهر على شيء، ولكنه في المعنى معتمد باعتبار « ناطح » صفة لموصوف محذوف والأصل « كوعل ناطح ».

أي: كوعلٍ ناطح، ومنه: يا طالعاً جبلاً. أي: يارجلاً طالعاً، وقول ابن مالك: « إني أعتَمد على حرفِ النداء » سَهْوٌ؛ لأنه مختص بالاسم؛ فكيف يكون مُقرِّباً من الفعل ؟.

* * *

فصل: [عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل]

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُولُ ... في كَثْرَةٍ عنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَــلِ ... وفي فَعيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِـلِ

تُحوَّلُ صيغة « فاعل » للمبالغة والتكثير، إلى « فَعَّال » أو « فَعُول » أو « مِفْعال » بكثرة. وإلى « فعيل » أو « فَعِل »، فيعمل عمله [أي يعمل عمل اسم الفاعل] بشروطه [أي يخضع لجميع الشروط لعمل اسم الفاعل المجرد من « أل » والمقرون بها] قال:

٣٧٢ ـ أخَا الحربِ لَبَّاساً إليها جِلالَهَا ... [وليس بِوَلَّاجِ الخوالف أعْقَلَا]

= الإعراب: كناطح: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير « أنت كناطح »، وفي ناطح فاعل مستتر لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل. صخرة: مفعول به لناطح. ليوهنها: اللام لام التعليل، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر، وها: مفعول به. فلم يضرها: الفاء حرف عطف. ثم فعل مضارع، وفاعله مستتر، وها: مفعول به. أوهى الوعل قرنه: فعل وفاعل ومفعول به.

٣٧٢ ـ البيت للقلاخ بن حزن بن جناب. جلال: ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها. ولاج الخوالف: الداخل في الخيم. الأعقل: الجبان الذي تصطك ركبتاه من الخوف.

الشاهد فيه: قوله: « **لباساً... جلالها** » حيث أعمل صيغة المبالغة « لباساً » إعمال الفعل واسم الفاعل فنصب « جلالها » على أنه مفعول به، لاعتماده على =

وقال:

٣٧٣ ـ ضَروبٌ بِنَصْلِ السيفِ سُوقَ سِمانِها [إذا عَدِموا زاداً فإنكَ عاقِرُ]

وحكى سيبويه: إنه لَمِنْحَارٌ بوائِكَها [بوائك: السمينة من النوق، وهي مفعول به لاسم الفاعل مِنحار الذي هو صيغة مبالغة من ناحر]، وقال:

٣٧٤ ـ فتاتان أمَّا مِنهُما فشبيهةٌ هلالاً [وأخرى مِنهُما تُشْـــبِهُ الْبَدْرَا]

= موصوف مذكور، وهو قوله « أخا الحرب ».

الإعراب: أخا: حال من ضمير متكلم مذكور في بيت سابق. الحرب: مضاف إليه. لباساً: حال ثانية، وفيه ضمير مستتر فاعل. جلالها: مفعول به لـ لباساً. والضمير المتصل مضاف إليه. ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر. بولاج: الباء حرف جر زائد. ولاج: خبر ليس. الخوالف: مضاف إليه. أعقلا: خبر ثان لليس، أو حال من اسم ليس.

٣٧٣ـ البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ. يرثي أبا أمية المخزومي زوج أخته عاتكة.

الشاهد فيه: قوله: « ضروب سوق سمانها » حيث أعمل صيغة المبالغة « ضروب » عمل الفعل واسم الفاعل، فنصب المفعول به « سوق » واسم المبالغة هنا يعتمد على مخبر عنه محذوف تقديره « هو ضروب ».

الإعراب: ضروب: خبر لمبتدأ محذوف (هو ضروب). بنصل السيف: جار ومجرور ومضاف إليه. سوق: مفعول به لضروب. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. عدموا: فعل ماض وفاعل. زاداً: مفعول به. فإنك: الفاء واقعة في جواب إذا، إن: حرف توكيد ونصب، وكاف المخاطبة اسمه. عاقر: خبر إن.

٣٧٤ ـ البيت لعبد الله بن قيس الرقيات.

الشاهد فيه: قوله: « فشبيهة هلالاً » حيث أعمل صيغة المبالغة « شبيهة » إعمال الفعل واسم الفاعل فنصب بها المفعول به « هلالاً » معتمداً على مخبر عنه محذوف. والتقدير « هي شبيهة هلالاً ».

الإعراب: فتاتان: خبر لمبتدأ محذوف. أما: حرف شرط لا محل له من الإعراب. منهما: جار ومجرور يتعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف التقدير « أما واحدة كائنة منهما ». فشبيهة: الفاء زائدة، شبيهة: خبر المبتدأ، وفيه ضمير مستتر فاعل (بصفته مصدر). هلالاً: مفعول به لشبيهة. وأخرى: الواو عاطفة. أخرى: صفة =

وقال:

٣٧٥ ـ أتاني أنهم مَزِقونَ عِرضي [جِحاشُ الكِرْمِلَيْنِ لها فَدِيدُ]

* * *

فصل: [تثنية اسم الفاعل وجمعه]

[وَمَا سِـوَىٰ المُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ في الحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ]

ـ **تثنيةُ اسم الفاعل وجمعه**، وتثنيةُ أمثلة المبالغة وجمعُها، كمفردهن في العمل والشروط، قال الله تعالى: ﴿ والذَّاكرين الله كثيراً ﴾، وقال تعالى: ﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفاتٌ ضُرَّهُ ﴾ ؟ وقال: ﴿ خُشَّعاً أَبصَارَهُم ﴾ [لفظ الجلالة منصوب بالذاكرين جمع ذاكر، وضره منصوب بكاشفات جمع كاشفة، وأبصارهم مرفوع بخشعاً جمع خاشع]. وقال الشاعر:

= لمبتدأ محذوف. تشبه: فعل مضارع، والفاعل مستتر. البدرا: مفعول به. وجملة تشبه خبر المبتدأ الذي هو موصوف أخرى

٣٧٥ـ البيت لزيد الخيل. الذي سماه الرسول ﷺ زيد الخير. الكرملين: مثنى كرمل، وهو ماء بجبل من جبال طيء. فديد: صوت.

الشاهد فيه: قوله: « **مزقون عرضي** » حيث أعمل جمع صيغة المبالغة « مزقون » عمل مفرده، وبالتالي عمل فعله واسم الفاعل فنصب به المفعول به « عرضي » معتمداً على مخبر عنه وهو اسم إن.

الإعراب: أتاني: فعل ماض والفاعل مستترو والياء مفعول به. أنهم مزقون: حرف توكيد ونصب وضمير الجمع اسمه، ومزقون خبره. عرضي: مفعول به لمزقون، والياء مضاف إليه. جحاش: خبر مبتدأ محذوف (هم جحاش). الكرملين: مضـاف إليه. لها: جار ومجـرور متعـلق بخبر مقـدم محذوف. فديد: مبتدأ مؤخر.

٣٧٦ ـ [الشاتِمَيْ عِرضي ولم أَشْتُمْهُما]　　　والناذِرَيْن إذا لم أَلْقَهُما دمي

وقال:

٣٧٧ ـ [ثم زادوا أنَّهم في قَومِهِمْ]　　　غُفُـــرٌ ذَنْبَهُم غَيْرُ فُخُرْ

غفر: جمع غفور، وذنبهم: مفعوله.

* * *

فصل: [حالة الاسم الفضلة الذي يتلو اسم الفاعل]

وَانْصِبْ بِذِي الإعمَالِ تِلْواً وَاخْفِضِ　　وَهْوَ لِنَصْـــبِ مَاسِواهُ مُقْتَضِي

٣٧٦ـ البيت لعنترة بن شداد العبسي.

الشاهد فيه: قوله: « والناذرين دمي » حيث أعمل مثنى اسم الفاعل عمل الفعل واسم الفاعل، فنصب به المفعول « دمي » وباعتباره مقترن بأل فلا حاجة إلى الاعتماد على شيء.

الإعراب: الشاتمي: صفة (لما تقدم) مجرور بالياء. عرضي: مضاف إليه. ولم: الواو حالية. لم: حرف جازم. أشتمهما: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر (أنا)، وهما: مفعول به. والجملة حالية. والناذرين: معطوفة على الشاتمين. ألقهما: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر. وهما: مفعول به. دمي: مفعول به للناذرين.

٣٧٧ ـ البيت لطرفة بن العبد. يفخر بقومه.

الشاهد فيه: قوله: « غفر ذنبهم » حيث أن جمع صيغة المبالغة « غفر » عملت عمل مفرده، وبالتالي عمل اسم الفاعل والفعل، فنصبت المفعول « ذنبهم » معتمدة على مخبر عنه وهو اسم أن.

الإعراب: ثم: حرف عطف. زادوا: فعل وفاعل. أنهم: حرف توكيد ونصب واسمه. في قومهم: جار ومجرور. غفر: خبر إن. ذنبهم: مفعول به للمصدر غفر. غير: خبر ثان لأن. فخر: مضاف إليه.

وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ　　　كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

يجوز في الاسم الفضلة [وهو المنصوب على أنه مفعول به، **أو** خبر كان وأخواتها] الذي يتلو الوصف العامل [أي اسم الفاعل] **أن يُنْصَبَ به، وأن يُخفَضَ بإضافته** [أي يجوز الوجهان في هذا الاسم الذي يتلو اسم الفاعل: النصب والجر]، وقد قرئ: ﴿ إنَّ الله بالغُ أمرَهُ ﴾ [الطلاق:٣] ﴿ هل هنَّ كاشفاتُ ضُرِّهِ ﴾ [الزمر:٣٨] بالوجهين: [أي بنصب أمره وضره على المفعولية وجرهما على الإضافة].

- **وأما ما عدا التالي فيجب نصبه** [وذلك لتعذر الإضافة بسبب الفصل بالتالي المذكور آنفاً] نحو: خليفة من قوله [تعالى]: ﴿ إني جاعلٌ في الأرض خليفةً ﴾ [البقرة:٣٠].

- **وإذا أُتبِعَ المجرور** [بالوصف بأحد التوابع]:

- **فالوجهُ جر التابع** على اللفظ فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو.

- **ويجوز نصبُه بإضمار وصفٍ** منونٍ [فيقال في المثال السابق: هذا ضاربُ زيدٍ، وضارب وعمراً بإضمار ضارب الثانية] أو فعل اتفاقاً [فتقول في المثال السابق: ويضرب عمراً]، وبالعطف على المحل عند بعضهم.

- **ويتعينُ إضمار الفعلِ** إن كان الوصفُ غيرَ عامل، فنصبُ الشمس في [قوله تعالى]: ﴿ وجاعلِ الليلَ سكناً والشمسَ ﴾ [الأنعام:٩٦]. بإضمار جعل لاغير [أي وجعل الشمسَ، والوصف غير كامل لأنه بمعنى الماضي] إلا إن قُدِّرَ « جاعل » على حكاية الحال [فحينئذ يجوز النصب على الوجهين السابقين بإضمار وصف منون، أو بالعطف على محل الليل؛ لأن الوصف بمعنى يجعل].

* * *

اسم المفعول

باب إعمال اسم المفعول

وَكُلُّ ما قُــرِّرَ لِاسْــمِ فَاعِــلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُــولٍ بِلا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُــولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالمُعْطَى كَفَــافاً يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْــمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنىً كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الوَرِعْ

[**اسم المفعول**]: وهو ما دَلَّ على حَدَثٍ ومفعوله، كمضرُوب، ومُكْرَم. ويعمل عمل فعل المفعول [أي يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيأخذ نائب فاعل إن كان متعدياً لواحد، وينصب الباقي إن كان متعدياً لأكثر من مفعول].

ـ **وهو كاسم الفاعل**؛ إن كان بأل؛ عمل مطلقاً، وإن كان مجرداً؛ عمل بشرط الاعتماد [على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال كما سبق ذكره في اسم الفاعل].

ـ **وكونه للحال أو الاستقبال**؛ تقول: زيدٌ مُعطَى أبوه دِرهماً الآنَ أو غداً [زيد: مبتدأ، معطىً: خبر، أبوه: نائب فاعل، درهماً: مفعول به]. كما تقول: زيد يُعطَىٰ أبوهُ درهماً. وتقول: المُعْطَى كفافاً يكتفي [وفي هذا المثال اسم المفعول مقرون بأل ويعمل بلا شروط]، كما تقول: الذي يُعطَىٰ أو أُعطِيَ؛ فالمُعطَى: مبتدأ، ومفعوله الأول [نائب الفاعل] مستتر عائد إلى « أل » و« كفافاً » مفعول ثان، ويكتفي: خبر.

[تَمَيُّز اسم الفاعل عن اسم المفعول]:

ـ وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل؛ بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى [ويبقى على وزنه الأصلي] وذلك بعد تحويل الإسناد

عنه إلى ضميرٍ راجع للموصوف، ونصب الاسم [المرفوع به] على التشبيه، [بالمفعول به ويتضح ذلك في المثال التالي]:

ـ تقول: الوَرِعُ مَحمُودةٌ مقاصدُه [مقاصد: نائب فاعل لاسم المفعول « محمود » والهاء مضاف إليه].

ـ ثم تقول: الورعُ محمودٌ المقاصدَ بالنصب [وهنا تحول الإسناد من عن المرفوع إلى ضمير الموصوف. فنائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الورع، ونصب المقاصدَ على التشبيه بالمفعول به].

ـ ثم تقول: الورعُ محمودُ المقاصدِ بالجرِّ [وهنا المقاصد: مضاف إليه، وهكذا انفرد اسم المفعول بإضافته إلى مرفوعه].

* * *

اسم الفاعل

التعريف:

اسم الفاعل : هو ما دلّ على الحدث وفاعله (دارس، كاتب)

* فخرج بالحدوث :
– أفضل (لأنه اسم التفضيل)
– وحسن (لأنه صفة مشبة)

* وخرج بالفاعل :
– مضروب ، (لأنه اسم مفعول)
– قام (لأنه فعل) .

عمل اسم الفاعل :

١– يعمل عمل الفعل مطلقاً إن كان صلة لـ" ل" الموصولة.

٢– وإن لم يكن صلة لـ " أل " عمل بشرطين :

أ – كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي، خلافاً للكسائي الذي يرى عمله كونه للماضي (باسط ذراعيه)

ب– اعتماده:
– على استفهام (أضارب زيد عمراً)
– أو نفي (وما ضارب زيد عمراً)
– أو مخبر عنه (زيد ضارب أبوه عمراً)

عمل صيغة المبالغة من اسم الفاعل

– تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه السابقة .

وهي (فعّال ، فعول ، مفعال ، فعيل ، فَعِل).

(الشواهد ٣٧٢ ، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥)

– وكذلك تثنية صيغ المبالغة وجمعها تعمل عمل المفرد بالشروط المذكورة .(هل هن كاشفات ضرّه)

(خشعاً أبصارهم)

(والشواهد ٣٧٦، ٣٧٧)

حالة الاسم الفضلة الذي يتلو اسم الفاعل :

* الاسم الفضلة هو الاسم المنصوب الذي يتلو اسم الفاعل العامل على أنه مفعول به أو خبر كان أوأخواتها.
– يجوز فيه أن ينصب به .
–أو يجر بإضافة .(إن الله بالغُ أمرِه) (هل هن كاشفات ضرِّه)
– يجوز في " أمره " و " ضره "النصب على أنه مفعول به أو الجر على الإضافة .

* وما عدا التالي لاسم الفاعل فيجب نصبه (إني جاعلٌ في الأرض خليفة)

* وإذا أتبع المجرور
– فالوجه جر التابع (هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو).
– ويجوز نصبه بإضمار وصف منون (هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا)

* ويتعين إضمار الفعل إن كان اسم الفاعل غير عامل (وجاعل الليل سكناً والشمسَ)بإضمار (وجعل الشمسَ)

اسم المفعول

التعريف : اسم المفعول هو ما دل على حدث ومفعوله (مضروب ، مُكرَم) .

عمل اسم المفعول :	تميّز اسم الفاعل عن اسم المفعول :
– يعمل عمل الفعل المبني للمجهول . – فيأخذ نائب فاعل إن كان متعدياً لواحد وينصب الباقي إن كان متعدياً لأكثر من مفعول . – واسم المفعول كاسم الفاعل في العمل – إن كان بـ " أل " عمل مطلقاً . – وإن جرد عن " أل " عمل بشرط الاعتماد على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال (كما سبق ذكره في اسم الفاعل) . (زيداً معطىً أبوه درهماً) .	– ينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل : – بجواز إضافته إلى مرفوعه في ثلاث حالات: ١ – رفع الاسم المرفوع به على أنه نائب فاعل: (الورعُ محمودةٌ مقاصدُه) (مقاصده : نائب فاعل لاسم المفعول، والهاء مضاف إليه) . ٢– ونصب الاسم المرفوع به على التشبيه بالمفعول به . (الورع محمودةٌ المقاصدَ) ونائب الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على الورع . ٣– وجر الاسم المرفوع به : (الورعُ محمودُ المقاصدِ) وهنا " المقاصد " مضاف إليه

باب أبنية مصادر الثلاثي

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ المُعَدَّىٰ ... مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا
وَفَعِلَ اللَّازِمُ بابُهُ فَعَلْ ... كَفَرِحَ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوجِباً فِعَالاَ ... أَوْ فَعَلاناً فَادْرِ أَوْ فُعَالاَ
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَىٰ ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَىٰ تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْراً وَصَوْتاً الفَعِيلُ كَصَهَلْ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ ... كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ
وَمَا أَتَىٰ مُخَالِفًا لِمَا مَضَىٰ ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

اعلم أن للثلاثي ثلاثة أوزان:

١ ـ « فَعَلَ » بالفتح؛ ويكون متعدياً كضَربه، وقاصراً [أي لازماً] كقعد.

٢ ـ و« فَعِلَ » بالكسر؛ ويكون قاصراً كَسَلِمَ، ومتعدياً كعَلِمَه.

٣ ـ و« فَعُلَ » بالضم، ولا يكون إلا قاصراً، كظَرُفَ.

[مصادر الثلاثي]

١ ـ **فأما « فَعَلَ » و« فَعِلَ » ـ المتعديان ـ** فقياس مصدرهما « **الفَعْل** ».

فالأول: كالأكل والضرْب والرَّد. [أَكَلَ أَكلاً، ضَرَبَ ضَرْباً، رَدَّ رَدّاً].

والثاني: كالفَهْمِ واللَّثم والأَمْن [فَهِمَ فَهْماً، لَثِم لَثْماً، أَمِنَ أَمْناً].

٢ ـ **وأما « فَعِلَ » القاصرُ** فقياس مصدره « **الفَعَل** » كالفَرَحِ والأَشَرِ والجَوىٰ

والشَّلَلِ [فَرِحَ فَرَحاً، أَشِرَ أَشَراً، جَوِيَ جَوَىً، شَلِلَ شَلَلاً].

إلا إنْ دلَّ «فَعِلَ» على حِرفة أو ولاية فقياسه « الفِعالة »، كوَلِيَ وِلَايةً.

٣ ـ **وأما « فَعَلَ » القاصرُ** ـ فقياس مصدره « **الفُعُول** » كالقُعُودِ والجُلُوسِ والخُرُوجِ [قَعَدَ قُعُوداً، جَلَسَ جُلُوساً، خَرَجَ خُرُوجاً].

أ ـ **إلا إنْ دَلَّ على امتناع** فقياس مصدره « **الفِعَال** » كالإباء، والنِّفار والجِمَاح، والإباق. [أَبَىٰ إِباءً، نَفَرَ نِفاراً، جَمَحَ جِمَاحاً، أَبَقَ إِبَاقاً].

ب ـ **أو [دلَّ] على تَقَلُّبٍ** ـ فقياس مصدره « **الفَعَلان** » كالجَوَلَان والغَلَيَان [جَالَ جَوَلاناً، غَلى غَلَياناً].

ج ـ **أو [دلَّ] على داءٍ** فقياسه « **الفُعال** » كمشى بطنُه مُشاءً.

د ـ **أو [دلَّ] على سَيْرٍ** فقياسه « **الفعِيل** » كالرَّحيل والذَّميل [الذميل نوع من سير الإبل برفق ولين]. [رَحَلَ رَحِيلاً، ذَمَلت ذَمِيلاً].

هـ ـ **أو [دلَّ] على صَوْتٍ** فقياسه « **الفعال** » أو « **الفعيل** » كالصُّراخ والعُواء والصَّهيل والنَّهيق والزَّئير [صَرَخَ صُراخاً، عَوَىٰ عُواءً، صَهَلَ صَهِيلاً، نَهَقَ نَهِيقاً، زَأَرَ زَئِيراً].

و ـ **أو [دلَّ] على حِرفة** أو وِلاية فقياسه « **الفِعَالة** » كتَجَرَ تِجَارة، وخَاطَ خِياطةً، وسَفَرَ بَيْنَهم سِفَارةً ـ إذا أصلح.

٤ ـ **وأما « فَعُلَ » ـ بالضم ـ فقياس مصدره:**

ـ « **الفُعُولة** » كالصُّعوبة، والسُّهولة، والعُـذوبة، والمُـلوحة. [صَعُبَ صُعُوبةً وسَهُلَ سُهُولةً، وَعَذُبَ عُذُوبةً، ومَلُحَ مُلُوحةً].

ـ و « **الفَعَالة** » كالبَلاغَةِ والفَصَاحةِ والصَّراحةِ [بَلُغَ بَلاغَةً، وفَصُحَ

يا أخي يا أخي شكر الله لك

فصَاحَةً، وصَرُحَ صَراحَةً].

٥ ـ **وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبابُهُ النقل** [أي السماع عن العرب ولا يقاس عليه]:

أ ـ **كقولهم في « فَعَلَ »** المتعدي: جَحَدَهُ جَحُوداً، وشَكَرَهُ شُكورًا وشُكراناً. وقالوا جَحْداً على القياس.

ب ـ **وفي « فَعَلَ » القاصرُ:** مات مَوتاً، وفاز فَوزاً، وحَكَمَ حُكماً، وَشَاخ شَيْخُوخةً، ونَمَّ نَمِيمةً، وذَهَب ذَهاباً [والقياس في الجميع : فَعَل فُعُولاً].

ج ـ **وفي « فَعِل » القاصر:** رَغِبَ رُغوبةً [والقياس: رِغباً]، ورَضِيَ رِضاً، وبَخِلَ بُخلاً، وسَخِطَ سُخْطًا ـ بضم أولهما وسكون ثانيهما. وأما البَخَلُ والسَّخَط ـ بفتحين ـ فعلى القياس، كالرَّغَب.

د ـ **وفي « فَعُلَ »** نحو: حَسُنَ حُسْناً، وقَبُحَ قُبْحاً [والقياس: الفُعُولة أو الفَعالة]، وذكر الزجاجيُّ وابن عصفور: أن « الفُعْل » قياسٌ في مصدر « فَعُل » [أي فَعُلَ فُعْلاً]. وهو خلاف ما قاله سيبويه.

***

أبنية مصادر الثلاثي

أوزان الثلاثي :

١– فَعَلَ (بالفتح) ويكون :
– متعدياً كـ (ضَرَبَهُ)
– ولازماً (قعد)

٢– فَعِلَ (بالكسر) ويكون :
– متعدياً كـ (عَلِمَه)
– لازماً كـ (سَلِم)

٣ – فَعُلَ (بالضم)
ولا يكون إلاّ لازماً (صَعُبَ) .

مصادر الثلاثي :

١– مصدر " فَعَلَ " و " فَعِلَ " المتعديان:
" الفَعْل " : (أكل أكلاً ، فَهِم فهماً) .

٢– مصدر " فَعِلَ " اللازم : " الفعَل " (فرِح فرحاً) .

٣– مصدر " فَعَلَ " اللازم : " الفُعُول " (جَلَس جُلوساً) .
– إلا إن دل على امتناع فقياسه : " الفِعَال " (أبى إباءً) .
– أو دل على تقلب فقياسه : " الفَعَلان " (جال جولاناً) .
– أو دل على داء فقياسه : " الفُعال " (مش مُشاءً) .
– أو دل على سير فقياسه : " الفَعيل " (رَحَل رحيلاً) .
– أو دل على صوت فقياسه : " الفُعال " أو " الفَعيل " :
(صَرخ صُراخاً) ، و(صَهل صهيلاً) .
– أو دل علي حرفة أو ولاية فقياسه : " الفِعالة " (خاطَ خياطة) .

٤– ومصدر " فَعُلَ " – بالضم – فقياسه :
– " الفُعولة " (صعُب صُعوبة)
– و " الفَعالة " (بلُغ بَلاغة)

٥– ما جاء مخالفاً لما ذكر فبابه السماع ولا يقاس عليه .
– كقولهم في " فَعَل " المتعدي :
(جحده جحوداً)
– وفي " فَعَل " اللازم : (مات موتاً)
– وفي " فَعِل " اللازم :(رغب رُغوبة)
– وفي " فَعُل " : (حَسُنَ حُسناً) .

باب مصادر غير الثلاثي

وَغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ | مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ | إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ | إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي الآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا | مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفِي وَضُمَّ مَا | يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْلاَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ | وَاجْعَلْ مَقِيساً ثَانِياً لاَ أَوَّلاَ
لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَهْ | وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

لا بد لكلِّ فعل غير ثلاثيٍّ من مصدر مَقيس:

١ ـ فقياس « فَعَّل » بالتشديد ـ إن كان صحيحَ اللام ـ [أي غير معتل الآخر] « التَّفعيلُ » كالتَّسليم والتَّكليم والتَّطهير [سلم تسليماً، وتكلم تكليماً، وطهَّر تطهراً]

ـ ومُعتلُّها كذلك، [أي « فَعَّل » المعتل الآخر، لها المصدر نفسه] ولكن تحذف ياء التفعيل، وتُعَوَّضُ منها التاء [الدالة على التأنيث] فيصير وزنه « تفعيلةً »* كالتوصية، والتسمية، والتزكية [وصَّى توصية، وسمَّى تسمية، وزكى تزكية].

٢ ـ وقياس « أَفْعَلَ » إذا كان صحيح العين ـ « الإفعالُ » كالإكرامِ والإحسان [أكرم إكراماً وأحسن إحساناً].

* تفعلة

ومعتلّها كذلك [أي ومعتل العين كذلك مصدرها « الإفعال »] ولكن تنقل حركتها [أي حركة العين] إلى الفاء فتقلب ألفاً [أي تقلب العين ألفاً] ثم تحذف الألف الثانية، وتعوض عنها التاء؛ كأقام إقـامة، وأعـان إعانة. وقد تحذف التاء [للإضافة] نحو: ﴿ وإقَام الصلاة ﴾.

٣ ـ **وقياس ما أوله همزة وصل** [وهو ماضي الخماسي على وزن «افتعل»]: أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفاً؛ فينقلب مصدراً نحو: اقتدر اقتداراً، اصطفى اصطفاءً، وانطلق انطلاقاً، واستخرج استخراجاً.

ـ فإن كان « **استفعل** » مُعـتلَّ العين عُمِل فيه ما عُمِـل في مصـدر «أفعلَ » المعتـل العين [أي تنقل حركة العين إلى الفاء، وتقلب العين ألفاً ثم تحذف للساكنين]، فتقول: استقام استقامةً، واستعاذ استعاذةً.

٤ ـ **وقياس** « **تَفَعْلَلَ** » وما كان على وزنه؛ أن يُضَمَّ رابعُه فيصير مصدراً؛ كتدحرج تَدَحْرُجاً، وتَجَمَّلَ تَجَمُّلاً، وتشيطن تشيطُناً، وتمسكن تمسكُناً.

ـ ويجب إبدال الضَّمة [كسرة] إن كانت اللامُ ياءً؛ نحو: التواني والتداني.

٥ ـ **وقياس** « **فَعْلَلَ** » وما ألحق به « **فَعْلَلَةٌ** »، كتدحرج* دَحْرَجَةً، وزَلْزَل زلزلةً، وبيطر بيطرةً، وحوقل حوقلةً.

ـ و« **فِعلالٌ** » ـ بالكسر ـ إن كان مضاعفاً كَزِلزال، ووِسْواس، وهو [أي وزن فِعْـلال] في غير المضـاعف سماعيٌّ، كسَرْهَفَ سِرْهافاً [أي أحسنت غذاء الصبي].

ـ ويجوز فتح أول المضاعَف، والأكثر أن يُعنى بالمفتوح ـ اسم

الفاعل [لا المصدر] نحو: ﴿ من شر الوسواس ﴾ أي المُوَسْوِس.

٦ ـ وقياس « فاعَلَ » كضارَبَ وخَاصَمَ وقاتَلَ « الفِعالُ » و « المُفَاعَلَة » [ضَارب ضِراباً ومُضَارَبةً، وقاتل قِتالاً ومُقَاتَلة، وخاصَمَ خِصاماً ومخاصمةً].

ـ ويمتنع « الفِعالُ » فيما فاؤه ياء نحو: ياسَرَ ويامَنَ [المصدر: مُياسرة ومُيامنة]، وشذ: ياوَمَهِ يواماً.

* وما خرج عما ذكرناه ـ فشاذٌ ؛ كقولهم: كذَّب كِذَّاباً. وقوله:

٣٧٨ ـ فَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَها تَنَزِيَّا [كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِياً]

وقولهم: تحَمَّلَ تِحِمَّالاً، وترامى القوم رِمِّيّاً، وحَوْقَلَ حِيقالاً، واقْشَعَرَّ قُشَعْرِيرَةً. والقياس: تكذيباً، وتنزية، وتَحَمُّلاً، وترامياً، وحوقلةً، واقشعراراً.

* * *

فصل: [مصدر ما يدل على المرَّة والهيئة من الثلاثي وغير الثلاثي]

وَفَعْــلَةٌ لِمَــرَّةٍ كَجَلْسَهْ وفِعْــلَةٌ لِهَيْئَــةٍ كَجِلْسَهْ

---

٣٧٨ ـ لم ينسب البيت لقائل. تنزي: تحرك. الشهلة: العجوز.

الشاهد فيه: قوله: « تنزيا » حيث جاء مصدر الفعل على وزن « فعَّل » من معتل اللام، كما يجيء من صحيح اللام. وذلك شاذ، والقياس أن يأتي على « تفعلة » فيقال: التنزية (على مثل التزكية، والتوصية والترضية).

الإعراب: هي: مبتدأ. تنزياً: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر. دلوها: مفعول به، وها: مضاف إليه. تنزياً: مفعول مطلق. كما: الكاف حرف جر وما: مصدرية. تنزي شهلة صبياً: فعل مضارع، وفاعل، ومفعول به.

ناهيك: اسم فعل

في غَيْرِ ذي الثَّلاثِ بالتَّا المَرَّهْ وشَــذَّ فيه هيئــةٌ كالخِمْــرَهْ

١ ـ **ويُدَلُّ على المرَّة** [الواحدة] من مصدر الفعل الثلاثي بـ « **فَعْلَة** » بالفتح: كجَلَسَ جَلْسَةً، ولَبِسَ لَبْسَةً.

ـ إلاّ إن كان بناء المصدر العام عليها [أي على وزن « فَعْلَة » بالفتح] فيدل على المرة بالوصف [أي بلفظ « واحدة »]: كرَحِمَ رحمةً واحدة.

٢ ـ **ويُدَلُّ على الهيئة** بـ « **فِعلَة** » بالكسرة: كالجِلْسَة، والرِّكْبةِ، والقِتْلَة.

ـ إلاّ إن كان بناء المصدر العام عليها [أي على وزن « فِعْلَة » بالكسرة] فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها [مايدل على الهيئة من حسن أو قبح . . .] كنَشَدَ الضالة نِشْدَةً عظيمة.

٣ ـ **والمرة من غير الثلاثي**، [يدل عليها] بزيادة التاء على مصدره القياسيِّ [بدون تغيير]: كانطلاقةً واستخراجةً [أي: انطلق انطلاقاً. والمرة: انطلاقةً، واستخرج استخراجاً، والمرة استخراجةً].

ـ فإن كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف، كإقامةً واحدةً، واستقامةً واحدةً.

٤ ـ **ولا يبنى من غير الثلاثي** مصدر للهيئة إلا ما شذَّ من قولهم: اخْتَمَرَتْ خِمْرَةً، وانتقبت نِقْبةً، وتعمَّ عِمَّةً، وتقمَّص قِمْصَةً.

* * *

مصادر غير الثلاثي

المصادر المقيسة :

١- قياس " فَعَّل " بالتشديد :

- صحيح اللام : " التفعيل " (سلَّم تسليماً) .

- معتل اللام : " تَفعِلة " وذلك بحذف الياء وزيادة تاء التأنيث (وصَّى توصية)

٢- وقياس (أَفْعَلَ)

- صحيح العين " الإفعال " (أكرم إكراماً)

- معتل العين " الإفعال " أيضاً ولكن تقلب العين وتحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء (أعان إعانة)

٣- وقياس ما أوله همزة وصل " افتعل " أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفاً: (اقتدر اقتداراً)

- فإن كان " استفعل " معتل العين (استقام استقامة)

٤- وقياس " تَفَعْلَلَ " (تدحرج تدحرجاً)

٥- وقياس " فَعْلَلَ " (زَلْزَلَ زَلْزَلة) و " فِعلال " (سَرْهَف سِرْهافاً).

٦- وقياس " فاعَلَ " : " الفِعالُ "و " المفاعلة " (خَاصَم خصاماً . ضارب مضاربةً).

٧-وما خرج على ذكرنا فشاذ .

كقولهم : (كَذَّب كِذَّاباً) و (تحمَّلَ تِحمَّالاً) و (حوقل حِيقالا) و (اقشعرَّ قشعريرةَ)

مصدر ما يدل على المرَّة والهيئة من الثلاثي وغير الثلاثي :

أ- من الثلاثي :

١- ما يدل على المرة " فَعْلَة " (جَلَس جَلْسَة)

٢- ويدل على الهيئة بالكسر " فِعْلَة " (جَلَس جِلسة)

ب- من غير الثلاثي :

١- ما يدل على المرة : (انطلق انطلاقَة)

٢- ولا يبني من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شذ من قولهم :

(اختمرت خِمْرة) و (تعمَّم عِمَّةً) .

بناء اسم الفاعل والصفة المشبهة

باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فاعِـلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلاثَـةٍ يَكُونُ كَغَـذَا
وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَـدَّىً بَلْ قِيَـاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْعَلٌ فَعْلانُ نَحْـوَ أَشِـرٍ ... وَنَحْـوَ صَدْيانَ ونَحْوَ الأَجْهَرِ
وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُـلْ ... كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ
وَأفْعَـلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَـلْ ... وَبِسِوَى الفَـاعِلِ قَـد يَغْنَى فَعَلْ
وَزِنَـةُ المُضَارِعِ اسْمُ فاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّـلاثِ كالمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَاً ... وَضَـمِّ مِيمٍ زَائِـدٍ قَدْ سَبَقَـا

أ ـ [بناء اسم الفاعل]

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على «**فاعل**»:

١ ـ **بكثرة في «فَعَلَ»** بالفتح:

ـ **متعدياً** كان: كضَرَبه وقَتَله [واسم الفاعل: ضارب وقاتل].

ـ **أولازماً**: كذهب وغذا ـ بالغين والذال المعجمتين ـ بمعنى سال [واسم الفاعل: ذاهب وغاذ].

٢ ـ **وفي «فَعِلَ»** ـ بالكسر ـ:

ـ **متعدياً** كأمِنَهُ وشَرِبه ورَكِبَه [واسم الفاعل: آمن وشارب وراكب].

ـ **ويقل في القاصر** [أي اللازم]: كسَلِمَ [واسم الفاعل: سالم].

٣ ـ **وفي «فَعُلَ»** بالضم ـ كفَرُهَ [واسم الفاعل: فاره، أي الحاذق بالشيء].

ب ـ [بناء الصفة المشبهة] (الثلاثي):

* وإنما قياس الوصف من « فُعِل » اللازم:

١ ـ « فَعِلٌ » في الأعراضَ [مثل الفرح والحزن والألم] كفَرِحَ وأَشِرَ.

٢ ـ و« أفْعَل » في الألوان والخِلَق [جمع خِلَقة]: كأخْضَرَ، وأَسْوَدَ، وأكْحَلَ، وألْمَىٰ [الألمى أسمر الشفتين والأنثى لمياء] وأعور، وأعمى.

٣ ـ و « فَعْلان » فيما دلَّ على الامتلاء وحرارة الباطن: كشبعان، وريَّان، وعطشان.

* وقياس الوصف من « فَعُل » ـ بالضم ـ:

١ ـ « فَعِيل » كظريف وشريف.

٢ ـ ودونه « فَعْل » كشهم وضخم.

٣ ـ ودونهما « أفْعَل » كأخطب، إذا كان أحمر إلى الكدرة.

٤ ـ و« فَعَل » كبطل وحسن.

٥ ـ و« فَعَال » ـ بالفتح ـ كجبان.

٦ ـ و« فُعَال » ـ بالضم ـ كشجاع.

٧ ـ و« فُعُل » ـ كجُنب.

٨ ـ و« فِعْل » كعِفْر؛ أي شجاع ماكر [ومنه العفريت].

ـ وقد يستغنون عن صيغة « فاعِـل » من « فَعَل » بالفتح ـ بغيرها ـ [مالم يكن له وزن قياسي من السماع] كشيخ، وأشيَب، وطيِّب، وعفيف.

(تنبيه): جميع هذه الصفات، صفات مشبهة [إذا دلَّت على الثبوت والاستمرار فإن قصد بها الحدوث والتجدد كانت أسماء فاعلين]؛ إلا

« فاعلاً » كضارب ـ وقائم، فإنه اسم فاعل ـ إلا إذا أضيف إلى مرفوعه، وذلك فيما دلّ على الثبوتِ، كطاهر القلب، وشاحط الدار؛ أي بعيدها، فصفة مشبهة أيضاً.

[وهكذا تبين لنا أن اسم الفاعل لايكون صفة مشبهة إلا إذا قصد به الدوام والاستمرار وأضيف إلى مرفوعه أو نصبه].

* * *

فصل: [بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد]:

ـ ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه؛ بشرط الإتيان بميمٍ مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً، سواء كان مكسوراً في المضارع، كمُنْطَلِقٍ، ومستخرِجٍ ـ أو مفتوحاً، كمتعلّم ومتدحرِجٍ.

* * *

بناء اسم المفعول

باب أبنية أسماء المفعولين

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنهُ مَا كانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَــةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَـدْ
وَنَابَ نَقْــلاً عَنْهُ ذُو فَعِيــلِ نَحْــوَ فَتَاةٍ أَوْ فَتىً كَحِيــلِ

ـ يأتي وصفُ المفعول من الثلاثي المجرد على زنة « **مفعول** »: كمضروب، ومقصود، وممرور به. ومنه: مَبيع، ومَقُول، ومَرْمِي، إلا أنها غُيِّرَتْ [لفظاً عن زنة مفعول].

ـ ومن غيره [أي من غير الثلاثي] بلفظ مضارعة، بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة. وإن شئت فَقُلْ: بلفظ اسم فاعله بشرط فتحِ ما قبل الآخر [منه]، نحو: المالُ مُسْتَخْرَجٌ، وزيدٌ مُنْطَلَقٌ به.

[انطلق (فعل غير ثلاثي) ـــــ ينطلق (مضارعه) ـــــ مُنْطَلِق (اسم فاعل) ـــــ مُنْطَلَق (اسم مفعول)].

ـ وقد ينوب « **فَعيل** » عن « **مفعول** » كـ «دهين»، وكحيل، وجريح، وطَريح. ومرجعه إلى السماع [من كلام العرب].

ـ وقيل: ينقاس فيما ليس له « **فَعيل** » بمعنى « **فاعل** » نحو: قَدَرَ، ورَحِمَ، لقولهم: قديرٌ، ورحيمٌ [أي بمعنى قادر ـ وراحم].

* * *

أبنية اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول

بناء اسم الفاعل

* – يبنى اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على " فاعل "

١– بكثرة في " فَعَل " بالفتح متعدياً ولازماً (ضارب، ذاهب).

٢– وفي " فَعِل " بالكسر :

– متعدياً (آمن) .

– ويقل في اللازم (سالم) .

٣– وفي " فَعُلَ " بالضم (فَرُه ، فاره) .

* ويبنى اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. انطلق مُنطلِق . تعلّم مُتَعَلِّم

* تنبيه : اسم الفاعل إن قصد به الدوام والاستمرار واضيف إلى مرفوعه أو نصبه فهو صفة مشبهة .

مثل : طاهر القلب .

بناء الصفة المشبهة من الثلاثي

*– من " فَعِلَ " اللازم :

١– " فَعِل " في الأعراض (فَرِح ، أشِر) .

٢– و"أفْعَلَ" في الألوان والخِلقَ (أخضر ،أسود،أكحل،أعمى)

٣– و "فعلان" فيما دلَّ على الامتلاء (شبعان ،ريَّان،عطشان)

* ومن " فَعُل " بالضم :

١– " فعيل " (ظريف، شريف) .

٢– و " فَعْل " (شَهْم ، ضخم) .

٣– و " أفْعَل " (أخطب) .٤– و " فَعَل " (بطل ، حسن)

٥– و " فَعَال " (جَبان) . ٦– و " فُعال " (شُجاع) .

٧– و " فُعُل " (جُنُب) . ٨– و " فِعْل " (عِفر) .

* وقد يستغنون عن صيغة " فاعل " من " فَعَل " بغيرها كـ (شيخ ، وأشيب ، وطيِّب ، وعفيف) .

* تنبيه:هذه الصفات صفات مشبهة إن دلت على الثبوت والاستمرار.فإن قصد بها الحدوث والتجدد فهي أسماء فاعلين.

بناء اسم المفعول

* يبنى اسم المفعول :

١– من الثلاثي المجرد على زنة " مفعول " كـ " مضروب " و " مقصود " .

٢– ومن غير الثلاثي :

بلفظ مضارعه بقلب حرف المضارعة ميماً وفتح ما قبل الآخر (مستخرَج ، منطلق) .

* وقد ينوب " فعيل " عن مفعول مثل (دهين ،كحيل ، جريح) ومرجعه السماع ..

إعمال الصفة المشبهة

باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَـرُّ فَاعِـلِ مَعْنًى بِها المُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ
وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَـاضِرِ كَطَـاهِرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ المُعَـدَّى لَهَـا عَلَى الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُـدَّا
وَسَـبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَـوْنُهُ ذَا سَـببِيَّةٍ وَجَـبْ

وهي: الصفة التي استُحْسِن فيها أن تُضافَ لما هو فاعلٌ في المعنى؛ [أي أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تجر فاعلها المعنوي بالإضافة]كـ « حَسَنِ الوجهِ، ونَقيِّ الثغرِ، وطاهرِ العِرْض ».

- **فخرج**، نحو: زيدٌ ضاربٌ أبوه، فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة، لئلا توهم الإضافة إلى المفعول [أي أن الأصل: زيدٌ ضارب أباه].

- و [خرج] نحو: زيدٌ كاتبٌ أبوه فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس [أي عند الإضافة إلى المفعول] لكنها لا تَحْسُن؛ لأن الصفة لاتضاف لمرفوعها، حتى يُقَدَّرَ تحويلُ إسنادِها عنه إلى ضمير موصوفها [أي أن الصفة المشبهة لاتضافُ للفاعل إلا بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف، فلم يبق فاعلاً إلا من جهة وقوعه بعدها واتصافه بمعناها] بدليلين:

أحدهما: أنه لو لم يُقَدَّر كذلك [أي تحويل إسنادها عنه إلى موصوفها] لزم إضافة الشيء إلى نفسه [لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى].

والثاني: أنهم يؤنثون الصفة في نحو: هند حسنةُ الوجه؛ لأن من حَسُنَ وجهه، حَسُنَ أن يُسندَ الحسنُ إلى جملته مجازاً [أي إلى الجـزء وإرادة الكل للتخفيف]. وَقَبُحَ أن يقال: زيدٌ كاتبُ الأب؛ لأن من

كتب أبوه لايحسن أن تُسند الكتابة إليه [لأن الأب ليس جزءاً من الابن، حتى يطلق أحدهما ويراد الآخر] إلا بمجاز بعيد [في إضافة الصفة مرفوعها].

ـ وقد تبين أن العلم بحسن الإضافة [أي إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها] موقوف على النظر في معناها، لا على معرفة كونها صفة مشبهة، وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور كما توهمه ابن الناظم [حيث قال: إن هذه الخاصة ـ وهي الإضافة إلى الفاعل ـ لاتصلح للتعريف بالصفة المشبهة وتميزها عن غيرها؛ لأن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها للفاعل، واستحسان الإضافة متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور].

* * *

فصل: [الفرق بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل]:

ـ وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور:

أحدها: أن تصاغ من اللازم دون المتعدي؛ كَحَسن ـ وجميل.

ـ وهو [أي اسم الفاعل] يصاغ منهما [من اللازم والمتعدي] كقائم، وضارب.

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم [أي الثابت المستمر]؛ دون الماضي المنقطع، والمستقبل.

ـ وهو [أي اسم الفاعل] يكون لأحد الأزمنة الثلاثة.

الثالث: أنها تكون مجارية للمضارع في تحرُّكه وسُكونه؛ كطاهر القلب، وضامر البطن، ومستقيم الرأي، ومعتدل القامة، وغير مجارية له

[أي المضارع] ـ وهو الغالب في المبنية من الثلاثي [أما المبنية من مصدر غير الثلاثي، فلا بد من مجاراتها لمضارعها، والمراد بالمجارة، تساوي عدد الحروف المتحركة والساكنة في كل منهما] كحسن، وجميل، وضخم، وملآن.

ـ ولا يكون اسم الفاعل إلا مجارياً له [أي للمضارع].

الرابع: أن منصوبها لايتقدم عليها:

ـ بخلاف منصوبه [أي اسم الفاعل فإنه يجوز تقديمه إذا كان غير مقرون بأل، أما المقترنْ بأل، أو المجرور بإضافة أو بحرف جر فيمتنع تقديم منصوبه]، ومن ثم صحَّ النصبُ في نحو: زيداً أنا ضاربُهُ [حيث تقدم منصوب اسم الفاعل « زيداً » عليه] وامتنع في نحو: زيدٌ أبوهُ حسنٌ وجهُه.

الخامس: أنه يلزمُ كونُ معمولها سببيّاً ـ أي متصلاً بضمير موصوفها؛ إما لفظاً نحو: زيدٌ حَسَنٌ وجْهُهُ، وإما معنى نحو: زيدٌ حَسَنُ الوجه أي منه [« فالوجه » معمول لحسن، وهو سببي، أي ليس أجنبياً عن الموصوف، لأنه متصل بضمير الموصوف معنى وهو زيد، وقد حذف الضمير مع حرف الجر، ولكنه ملحوظ كأنه موجود، وهذا رأي البصريين].

ـ وقيل: إن « أل » خَلَفٌ عن المضاف إليه [وهو الضمير، وعلى ذلك فلا حذف، وهذا رأي الكوفيين].

ـ وقول ابن الناظم: إن جواز، نحو: زيدٌ بك فرحٌ [حيث تقدم المعمول «بك » على الصفة « فرح » مع أنه غير سببي، لأنه ليس

اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى الموصوف « زيد »] مُبطلٌ لعموم قوله (أي الناظم): إن المعمولَ لا يكون إلا سببياً مؤخَّراً مردودٌ، لأن المراد بالمعمول [أي في قوله: « وسبق ما تعمل فيه مجتنب » ما عَمَلُها فيه بحق الشَّبَه [أي بسبب مشابهتها لاسم الفاعل]، وإنما عَمَلُها في الظروف - بما فيها من معنى الفعل، وكذلك عملها في الحال، وفي التمييز، ونحو ذلك بخلاف اسم الفاعل [فإن لشبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم، وفي سببي وفي أجنبي].

* * *

فصل: [حالات معمول الصفة المشبهة]

فَارْفَعْ بِها وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافاً أَو مُجَرَّداً وَلَا ... تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُماً مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا

- لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات:

١ - **الرفع على الفاعلية**، وقال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة [نحو: مررت بامرأة حسن الوجهُ].

٢ - **والخفض بالإضافة**.

٣ - **والنصبُ على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة**.

- والصفةُ مع كل من الثلاثة: إما نكرةٌ، أو معرفةٌ [مجردة من « أل » أو مقرونة بها].

ـ وكل من هذه الستة [أحوال الإعراب الثلاثة في حالتي التنكير والتعريف] **للمعمول معه ست حالات:**

١ ـ لأنه إما بـ « أل » كـ « الوجه ».

٢ ـ أو مضافٌ لما فيه « أل » « كوجه الأبِ ».

٣ ـ أو مضاف للضمير: « كوجهه ».

٤ ـ أو مضاف لمضاف الضمير « كوجه أبيه ».

٥ ـ أو مجرد « كوجهٌ ».

٦ ـ أو مضاف إلى المجرد « كوجهِ أبٍ ».

ـ فالصور ست وثلاثون، الممتنع منها أربعةٌ: [حيث لايصح فيها إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها وجره] وهي:

١ ـ أن تكون الصفة بـ « أل » (الحسن وجهه).

٢ ـ والمعمول مجرداً منها [أي من أل] (وجه أبيه).

٣ ـ ومن الإضافة إلى تاليها (وجهٍ).

٤ ـ وهو [أي المعمول] مخفوض (وجه أبٍ).

* * *

إعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

التعريف :

الصفة المشبهة التي استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كـ (حَســـَنِ الوجه) و (نقي الثغر) .

* والصفة المشبهة لا تضاف لمرفوعها أي فاعل ، حتى يُقدَّر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها بدليلين :

١- أنه لو لم يقدّر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه .

٢-أنهم يؤنثون الصفة (هند حسنة الوجه) لأن من حَسُن وجهه، حَسن أن يسند الحسن إلى الجزء وإرادة الكل للتخفيف.

* وتبين أن العلم بحسن إضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها موقوف على النظر في معناها لا على كونها صفة مشبهة .

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل تختص بخمسة أمور :

١- تصاغ من اللازم دون المتعدي (حسن ، جميل)

- بينما اسم الفاعل يصاغ منهما (قائم ، ضارب) .

٢- أنها للزمن الحاضر الدائم ، دون الماضي المنقطع والمستقبل .

- بينما اسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة .

٣- أنها مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كـ (طاهر القلب، ضامر البطن) .

وغير مجارية له -وهو الغالب- في المبنية من الثلاثي .

- ولا يكون اسم الفاعل إلا مجارياً للمضارع (المقصود بالمجاراة تساوي عدد الحروف المتحركة والساكنة في كل منهما) .

٤- أن منصوبها لا يتقدم عليهما بخلاف اسم الفاعل فإنه منصوبه يجوز تقديمه .

٥- أنه يلزم كون معمولها سببيا -أي متصلاً بضمير موصوفها- بخلاف اسم الفاعل فإنه لشبهه بالفعل يعمل في متأخر و متقدم وفي سببي وفي أجنبي .

حالات معمول الصفة المشبهة

١- الرفع على الفاعلية (مررت بامرأة حسن الوجهُ) .

٢- الخفضُ بالإضافة (طاهر الثوب) .

٣- النصبُ على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة .

*- وأحوال الإعراب الثلاثة في حالتي التنكير والتعريف للمعمول معه ست حالات :

١- إما بـ " أل " (زيد حسنُ الوجه) .

٢- أو مضاف لما فيه " أل " (كوجه الأب) .

٣- أو مضاف للضمير (كوجهه) .

٤- أو مضاف لمضاف الضمير (كوجه أبيه) .

٥- أو مجرد (كوجهٍ) .

٦- أو مضاف إلى المجرد (كوجه أب) .

*-وأحوال لا يصح فيها إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها وجره:

١- أن تكون بـ " أل " (الحسن الوجه) .

٢- المعمول مجرد من " أل " (وجه أبيه) .

٣- الإضافة إلى تالي الصفة (وجهٍ) .

٤- المعمول مجرور (وجه أبٍ) .

هذا باب التعجب

[بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلاَ الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا]

[التعريف: التعجب، هو استعظام فعلٍ فاعلٍ له مزية ظاهرة]

ـ **وله عبارات كثيرة**، نحو: ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم؟ ﴾ [البقرة:٢٨] [أي أتعجب من كفركم بالله].

ـ (سبحان الله إن المؤمن لاينجس) [سبحان لفظ للتنزيه استعمل للتعجب].

ـ لله دره فارساً. [وهو قول للعرب، وهناك صيغ أخرى للتعجب مثل: يالك، أو ياله، أو عجبت من كذا، وكل ما يدل على التعجب بقرينة].

ـ **والمبوب له منها في النحو اثنتان:** [أي هناك صيغتان للتعجب قياسيتان يفهم التعجب بهما بدون قرينة].

ـ **إحداهما: ما أفعله.** نحو : ما أحسنَ زيداً.

أ ـ **فأما « ما »** فأجمعوا على اسميتها [وتسمى ما التعجبيه وتقدم على الفعل] لأن في « أحسن » ضميراً يعود عليها [ولا يعود الضمير إلا على الأسماء]، وأجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مجردة للإسناد إليها.

ـ ثم قال سيبويه: هي نكرة تامة بمعنى شيء [النكرة التامة: وهي

المكتفية بنفسها فلا تحتاج إلى صفة أو صلة]، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب، وما بعدها خبر فموضعه رفع [أي الجملة الفعلية بعد ما التعجبيه في محل رفع خبر].

ـ وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة [أي اسم موصول] بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له [من الإعراب]. أو نكرة ناقصة [تحتاج إلى صفة] وما بعدها صفة، فمحله رفع، وعليها فالخبر محذوف وجوباً: أيْ شيء عظيمٌ.

ب ـ وأما « أفْعَلَ » كأَحْسَنَ:

ـ فقال البصريون والكسائي: فعل؛ للزومه مع ياء المتكلم نونَ الوقاية [ونون الوقاية لا تلزم إلا الفعل] نحو: ما أفقرني إلى رحمة الله تعالى، ففتحته بناءٌ كالفتحة في ضَرَبَ، من: زيدٌ ضربَ عَمراً ، وما بعده مفعول به.

ـ وقال بقية الكوفيين: [أَفْعَلَ] اسمٌ لقولهم: ما أُحَيْسِنَهُ [والتصغير خاص بالأسماء] ففتحته إعراب، [وليس بناء] كالفتحة في « زيدٌ عندَك »؛ [أي أن فتحته فتحة إعراب مع كونه خبراً]، وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه، [أي نصب الخبر]. و« أحْسَنَ » إنما هو في المعنى وصفٌ لزيد، لا لضمير « ما » و« زيدٌ » عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به.

الصيغة الثانية: « أفعل به » نحو: أَحْسِنْ بزَيْدٍ، وأجمعوا على فِعْلِيَّة «أفْعِلْ» [لأن هذه الصيغة خاصة بالفعل].

ـ ثم قال البصريون: لفظُهُ لفظ الأمر [ويعرب مثله]، ومعناه الخبر [أي معناه في الأصل الخبر]، وهو في الأصل فعل ماض على صيغة « أفعِل » بمعنى: صار ذا كذا [أي أن أصل أحسن بزيد

أي صار ذا حسن] كأغَدَّ البعيرُ أي صار ذا غُدَّة، ثم غيرت الصيغة [إلى صيغة الأمر] فقَبُحَ إســـنادُ صيغة الأمر إلى الأســم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل، ليصير على صورة صيغة المفعول به كـ « امْرُرْ بزيدٍ »، ولذلك التُزِمَتْ [زيادتها] بخلافها في: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ [الفتح:٢٨] فيجوز تركها كقوله:

٣٧٩ ـ [عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إن تَجَهَّزْتَ غَاديا] كَفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

ـ وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف: لفظه ومعناه الأمر، وفيه ضميرٌ [مستتر فاعل]، والباء للتعدية [أي حرف جر أصلي، وهي ومجرورها في محل نصب مفعول به]. ثم قال ابن كيسان: الضميرُ للحُسْن [أي يعود الضمير للحسن. والتقدير: أحسِنْ يا حسن بزيد]. وقال غيره: [الضمير] للمخاطب [الذي يراد منه التعجب]، وإنما التُزِم إفرادُه لأنه كلام جرى مجرى المثل.

(مسألة) ـ ويجوز حذف المتعجَّب منه، في مثل: « ما أحسنه » إن دل عليه دليل [كالضمير]، كقوله:

٣٨٠ ـ [جزى اللهُ عَنِّي والجزاءُ بِفَضْلِهِ] ربيعةَ خــيراً ما أعَفَّ وأكرَمَا

---

٣٧٩ ـ البيت لسحيم. عميرة: تصغير عمرة. تجهزت غادياً: تهيأت للسفر.

الشاهد فيه: قوله: « كفى الشيب » حيث أسقط الباء من فاعل « كفى » وهو قوله: « الشيب » فدل على أن دخول الباء ليس واجباً على فاعل هذا الفعل؛ بخلاف دخولها على فاعل فعل التعجب الذي على صيغة الأمر، حيث هو لازم.

الإعراب: عميرة: مفعول به مقدم. ودع: فعل أمر، والفاعل مستتر. إن: حرف شرط جازم. تجهزت: فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل. غادياً: حال. كفى الشيب: فعل وفاعل. والإسلام: معطوفة. للمرء: جار ومجرور بـ ناهياً. ناهياً: حال.

٣٨٠ـ ينسب البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمدح ربيعة التي قاتلت معه في صفين.

الشاهد فيه: قوله: « ما أعف وأكرما » حيث حذف مفعول فعل التعجب، لأنه =

و[كذلك يجوز حذف المتعجب منه] في [صيغة] « أفعل به » إن كان « أفْعِلْ » معطوفاً على آخــر مذكور معه مثل ذلك المحذوف، نحـو: ﴿ أسمعْ بهم وأبصرْ ﴾ [أي وأبصر بهم]. وأما قوله:

٣٨١ ـ [فَذَلكَ إنْ يَلقَ المنيةَ يَلْقَها] حميداً، وإن يَسْتَغْنِ يوماً فأجْدِرِ

أي به؛ فشاذ [لعدم العطف المذكور].

(مسألة): وكلٌّ من هَذَيْن الفعلين ممنوع التَّصرُّف [أي يبقيان على حالة واحدة]:

ـ **فالأول** [الذي هو بصيغة أفعل] نظير تَبَارَكَ، وعسَى، وليس [في الجمود صيغة الماضي].

= ضمير يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: ما أعفها وأكرمها.

الإعراب: جزى الله: فعل وفاعل. والجزاء: الواو حالية، الجزاء: مبتدأ. بفضله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. والجملة حالية. ربيعة: مفعول أول لجزى. خيراً: مفعول ثان. ما: تعجبية مبتدأ. أعف: فعل ماض. والفاعل مستتر والمفعول به محذوف. وجملة فعل التعجب: خبر المبتدأ.

٣٨١ـ البيت لعروة بن الورد يصف أحد الصعاليك.

الشاهد فيه: قوله: « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه مع حرف الجر، من غير أن تكون صيغة التعجب المحذوف معمولها معطوفة على أخرى معها معمولها المشابه للمحذوف على حد قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وأبصر ﴾.

الإعراب: فذلك: ذا: اسم إشارة مبتدأ،، والكاف للخطاب. إن: حرف شرط جازم. يلق: فعل مضارع فعل الشرط؛ مجزوم بحذف الألف، والفاعل مستتر، المنية: مفعول به. يلقها: فعل مضارع جواب الشرط، والفاعل مستتر، وها: مفعول به. حميداً: حال من فاعل يلق، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ. إن: حرف شرط جازم. يستغن: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل مستتر. يوماً: ظرف زمان. فأجدر: الفاء واقعة في جواب الشرط، أجدر: فعل ماض، وقد حذف فاعله، والباء الجارة له، وأصل العبارة فأجدر به. وجملة فعل التعجب وفاعله في محل جزم جواب الشرط.

ـ والثاني [الذي هو بصيغة أفعل به] نظير « هَبْ » ـ بمعنى اعْتَقِدْ، و« تعلَّم » بمعنى اعلَمْ [في الجمود وصيغة الأمر]. وعلة جمودهما: تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحقُّ الوضع.

(مسألة): ولعدم تصرُّف هذين الفعلين، **امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما، وأن يُفْصلَ بينهما بغير ظرف ولا مجرور؛** لا تقول: ما زيداً أحسنَ، ولا بزيدٍ أحْسنْ. وإن قيل: إن « زيد » مفعول. وكذلك لا تقول: ما أحسنَ يا عبد الله زيداً [حيث فصل المنادى بين أحسن ومعموله]، ولا أحْسِنْ لولا بُخلُهُ بزيدٍ [حيث فصلت لولا الامتناعية وما صاحبها بين أحسن ومعموله].

ـ واختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل، والصحيح الجواز، كقولهم: ما أحْسَنَ بالرجل أن يَصْدُقَ، وما أقبح به أن يكذبَ. وقوله:

٣٨٢ ـ [أُقِيمُ بدارِ الحَزْمِ ما دَامَ حَزْمُها] **وأَحْرِ إذا حالَتْ بأن أَتَحَوَّلا**

ـ ولو تعلق الظرف والجار والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقاً، نحو: ما أحسَنَ معتكفاً في المسجد [فلا يجوز أن يقال: ما أحسن في المسجد معتكفاً]. وأحْسِنْ بجالسٍ عندك [فلا يجوز أن يقال: أحْسِنْ عندك بجالسٍ].

٣٨٢ـ البيت لأوس بن حجر. دار الحزم: المكان الذي تعد الإقامة فيه حزماً. أحر: أخلق. حالت: تغيرت. أتحول: انتقل إلى غيرها.

الشاهد فيه: حيث فصل بالظرف وهو « **إذا حالت** » بين فعل التعجب « **أحر** » وبين معموله « **بأن أتحولا** ».

الإعراب: أقيم: فعل مضارع، والفاعل مستتر «أنا». بدار الحزم: جار ومجرور ومضاف إليه. ما دام: ما: مصدرية ظرفية. دام: فعل ماض تام. حزمها: فاعل دام، وها: مضاف إليه (وإذا أعربت دام ناقصة كان حزمها اسمها، وخبرها محذوف). وأحر: فعل ماض، إذا: ظرف زمان. حالت: فعل ماض، والفاعل مستتر. بأن: الباء حرف جر زائد. أن: حرف مصدري ونصب لا محل له من الإعراب. أتحولا: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر، والألف للإطلاق.

فصل: [شروط بناء فعلي التعجب]

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُـرِّفا　　قابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ　　وَغَيْرَ سَـالِكٍ سَبِيلَ فُعِلاَ

وإنما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانيةُ شروط:

أحدها: أن يكون فعلاً [ماضياً]؛ فلا يبنيان من « الجِلْف، والحمار » فلا يقـال: ما أجلفه، ولا ما أحمره [هذا إذا صيغ الفعلان من الاسم أما وقد أثبت لهمـا القاموس فعلاً فقال جلف، ولذلك يصح أن يقال: ما أجلفه وكذلك ما أحمره].

وشذ: ما أذْرع المرأة؛ أي ما أخفَّ يدها في الغزل؛ بَنَوْهُ من قولهم: امرأةُ ذَرَاعٍ. ومثله: ما أقمَنَه، وما أجْدَرَهُ، بكذا [بَنَوا ذلك من قولهم: هو قمين بكذا، وهو جدير بكذا].

الثاني: أن يكون [فعلاً] ثلاثياً؛ فلا يُبنيان من دَحْرج، وضاربَ واستخرج.
- إلا « أَفْعَلَ »؛ فقيل: يجوز مطلقاً [وهذا قول سيبويه وأصحابه]، وقيل: يمتنع مطـلقاً، وقيل: يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل [من الفعل اللازم إلى المتعدي] نحو: ما أظلمَ الليل، وما أقفرَ المكان.

- وشذَّ على هذيْن القولَيْن [قول المنع مطلقاً والمنع إن كانت الهمزة للنقل]: ما أعطاهُ للدراهم، ومـا أوْلاهُ للمعروف [وذلك لأن الهمزة في المثالين للنقل].

- و [شذَّ] على كل قول: ما أتقاه، وما أملأ القربةَ؛ لأنهما من اتَّقى وامتلأت [وهما فعلان غير ثلاثيان]، وما أخْصَرَهُ؛ لأنه من اخْتُصِـر. وفيه شذوذ آخر [لأنه مبني للمجهول] سيأتي.

الثالث: أن يكون [الفعل] متصرفاً [قبل دخوله في الجملة التعجبية] فلا

يبنيان من: نعم وبئس.

الرابع: أن يكون معناه [أي الفعل] قابلا للتفاضُلِ [أي قابلا للزيادة والنقص كالعلم والجهل..] فلا يُبنيان من نحو: فني ـ ومات [لأنه لاتفاضل فيهما].

الخامس: ألا يكون مبنياً للمفعول [أي المجهول]، فلا يبنيان من نحو: ضُرِبَ.

وشذّ: ما أَخْصَرَهُ من وجهين: [لأنه فعل غير ثلاثي وكونه مبنياً للمجهول].

ـ وبعضهم يستثنى ما كان ملازماً لصيغة « فُعِلَ » نحو: عُنيتُ بحاجتك، وزُهِيَ علينا؛ فيجيز: ما أَعْنَاهُ بحاجتك، وما أزهاهُ علينا [على الرغم من كون الفعل مبنياً للمجهول، وذلك لورود ذلك في الأمثال: هو أزهى من ديك، وأزهى من غراب].

السادس: أن يكون [الفعل] تاماً؛ فلا يبنيان من نحو: كان وظلّ وبات وصار وكاد [فلا يقال: ما أكون خالد مجتهداً. لأنه لايجوز حذف مجتهداً لامتناع حذف خبر كان].

السابع: أن يكون مثبتاً، فلا يُبنيان من منفي [لأن التعجب إثبات وليس نفياً] سواء كان ملازماً للنفي نحو: ما عاجَ بالدواء، أي ما انتفع به، أم غير ملازم كـ « ما قامَ زيد » [فلا يقال: ما أقومه، وما أعوجه، وذلك لئلا يلتبس المنفي بالمثبت].

الثامن: ألا يكون اسم فاعله على « أَفْعَلَ فَعْلاء » فلا يُبنيان من نحو: عَرِجَ وشَهِلَ، وخَضِر الزَّرع [وكل فعل دلّ على لون أو عيب أو شيء فطري].

* * *

فصل [التعجب من الزائد على ثلاثة]

وَاشْدِدَ أَوْ أَشَــدَّ أَوْ شِبْهُهُمَـا   يَخْـلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْـدُ يَنْتَصِبْ   وَبَعْــدَ أَفْعِــلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِـر   وَلاَ تَقِسْ عَــلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِــرْ
وَفِعْلُ هَذَا الْبَـابِ لَنْ يُقَدَّمَــا   مَعْمُــــولُهُ وَوَصْـــلُهُ بِهِ الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفِ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ   مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرْ

ويُتوصل إلى التعجب من الزائد على ثلاثة، ومما وَصْفُه على «أفعلَ فَعْلاء» بـ « ما أشَدَّ » ونحوه، ويُنصب مصدرهما بعده [أي بنصب مصدر ما زاد على الثلاثة على أنه مفعول به].

ـ أو بـ « أَشْدِدْ » ونحوه، ويُجَرُّ مصدرهما بعده بالباء؛ فتقول: ما أشَدَّ أوْ أعْظَمَ ـ دحْرَجَته ـ أو انطلاقه ـ أو حُمرَتَهُ. وأَشْدِدْ أوْ أعْظِمْ بِها.

ـ وكذا المنفيُّ والمبني للمفعول [أي المبني للمجهول] إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً ـ لا صريحاً، نحو: ما أكثر ألا يقومَ [أن الفعل المضارع في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بعد أكثر]، وما أعظمَ ما ضُرب [ما والفعل المبني للمجهول في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بعد أعظم]، وأشْدِدْ بهما [المصدر المؤول في محل جر بالباء].

ـ **أما الفعل الناقص**: فإن قلنا له مصدرٌ، فمن النوع الأول [بأن يؤتَى بمصدره الصريح بعد صيغة التعجب]، وإلاّ فمن النوع الثاني [بأن يؤتَى بمصدر مؤول منصوب بعد ما « أفعل » ومجرور بعد « أفعل »]. تقول: ما أشد كونه جميلاً، أو: ما أكثرَ ما كان محسناً، وأَشْدِدْ، أو أكثر بذلك.

ـ **وأما الجامد** [أي الفعل الجامد غير المتصرف]، والذي لايتفاوتُ معناه، فلا يُتعجب منه ألْبَتَّة [وذلك أن الجامد لا مصدر له حتى يمكن نصبه أو جره بالباء ولا يتفاوت وغير قابل للتفضيل]،

التعجب

التعريف: التعجب هو استعظام فعل فاعل له مزية ظاهرة.

صيغ التعجب

- للتعجب عبارات متعددة مثل : سبحان الله .. له درّه ، يا لك ، عجبت من كذا .
- وله صفتان قياسيتان :
ما أفعله ، وأفعل به .

أولاً : ما أفعله (ما أحسن زيداً) .

أ- فأما " ما " التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر (سيبويه) .

- هي اسم موصول بمعنى الذي وما بعدها صلة (الأخفش) .
- أو هي نكرة ناقصة، وما بعده صفة محله الرفع والخبر محذوف وجوباً.

ب- وأما " أفعل " (أحسن) :

- فعل : للزومه ياء المتكلم ونون الوقاية (ما أفقرني) وفتحته بناء (البصريون والكسائي)
- اسم لقولهم (ما أحسينه) والتصغير خاص بالأسماء وفتحته فتحة إعراب مثل (زيد عندك) .

ثانياً : أفعل به (أحسن بزيد) :

- أجمعوا على فعلية " أفعل " .
- لفظه لفظ الأمر و معناه الخبر .
- وهي في الأصل فعل ماضٍ وفاعله مستتر .
- الجار والمجرور بعد أفعل في محل نصب مفعول به (الفراء والزجاج والزمخشري).

مسائل تتعلق بصيغ التعجب

مسألة (١) : يجوز حذف المتعجب منه إن دل عليه دليل: (ما أحسنه).

- ويجوز حذف المتعجب منه في صيغة " أفعل به " إن كان " أفعل " معطوفاً على غيره (أسمع بهم وأبصر) أي أبصر بهم .

مسألة (٢) : وكل من هذين الفعلين ممنوع التصرف .

- ولعدم تصرفهما امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما، وأن يفصل بينهما بغير جر ولا ظرف.

تابع التعجب

شروط بناء فعلي التعجب

١- أن يكون فعلاً ماضياً ولا يصاغان من الاسم . وشذ (ما أذرع المرأة) .

٢- يكون فعلاً ثلاثياً فلا يبنيان من دحرج وضارب .إلا الفعل الذي وزن " أفعل " ففيه ثلاثة أقوال : ١- قيل يجوز مطلقاً . ٢- وقيل يمتنع مطلقاً . ٣- وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل أي الهمزة التي تجعل الفعل متعدياً . نحو : ما أظلم الليل ، وما أقفر هذا المكان . وشذ : ما اتقاه ، وما أملأ القربة .

٣- أن يكون فعلاً متصرفاً فلا يصاغ من نعم وبئس .

٤- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتفاضل فلا يبنى من فنيَ ومات .

٥- ألاّ يكون الفعل مبنياً للمجهول ، فلا يصاغ من ضُرِب ، وشذ : ما أخصره .

٦- أن يكون الفعل تاماً ، فلا يصاغ من كان وأخواتها .

٧- أن يكون الفعل مثبتاً ، فلا يصاغ من منفي . لأن التعجب إثبات لا نفي .

٨- ألا يكون اسم فاعله على " أفعل ، فعلاء " فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع وكل فعل دلّ على لون أو عيب أو شيء فطري .

التعجب من الزائد على ثلاثة

(١) حتى يمكن التعجب من الفعل غير الثلاثي ومما وصفه " أفعل ، فعلاء " نقدّم عليه :

أ- ما أشد أو ما أعظم ونحوه . (ما أشد ، أو ما أعظم دحرجته) .

ب- أو " أشْدِدْ " أو " أعْظِمْ " بانطلاقه أو حمرته .

- وينصب مصدر ما زاد على الثلاثة على أنه مفعول به .

(٢) وكذلك يمكن التعجب من المنفي والمبني للمجهول إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً لا صريحاً (ما أكثر ألا يقوم) أن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به .

(ما أعظم ما ضُرِب) ما والفعل المبني للمجهول في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بعد أعظم .

(٣) والتعجب من الفعل الناقص .. بأن يؤتى بمصدره الصريح بعد فعل التعجب (ما أشد كونه جميلاً) (ما أكثر ما كان محسناً) .

(٤) وأما الفعل الجامد (غير المتصرف) فلا يتعجب منه ألبتة . وذلك لأن الجامد لا مصدر له وغير قابل للتفاضل .

هذا باب نعم وبئس

فِعْــلاَنِ غَيْرُ مُتَصَــرِّفَيْنِ   نِعْــمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْـنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا   قَارَنَهَــا كَنِعْمَ عُقْبَىٰ الْكُرَمَـا
وَيَرْفَعَــانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ   مُمَيِّزٌ كَنِعْــمَ قَوْمًــا مَعْشَـرُهْ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ   فِيهِ خِــلاَفٌ عَنْهُمُ قَدْ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيــلَ فَاعِــلُ   فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ

* وهما فعلان عند البصريين والكسائي، بدليل: « فَبِها ونِعْمَتْ » [حيث دخلت تاء التأنيث الساكنة على « نعـــم »، وهي لا تدخل إلا على الفعل].

* [وهمـــا] اسمان عند باقي الكوفيين، بدليل « مَا هيَ بِنِعْمَ الوَلَد »؛ [حيث دخل حرف الجر على « نعم » وهو لايدخل إلا على الاسم].

ـ [وهما فعلان] جامدان [لإنشاء المدح والذم]:

١ـ رافعان لفاعلين مُعرَّفين بأل الجنسية [أي أل المعرفة الجنسية أو العهديه] نحو: ﴿ نِعمَ العبدُ * وبئسَ الشرابُ ﴾، أو [معرفين] بالإضافة إلى ما قارنها نحو ﴿ ولَنِعْمَ دارُ المتقين * فلبئسَ مثوى المتكبرين ﴾ [النحل: ٢٩ ـ ٣٠] أو [معرفين مُضافين] إلى مضاف لما قارنها كقوله:

٣٨٣ ـ فنعمَ ابنُ أُختِ القومِ غيرَ مُكذَّبٍ   [زُهيرٌ حُساماً مفرداً من حَمائلِ]

٣٨٣- البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ يمدح زهير بن أبي أميه ابن أخته عاتكة بنت عبدالمطلب.

الشاهد فيه: قوله: « فنعم ابن اخت القوم » حيث أتى بفاعل نعم اسماً مضافاً إلى =

٢ ـ أو [رافعان لفاعلين] مُضمَرَيْن مُسْتَتِرَيْن مُفَسَّرَيْنِ بتمييز [بعدهما] نحو: ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾ [الكهف: ٥٠] [فاعل بئس ضمير مستتر. بدلاً: تمييز]. وقوله:

٣٨٤ ـ نِعْمَ امرأً هَرِمٌ لم تَعْرُ نائبةٌ [إلا وكانَ لِمُـــرتاعٍ بها وَزَرَا]

ـ وأجاز المبرد وابن السَّرَّاج والفارسيُّ: أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر. كقوله:

٣٨٥ ـ نِعْمَ الفتاةُ فتاةً هندُ لو بَذَلت [ردَّ التحـيةِ نُطقاً أو بإيماء]

= مقترن بأل إلى اسم مضاف إلى مقترن بأل وهو « القوم ».

الإعراب: نعم: فعل ماض لإنشاء المدح. ابن: فاعل نعم. أخت: مضاف إليه وهو مضاف. القوم: مضاف إليه. غير: حال من فاعل نعم. مكذب: مضاف إليه، وجملة نعم خبر مقدم. زهير: مبتدأ مؤخر (يجوز أن يكون زهير: خبر لمبتدأ محذوف). حساماً: حال من زهير. مفرداً: صفة لحسام. من حمائل: جار ومجرور. والأصل أن يجره بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وجر بالكسر للضرورة.

٣٨٤ ـ ينسب البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. لم تعر: لم تنزل. نائبة: كارثة. لمرتاع: لفزع وخائف. وزراً: ملجأ.

الشاهد فيه: قوله: « نعم امرأ هرم » حيث فاعل نعم ضمير مستتر، وقد فسر هذا الضمير لإبهامه بالتمييز « امرأ ».

الإعراب: نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، ولفاعل مستتر. امرأ: تمييز لفاعل نعم. وجملة نعم خبر مقدم. هرم: مبتدأ مؤخر. لم تعر: حرف جازم، وفعل مضارع مجزوم بحذف الواو. نائبة: فاعل تعرو. إلا: أداة استثناء. وكان: الواو حالية. كان: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر. وزراً: خبر كان.

٣٨٥ ـ لم يعرف قائله. الفتاة: مؤنث الفتى. بذلت: أعطت. الإيماء: الإشارة.

الشاهد فيه: قوله: « نعم الفتاة فتاة » حيث جمع بين فاعل نعم وهو « الفتاة » وبين تمييزها وهو « فتاة »، وليس في التمييز معنى زائد، وهو لمجرد التوكيد.

الإعراب: الفتاة: فاعل نعم. فتاة: تمييز. وجملة نعم خبر مقدم. هند: مبتدأ مؤخر. لو: شرطية أو حرف تمنٍ. بذلت: فعل الشرط. رد: مفعول به لبذلت. التحية: مضاف إليه. نطقاً: منصوب على نزع الخافض، أي ينطق. أو بإيـــماء: =

ـ ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقاً وقيل: إن أفاد معنىً زائداً جاز، وإلا فلا، [أي إن أفاد التمييز معنىً زائداً جاز وجوده مع الفاعل] كقولهم:

[تَخَيَّرَهُ فلم يَعْدِلْ سِـــواهُ] فَنِعْمَ المرءُ من رَجُلٍ تِهامي*

ـ واختلف في كلمة « ما » بعد نعم وبئس:

أ ـ فقيل: فاعلٌ:

فهي معرفة ناقصة؛ أي موصولة في نحو: ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [النساء:٥٨]، أي: نعم الذي يعظكم به.

ومعرفة تامة في نحو: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ أن فنعم الشيءُ هي.

ب ـ وقيل: تمييز:

فهي نكرة موصوفة في الأول [أي إذا وقعت بعدها جملة فعلية، والفعل بعدها صفة لها كما في المثال الأول].

و[هي نكرة] تامة في الثاني [إذا وليها مفرد، وفاعلها ضمير مستتر يعود على التمييز كما في المثال الثاني].

* * *

= معطوف على نطقاً.

* - سبق هذا الشاهد في باب التمييز.

والشاهد فيه هنا قوله: « فنعـــم المرء من رجل » حيث جمع بين فاعل نعم، وهو « المرء »، وبين التمييز وهو « من رجل »، وهذا التمييز أفاد معنى لم يفده الفاعل، وذلك بواسطة نعته بكونه منسوباً إلى تهامة.

فصل: [المخصوص بالمدح أو الذم]

وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

ـ ويذكر المخصوص بالمدح أو الذَّمِّ بعد فاعل نعم وبئس، فيقال: نِعْمَ الرجلُ أبو بكر، وبئس الرجلُ أبو لهبٍ، **وهو مبتدأ والجملة قبله خبر** [مقدم].

ـ **ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ واجب الحذف**؛ أي الممدوحُ أبو بكر، والمذموم، [والتقدير: نعم الرجل الممدوحُ أبو بكر، وبئس الرجلُ المذمومُ أبو لهب].

– **وقد يتقدم المخصوص** [بالمدح أو الذم على نعم وبئس]، فيتعين كونه مبتدأ، نحو: زيدٌ نعمَ الرجلُ.

ـ **وقد يتقدم** [على نعم وبئس ما يُشْعِر به أي المخصوص بالمدح أو الذم] فيحذف [جوازاً] نحو: ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبدُ ﴾ أي: هو [أيوب عليه السلام، وقد حذف لدلالة ما قبله عليه].

ـ وليس منه [أي من حذف المخصوص بالمدح أو الذم]: « العلم نعم المُقْتَنَىٰ » فإنما ذلك من التقدم [أي من تقدم المخصوص على نعم وبئس كما مر آنفاً].

* * *

فصل: [الأفعال التي تُجرَى مُجْرَى نعم وبئس في المدح والذم]

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا   مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلا

ـ وكل فعل ثلاثي صالحٍ للتعجب منه، فإنه يجوز استعمالُه على « فَعُل » بضم العين، إما بالأصالة كظَرُفَ، وشَرُفَ، أو بالتحويل كضَرُبَ، وفَهُمَ. ثم يُجرى حينئذٍ مُجرى نعم وبئس في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص [أي فكل فعل ثلاثي صيغته على وزن « فَعُلَ » أو حُوِّلَ إلى هذه الصيغة يؤدي هذه الأمور الثلاثة: يفيد المدح، ولكل فعل دلالته، وحكم الفاعل، وحكم المخصوص بالمدح أو الذم].

تقول في المدح: فَهُمَ الرجلُ زيدٌ، وفي الذم: خَبُثَ الرجلُ عمرو.

ـ ومن أمثلته: « ساء » فإنه في الأصل: سوأ ـ بالفتح ـ، فحُوِّل إلى « فَعُل » ـ بالضم ـ فصار قاصراً، ثم ضُمِّن معنى « بئس » فصار جامداً قاصراً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا [أي أخذ أحكام بئس]، تقول: ساء الرجلُ أبو جهل، وساء حطبُ النار أبو لهب. وفي التنزيل: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ [الكهف:٢٩] [فاعل ساء ضمير مستتر يعود على النار، ومرتفقاً: تمييز على حذف مضاف، والتقدير: ناراً مرتفقاً]، [وأيضاً] ﴿ ساء ما يحكمون ﴾ [العنكبوت:٤]؛ [ما: اسم موصول فاعل، والجملة صلة أو تمييز، فهي نكرة موصوفة، والمخصوص بالذم محذوف في الاثنين].

ـ ولك في فاعل « فَعُلَ » المذكور:

أ ـ أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من « أل » [وهذا هو الفرق الأول بينه وبين فاعل نعم وبئس].

ب ـ وأن تجره بالباء [الزائدة، إن كان اسماً ظاهراً نحو: فَهُمَ بالطالب خالد وهذا هو الفرق الثاني].

ج ـ وأن تأتي به ضميراً مطابقاً [لما قبله] نحو فَهُمَ زيد [وهذا هو الفرق الثالث].

ـ وسُمِعَ: « مررتُ بأبياتٍ جادَ بِهِنَّ أبياتاً، وجُدْنَ أبياتاً » [بزيادة الباء في الفاعل أولاً، وتجرده منها ثانياً]، وقال:

٣٨٦ ـ حُبَّ بالزَّوْرِ الذي لا يُرَى [مِنهُ إلا صَفحـةٌ أو لِمـام]

ـ أصله: حَبُبَ الزَّوْرُ، فزاد الباء وضمَّ الحاء، لأن « فَعُل » المذكور يجوز فيه أن تُسَكَّنَ « عينُه » وأن تنقل حركتها إلى فائه؛ فتقول: ضَرْبَ الرجلُ، وَضُرِبَ. [وفاعل حب مرفوع، أو مجرور بالباء الزائدة في محل رفع إذا لم تتصل حب بذا].

* * *

فصل: [حَبَّذَا ولا حَبَّذَا]

وَمِثْلُ نِعْـمَ حَبَّـذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُـرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لاَ حَبَّـذَا
وَأَوَّلَ ذَا الْمَخْصُـوصُ أَيّاً كانَ لاَ تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَـاهِي الْمَثَلا
وَمَا سِوَىٰ ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرْ بِالبَا وَدُونَ ذَا انْضِمامُ الحَا كَثُرْ

٣٨٦ـ البيت للطرماح بن حكيم. الزور: الزائر وهو مصدر يراد به اسم الفاعل. صفحة: الوجه. لمام: جمع لمة، وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

الشاهد فيه: قوله: « حب بالـــزور » حيث جاء بفاعل « حب » التي تفيد معنى « نعم » مقترناً بالباء الزائدة لقربها من معنى التعجب، وقد علمت أن الباء تزاد في فاعل فعل التعجب.

الإعراب: حب: فعل ماض لإنشاء التعجب. بالزور: الباء زائدة، والزور: فاعل حب. الذي: صفة للزور. لا: نافية. يرى: فعل مضارع مبني للمجهول. منه: جار ومجرور متعلق به. إلا: أداة حصر. صفحة: نائب فاعل يرى. أو لمام: معطوف على صفحة.

ـ ويقال في المدح: « حَبَّذا » وفي الذم « لاحبذا »، قال:

٣٨٧ ـ **ألاَ حَبَّذَا عَاذِرِي في الهوَىٰ ولاَ حَـبَّذَا الجـاهلُ العاذلُ**

ـ **ومذهب سيبويه**: أن « حب » فعل، و « ذا » فاعل، وأنهما باقيان على أصلهما [وهي جمله فعلية لإنشاء المدح كجملة « نعم » و « ذا » فاعل، والاسم الذي يأتي بعد الفاعل هو المخصوص لا تابع لاسم الإشارة]

ـ **وقيل [إن حبَّ وذا] رُكِّبا** وغلبت الفعلية لتقدم الفعل، فصار الجميع فعلاً، وما بعده فاعل [أي ما بعد حبّذا فاعل].

ـ **وقيل: [إن حبَّ وذا]** رُكِبا، وغلبت الاسميةُ لشرف الاسم، فصار الجميع [أي حبذا] اسماً مبتدأ، وما بعده خبره [أو خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر].

ـ **ولا يتغير « ذا » عن الإفراد والتذكير،** بل يقال: حبذا الزيدان والهندان، أو الزيدون والهندان؛ لأن ذلك جرى مجرى المثل، كما في قولهم « الصيـفَ ضَيَّـعتِ اللّبَن ». يقال لكل أحد ـ بكسر التاء وإفرادها، [يقال للمذكر الجمع والمذكر المؤنث، والصيف: مفعول فيه ظرف زمان لضيعت].

ـ وقال ابن كيسان: لأن المشار إليه [في الشاهد السابق] مضاف محذوف، أي حَبَّذا حُسنُ هِندٍ.

٣٨٧ـ لم ينسب البيت لقائل. العاذري: الذي يقبل العذر. العاذل: اللائم.

الشاهد فيه: استعمال « حبذا » للمدح في الشطر الأول و « لاحبذا » للذم في الشطر الثاني، وجمع بينهما في بيت واحد.

الإعراب: ألا: حرف تنبيه . حبذا: فعل وفاعل، والجملة خبر مقدم. عاذري: مبتدأ مؤخر. في الهوى: متعلق بعاذر، لا: نافية، حبذا الجاهل: إعرابه كما في الشطر الأول. العاذل: صفة للجاهل.

ـ **ولا يتقدم المخصوص [بالمدح] على حَبَّذا**؛ لما ذكرنا من أنه جرى مجرى المثل [في لزومه حالة واحدة للجميع].

ـ وقال ابن باب: شاذّ؛ لئلا يُتَوَهم أنَّ في « حَبَّ » ضميراً [في محل رفع فاعل يعود على المخصوص فيما لو تقدَّم]، وأن « ذا » مفعول.

تنبيه: إذا قلت: « حُبَّ » الرجلُ زيدٌ »؛ فحبَّ هذه من باب « فَعُل » المتقدم ذكره، ويجوز في حائه: الفتح والضم، كما تقدم.

ـ فإن قلت: « حَبَّذا » ـ ففتح الحاء واجبٌ، إن جعلتها كالكلمة الواحدة [أي حبَّ وذا].

* * *

نعـــــم وبئـــس

التعريف: نعـــم وبئـــس فعـــلان جـــامدان لإنشـــاء المـــدح والـــذم .

أحوال فاعليهما	(ما) بعد نعم وبئس	المخصوص بالمدح والذم	الأفعال التي تجري مجرى نعم وبئس في المدح والذم	حبذا ولا حبذا
وهذان الفعلان : ١– إما رافعان لفاعلين معرَّفين بـ "أل" . نحو : (نعم العبدُ وبئس الشراب) . ٢– أو معرفين بالإضافة إلى ما قارنها (ولنعم دار المتقين) . – أو معرفين مضافين إلى مضاف لما قارنها (ولنعم ابن أخت القوم) ٢– أو رافعان لفاعلين مضمرين مستترين مفسرين بتمييز بعدهما نحو : (بئس الظالمين بدلاً) . – وأجاز المبرد الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز (نعم الفتاةُ فتاةً). – ومنع ذلك سيبويه والسيرافي.	١-- قيل هي فاعل : – فهي معرفة موصولة نحو " نعمّا يعظكم به " أي نعم الذي يعظكم به. ٢-- ومعرفة تامة . نحو " فنعمّا هي " . أي "فنعم الشيء هي " . ٢– وقيل هي تمييز : إذا وقعت بعدها جملة فعلية أو مفرد وفاعلها ضمير مستتر . (كما في المثالين السابقين).	* المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس . " نعم الرجل أبو بكر ". – فهو إما مبتدأ واجب الحذف والتقدير : نعم الرجل الممدوح أبو بكر . *– وقد يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على نعم وبئس فيكرن مبتدأ."زيدُ نعم الرجل. *– وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف جوازاً . (إنا وجدناه صابراً نعم العبد).	*– كل ثلاثي على وزن " فَعُل " أو حوِّل إلى هذه الصيغة يفيد المدح أو الذم ويأخذأحكام نعم وبئس مثل : – فَهُم الرجل زيدٌ . – خَبُث الرجل عمرو . – ساء الرجل أبو جهل . – وفاعل " فَعُل " المذكور : ١– يمكن أن يأتي اسماً ظاهراً مجرداً من " أل" . (وساءت مرتفقاً " . ٢– وأن يجر بالباء الزائدة (فهم بالطالب خالد) . ٣– وأن تأتي به ضميراً مطابقاً لما قبله (فهم زيد) . وهذه هي الفروق الثلاثة بين فاعلي نعم وبئس وبين صيغة " فَعُل " .	– يقال في المدح : حبَّذا عاذري .. – وفي الذم : لا حبَّذا الجا هل العاذل . وفيها أقوال متعددة : ١– مذهب سيبويه : حب: فعل، وذا: فاعل، والاسم الذي يأتي بعد الفاعل هو مخصوص بالمدح أو الذم.لا تابع لاسم الإشارة . ٢– وقيل " حبذا " فعل وما بعده فاعل . ٣– وقيل "حبذا" اسم مبتدأ وما بعده خبر – ولا تتغير "ذا" عند الإفراد والتذكير. (حبذا الزيدان والهندان والزيدون), لأنه جرى مجرى المثل. – ولا يتقدم المخصوص بالمدح والذم على حبذا. – حَبَّ إذا جاءت مجردة من " ذا "من باب " فَعُل " المذكور آنفاً . وتزاد الباء في فاعلها (حُبَّ بالزور – شاهد ٣٨٦) .

اسم التفضيل

هذا باب أفْعَلِ التفضيل

[صُغْ من مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

وَمَابِهِ إلى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَانِعٍ بِهِ إلى التَّفْضِيلِ صِلْ]

[التعريف: أفْعَلُ التفضيل: اسم مشتق مصوغ على وَزْنِ أفعل للدلالة على التفاضل بين شيئين].

-**إنما يصاغُ أفعَلُ التفضيل مما يُصاغ منه فِعلا التعجب؛** فيقال: هو أضربُ وأعلمُ وأفضلُ، كما يقال: ما أضرَبَهُ وأعْلَمَهُ وأفْضَلَهُ.

- **وشذَّ بناؤه من وصفٍ لا فعل له؛** كهو أقْمَنُ به - أي أحَقُّ - وألَصُّ من شِظاظٍ [أقمن من قَمِنَ أي حقيق - وألصّ: من لِصٍّ وهو السارق، وشِظاظ اسم شخص].

- **وما زاد على ثلاثة؛** كـ « هذا الكلام أخصر من غيره » [بنوه من اختصر].

- **وفي « أفْعَلَ » المذاهبُ الثلاثةُ** [أي أن أفعل التفضيل الرباعي على وزن « أفعل » فيه الخلاف نفسه في التعجب: ١- يجوز مطلقا، ٢- يمنع مطلقا، ٣- يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل وإلا فلا].

- **وسُمع:** وهو أعْطَاهُمْ للدراهِمِ، وأولاهُمْ للمعروفِ، وهذا المكان أقْفَرُ من غيره.

- **و [بناء اسم التفضيل] من فعل المفعول** [أي الفعل المبني للمجهول]؛ كهو أزهَىٰ من ديك [بُنِيَ مِنْ زُهِى أي تكبّرَ]، وأشْغَلُ من ذات النِّحْيَيْن [بُنِي من شُغِلَ، والنحيين تثنية نِحي، وهو إناء السمن]، وأغنَى

بحاجتك [بُني من عُنيَ].

ـ وما تُوُصِّلَ به إلى التعجب مما لايُتَعَجَّبُ منه بلفظه؛ يُتَوَصَّلُ به إلى التفضيل. ويُجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزاً، فيقال: هو أشد استخراجاً وحُمرةً [أشد هنا في التفضيل « اسم » بينما هي في التعجب « فعل »].

* * *

فصل: [حالات اسم التفضيل]

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَداَ ... تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا
وَإِنْ لَمنكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لَمِعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَابِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا

ـ ولاسم التفضيل ثلاثُ حالات:

إحداها [الحالة الأولى]: أن يكون مجرداً من « أل » والإضافة، فيجب له حكمان:

(أحدهما): أن يكون مفرداً دائماً نحو: ﴿ لَيوسُفُ وأخوه أَحبُّ ﴾ ونحو: ﴿ قُلْ إن كان آباؤكم وأبناؤكم . . الآية ﴾ [التوبة: ٢٤].

[وتتمة الآية . . . أحبَّ إليكم، حيث أفرد أحبَّ في الآية الأولى مع الاثنين . . وأفردها مع الجمع في الآية الثانية].

ـ ومن ثَمَّ قيل في « أُخَرَ »: إنه معدولٌ عن آخر [وليس من باب

التفضيل لأن معناه أشد تأخراً]، وفي قول ابن هانئ:

٣٨٨ ـ كأنَّ صُغْرَى وكُبْرى من فَقَاقِعها [حصباءُ درٍّ على أرضٍ من الذهب]

إنه لحن.

[والثاني]: أن يُؤتى بعده «بِمِنْ» جارَّةً للمفضول، وقد يحذفان [من ومجرورها] نحو: ﴿ والآخرةُ خيرٌ وأبقى ﴾ [الأعلى:١٧]، وقد جاء الإثبات والحذف في: ﴿ أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً ﴾ أي: [وأعز] منك [نفراً].

ـ وأكثر ما تحذف «مِنْ» إذا كان «أفعلُ» خبراً [نحو: محمد أكرم].

ـ ويقلُّ [حذف مِنْ] إذا كان [أفعلُ] حالاً كقوله:

٣٨٩ ـ دَنَوْتِ وقد خِلْنَاكِ كالبدر أجْمَلا [فظلَّ فؤادي في هواكِ مُضَلَّلا]

٣٨٨ـ ابن هانئ هو أبو نواس. فقاقعها: جمع فقاعة، وهي التي تتشكل على صفحة الماء أو الخمر.

التمثيل: في قوله: « صغرى وكبرى » حيث جاء بأفعل التفضيل مؤنثاً مع أنه مجرد من أل ومن الإضافة. وكان حقه أن يكون مفرداً مذكراً، فيقال: أصغر وأكبر. ولهذا قال بعضهم: إنه لحن. وقال آخرون: إنه لم يقصد التفضيل، وانما أراد معنى الوصف. فهو صفة مشبهة لأفعل التفضيل.

الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب. صغرى: اسم كأن. من فقاقعها: جار ومجرور متعلق بمحذوف صِفة لصغرى وكبرى. حصباء: خبر كأن. در: مضاف إليه. من الذهب: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأرض.

٣٨٩ـ لم ينسب البيت لقائل. دنوت: قربت. خلناك: ظنناك. مضللا: حيران.

الشاهد فيه: قوله: « دنوت كالبدر أجملا » حيث حذف « من » التي تجر المفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام «. . . أجمل منه ». وأفعل التفضيل هنا حال من الفاعل. وجملة « وقد خلناك كالبدر » اعتراضية.

الإعراب: دنوت: فعل وفاعل. وقد: الواو حالية من التاء في دنوت. قد: حرف تحقيق. خلناك: خال: فعل ماض من أخوات ظن. ونا: فاعل. والكاف: مفعول أول. كالبدر: جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ثان. أجملا: أفعل تفضيل =

أي دنوتِ أجملَ من البدر، أوصفة [أي يقل حذف « من » إنْ كان اسم التفضيل صفة]. كقوله:

٣٩٠ ـ تَرَوَّحي أَجْدَرَ أَنْ تَقيلي [غــداً بِجَنبَيْ باردٍ ظليــل].

أي تروَّحي وائتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه.

ـ **ويجب تقديم « مِنْ » ومجرورها عليه** [أي على اسم التفضيل]، إن كان المجرور استفهاماً نحو: أنت مِمَّن أفضل؟ أو مضافاً إلى الاستفهام، نحو: أنت مِنْ غلام مَنْ أفضلُ؟ وقد تَقَدَّمَ في غير الاستفهام كقوله:

٣٩١ ـ [إذا سايَرَتْ أسماءُ يوماً ظعينةً] **فأسماءُ مِن تلكَ الظعينةِ أمْلَحُ**

= حال من التاء في دنوت. أيضا. فظل: معطوف على دنوت. فؤادي: أسم ظل. في هواك: جار ومجرور متعلق بـ مضللا الذي هو خبر ظلّ.

٣٩٠ـ من مشطور الرجز لأحيحة بن الجلاح. تروحي: ارتفعي وطولي (يخاطب النخلة). أجدر: أحق. تقيلي: من القيلولة وهو الوقت الذي يشتد فيه الحر. بجنبي بارد ظليل: أي مكان يساعد على النمو.

الشاهد فيه: قوله: « **أجدر أن تقيلي** » حيث حذف « من » الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام « تروحي وائتي مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه » واسم التفضيل صفة لموصوف محذوف.

الإعراب: تروحي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل. أجدر: أفعل تفضيل يقع صفة لمحذوف يقع هذا الموصوف مفعولاً لفعل محذوف. (أي وائتي مكاناً أجدر). أن تقيلي: أن: مصدريه ونصب، تقيلي: فعل منصوب بحذف النون، والياء فاعل. غداً: ظرف زمان. بجنبي: جار ومجرور بتقيلي. بارد: مضاف إليه. ظليل: معطوف على بارد بحذف العاطف، وهما وصفان لموصوفين محذوفين: أي بجنبي ماء بارد ومكان ظليل.

٣٩١ـ البيت لجرير. سايرت: سارت وصاحبت. الظعينة: الهودج فيه المرأة أو العكس.

الشاهد فيه: قوله: « **من تلك الظعينة أملح** » حيث قدم الجار والمجرور « من تلك الظعينة» على أفعل التفضيل «أملح» في غير الاستفهام. وذلك شاذ لضرورة الشعر.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. سايرت أسماء: فعل وفاعل. يوماً: =

وهو ضرورة [شعرية].

الحالة الثانية: أن يكون بأل [أي أن يقترن اسم التفضيل بأل] فيجب له حكمان:

(**أحدهما**): **أن يكون مطابقاً لموصوفه** [في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع] نحو: زيدٌ الأفضلُ، وهندٌ الفُضلى، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلُون، والهندات الفُضليات، أو الفُضَل [وهذا الأخير جمع تكسير لفضلى]

(**والثاني**): **ألا يُؤتى معه « بِمِنْ »** [فلا يقال: لستُ بالأحسن من خالد]، فأما قول الأعشى:

٣٩٢ ـ ولستُ بالأكثر مِنْهُمْ حَصىً [وإنَّما العـــــزَّةُ للكاثِرِ]

فَخُـــرِّج على زيادة « أل » [فيبقى اسم التفضيل نكرة]، أو على أنها [أي « فيهم » في الشاهد] متعلقة بـ « أكثر » نكرة محذوفاً مُبدلاً من « أكثر » المذكورة، [والتقدير ولست بالأكثر أكثر منهم].

الحالة الثالثة: أن يكون [اسم التفضيل] مضافاً:

= ظرف زمان. ظعينة: مفعول به. فأسماء: الفاء واقعة في جواب الشرط، وأسماء: مبتدأ. من تلك: متعلق بأملح الواقع خبرا للمتبدأ. الظعينة: بدل من اسم الإشارة.

٣٩٢ ـ البيت للأعشى (ميمون بن قيس). من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة. حصى: العدد والأعوان. العزة: القوة والغلبة. الكاثر: غلبة في الكثرة.

الشاهد فيه: قوله: « بالأكثر منهم » حيث يدلُّ ظاهره على أن « من » لحقت أفعل التفضيل المحلى بأل، وهذا ممنوع لما ذكرنا، وقد خرجه المصنف، وقال بعضهم أنه ضرورة.

الإعراب: بالأكثر: الباء زائدة، الأكثر: خبر ليس. حصى: تمييز لأكثر. وإنما: الواو عاطفة، إنما: أداة حصر. العزة للكاثر: مبتدأ وخبر.

(١) ـ فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران: التذكير، والتوحيدُ كما يلزمان المجرَّد؛ لاستوائهما في التنكير [أي استواء المضاف والمضاف إليه]، ويلزم في المضاف إليه أن يُطابِق، نحو: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضل رجالٍ، وهندٌ أفضل امرأةٍ.

ـ فأما « قوله تعالى »: ﴿ ولا تكــونوا أوَّل كافر به ﴾ [البقرة:٤١] [حيث أفرد كافر، والقاعدة: أول كافرين بالجمع حتى يطابق تكونوا]، فالتقدير: أوَّل فريقٍ كافر به [وفريق جمع في المعنى].

(٢) ـ وإن كانت الإضافة إلى معرفة:

ـ **فإن أُوِّلَ « أفعــلُ » بما لا تفضيــل فيه** [أي أن الغرض ليس المفاضلة]، وجبت المطابقة [للموصــوف في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع] كقولهم: « الناقصُ والأشَجُّ أعْدَلاَ بني مروان » أي عادِلاهم.

ـ **وإنْ كان على أصله من إفادةِ المُفاضلة؛** جازت المطابقةُ كقــوله تعالى: ﴿ أكابرَ مجرميها * هم أراذلنا ﴾ [أي قوماً، فطابق اسم التفضيل الموصوف « قوماً » في الجمع، ولو لم يطابق لقال: أكبر لمجرميها].

وتركها [أي المطابقة] كقوله تعالى: ﴿ ولتجدنَّهم أحرصَ الناس على حياة ﴾، [ولو طابق لقال أحرصى، وهم: مفعول أول لتجد، وأحرصَ: مفعول ثان]. وهذا هو الغالب [أي الغــالب عدم المطابقة بين اسم التفضيل والموصوف].

ـ **وابن الســراج يُوجبُه** [أي يوجب ترك المطــابقة]؛ فإنْ قَدَّر « أكابر » مفعولاً ثانياً. و « مجرميها » مفعــولاً أول، فيلــزمه المطابقةُ في المجرَّد [وتقدم أن هذا غير جائز].

(مسألة)

وَرَفْعُــهُ الظَّــاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ... عــاقَبَ فِعْــلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى في النَّاسِ مِنْ رَفِيق ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْـلُ مِنَ الصِّدِّيق

ـ **يرفع أفعلُ التفضيل الضمير المستتر** ـ في كل لغة، نحو: زيدٌ أفضلُ [في أفضل ضمير مستتر في محلِ رفع فاعل يعود على زيد].

ـ [**ويرفع**] **الضمير المنفصل**، والاسم الظاهر في لغة قليلة: كمررتُ برجلٍ أفضل منه أبوه، أو أنتَ [أبوه وأنت فاعل لأفضل].

ـ **ويَطَّردُ ذلك إذا حلَّ محل الفعل** [أي إذا حلَّ محل أفعل التفضيل فعلٌ بمعناه فإنه يرفع الظاهر]، وذلك إذا سبقه نفي، وكان مرفوعــه أجنبياً [أي غير متصــل بضمير يعود على الموصوف] مُفضَّلاً على نفسه باعتبارَيْن [أي أن هذا المرفوع الأجنبي يكون مفضلاً على نفسه باعبارين مختلفين]؛ نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينِهِ الكحلُ منه في عين زيد؛ فإنه يجوز أن يقال: ما رأيت رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيد [حيث حل يحسن محل أحسن وهو بمعناه].

ـ **والأصل أن يقع هذا الظاهر** [أي يقع الاسم الظاهر الذي هو فاعل لأفعل التفضيل] بين ضميرين: أولهما للموصوف [بأفعل التفضيل]، وثانيهما للظاهر كما مثلنا. [وهو الهاء في « منه » في المثال السابق].

ـ **وقد يحذف الضمير الثاني** [العائد على فاعل اسم التفضيل الظاهر]، وتدخل « مِن » إما على الاسم الظاهر [وهو الكحل في المثال السابق] أو على محله [وهو العين في المثال]، أو على ذي المحل [أي صاحب المحل الذي يحل فيه الفاعل وهو « زيد » في المثال] فتقول: من كحل عَين زَيد، أو من عينِ زيدٍ، أو من زيدٍ؛ فتحذف مضافاً أو مضافين [إذا أدخلت « من » على المحل، وهو « العين »].

ـ وقد لا يُؤتى بعد المرفوع بشيء [فيحذف الضميران معاً] فتقول: ما رأيت كعين زيد أحسنَ فيها الكحلُ، [فتحذف ضمير الكحل ومحله، وصاحب محله اختصاراً].

وقالوا: ما أحدٌ أحسنُ به الجميلُ من زيد. والأصل: ما أحدٌ أحسنُ به الجميل من حُسْنِ الجميل بزيد، ثم إنهم أضافوا « الجميل » إلى زيدٍ لملابسته إياه [في المعنى]، ثم حذفوا المضاف [وهو جميل وأقاموا المضاف إليه مقامه].

ـ ومثله في المعنى:

لن تَرَى في الناس مِنْ رفيقٍ ... أَوْلَى به الفضلُ من الصِّدِّيق

والأصل: من ولاية الفضل بالصديق، ثم من فضل الصِّديق، ثم مِن الصديق.

[ونخلص إلى القول: إن الضميرين قد يذكرانِ معاً، وقد يحذفان، وقد يذكر أحدهما ويحذف الآخر].

* * *

اســم التفضــيل

التعريف	حالات اسم التفضيل		فاعل اسم التفضيل
أفعل التفضيل : اسم مشتق مصوغ على وزن أفعل للدلالة على التفضيل بين شيئين . –ويصاغ مما يصاغ منه فعلا التعجب، فيقال: (هو أضرب وأعلم) . – ومما زاد على الثلاثة. (هذا الكلام أختصر من غيره) . – وفي " أفعل " المذاهب الثلاثة في التعجب – يجوز مطلقاً – يمتنع مطلقا – يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل : (هو أعطاهم للدراهم) . – وما توصل به إلى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه ، يتوصل به إلى التفضيل ويجاء به مصدر الفعل تمييزاً. هو أشد استخراجاً وحمرة. (أشد اسم تفضيل وفي التعجب فعل) .	الحالة الأولى : أن يكون مجرداً من " أل " والإضافة فيجب له حكمان . ١– أن يكون مفرداً مذكراً دائماً (ليوسف وأخوه أحبُّ) . ٢– أن يؤتى بعده " بمن " جارَّة للمفضول ، وقد يحذفان. (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً). أي وأعز منك نفراً . – ويجب تقديم " مِنْ " ومجرورها على اسم التفضيل إن كان المجرور استفهاماً . (أنت ممن أفضل ؟) . الحالة الثانية : أن يقترن ب " أل " فيجب له حكمان : ١– أن يكون مطابقاً لموصوفه (في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع) (زيدٌ الأفضل ، هند الفضلى ...) . ٢– ألا يؤتى معه ب " منْ " فلا يقال : (لست بالأحسن من خالد) .	الحالة الثالثة: أن يكون مضافاً : ١– فإن كانت إضافة لنكرة لزمه التذكير والتوحيد ، ويلزم في المضاف إليه أن يطابق (الزيدان أفضل رجلين) (الزيدون أفضل رجال) . فأما قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا أول كافر﴾ حيث أفرد كافر فالتقدير : أول فريق كافر . ٢– وإن كانت إضافته لمعرفة – فإن كان الفرق ليس المفاضلة وجبت المطابقة . (الناقص والأشج أعدلا بني مروان) أي عادلاهم . – وإن كان الفرق المفاضلة جازت المطابقة. ﴿ أكابر مجرميها﴾. – والغالب عدم المطابقة. – وإن كان ابن السراج يوجب عدم المطابقة.	١– يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر كثيراً نحو : (زيدٌ أفضل) فاعل أفضل ضمير مستتر . ٢– ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر قليلاً نحو : (مررت برجلٍ أفضل منه أبوه، أو أنت). أبوه، أنتَ: فاعل لأفضل ٣– ويطّرد رفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر إذا حل محل اسم التفضيل فعل بمعناه ، وذلك إذا سبقه نفي نحو : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه عين زيد . فإنه يجوز أن يقال : ما رأيت رجلاً يحسنُ في عينه الكحل كحسنه في عين زيد .

التوابع: ١ـ النعت

باب النعت [أو الصفة]

يَتْبَعُ فى الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُوَلْ   نَعتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تابِعٌ مُتِـــمٌّ مَا سَـــبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَابِهِ اعْتَلَقْ

* الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب خمسةٌ: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، والنسق، والبدل.

* فالنعت عند الناظم هو: التابعُ الذي يكمِّل متبوعه؛ بدلالته على معنىً فيه، أو فيما يتعلق به [وهو النعت السببي الذي يدل على معنى في شيء بعده].

ـ فخرج بقيد التكميل: النسق والبدل [لأنهما لم يقصد بهما تكميل متبوعهما].

ـ و[خرج] بقيد الدلالة المذكورة [عطف] البيان والتوكيد [لأنهما عين متبوعهما].

ـ والمراد بالمكمِّل: الموضِّح للمعرفة: كجاء زيدٌ التاجر، أو التاجر أبوه، والمخصِّص للنكرة: كجاءني رجلٌ تاجرٌ، أو تاجرٌ أبوه.

ـ وهذا الحدُّ [في تعريف النعت] غير شامل لأنواع النعت:

• فإن النعت قد يكون لمجرد المدح كـ ﴿الحمد للّه رب العالمين﴾.

• أو لمجرد الذَّمِّ، نحو ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

• أو للترحُّم [على الغير]؛ نحو: اللهم أنا عبدُكَ المسكين.

• أو للتوكيد، نحو: ﴿نفخةٌ واحدةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

فصل: [موافقة الصفة للموصوف]

وَلْيُعْطَ التَّعــرِيفَ وَالتَّنْكِيرِ مَا   لِمَـــا تَلَا كَامْــرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ   سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فاقْفُ مَا قَفَـوْا

١ـ وتجب موافقةُ النعت لما قبله فيما هــو موجود فيه؛ من أوجــه الإعراب الثلاثة [الرفع والنصب والجر]، ومن التعريف والتنكير، تقول: جاءَني زيدٌ الفاضلُ، ورأيتُ زيداً الفــاضلَ، ومررتُ بزيدٍ الفاضلِ. وجاءني رجلٌ فاضلٌ.

٢ ـ أما الإفرادُ والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:

أ ـ فإن رَفَعَ الوصف ضمير الموصوف المستتر، وافقَه فيها: كجاءَتني امرأةٌ كريمةٌ، ورجلان كريمان، ورجالٌ كرامٌ [وهــذا هو النعت الحقيقي حيث توافق الصفة الموصوف بحركات الإعراب والتعريف والتنكير والإفراد والتذكير والتأنيث]، وكذلك [تقول] جاءَتني امرأةٌ كريمة الأبِ، أو كريمةٌ أباً، وجاءني رجلان كريما الأب، أو كريمانِ أباً، وجاءني رجالٌ كرامُ الأب، أو كرامٌ أباً [وهذا ما يطلق عليه بالوصف المجازي، حيث يحول الإسناد عن الاسم الظاهر إلى ضمير الموصوف، فيجر الظاهر بالإضافة أو ينصب على التمييز].

ب ـ وإن رفع [الــوصف والاســم] الظاهر أو الضمير البارز، أُعطي [النعت] حُكم الفعل، ولم يُعتبرْ حالُ الموصوف. [مع اشتمال الاسم الظــاهر على ضمير يعود على الموصوف مباشرة وهذا هو ما يسمى بالنعت السببي]؛ تقول: مررتُ برجلٍ: قائمةٍ أُمُّه، وبامرأةٍ قائمٍ أبوها، كما تقول: قَامَ أمُّهُ، وقام أبوها. و [تقول]: مررتُ برجلينَ قائمٍ أبواهما؛ كما تقول: قام أبواهُما. ومن قال: قاما أبواهما [بإلحاق علامة المثنى بالفــعل المسند إلى المثنى الظاهر] قال: قائمَين أبــواهما

[تثنية الوصف]. وتقول: مررتُ برجالٍ قائم آباؤهم؛ كما تقول: قام آباؤهم، ومن قال: قاموا آباؤُهم؛ قال: قائمين آباؤهم [بإلحاق علامة الجمع بالفعل والوصف].

- وجمع التكسير أفصح في الإفراد [عند سيبويه، وإن كان يجوز في الوصف المسند إلى السببي الظاهر المجموع جمع تكسير: الإفراد والتكسير، أي المطابقة وعدمها]. كقيامِ آباؤهم.

* * *

فصل: [شروط النعت]

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

والأشياء التي ينعت بها أربعة:

أحدها: المشتقُّ، والمراد به: مادلَّ على حدَثٍ وصاحبِهِ [أي من قام به الفعل أو اتصف به أو وقع عليه أو منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة وأفعل التفضيل] كضارب ومضروف وحَسَن وأفْضَل.

الثاني: الجامدُ المُشبِهُ للمشتق في المعنى؛ فاسم الإشارة [الزمانية مثل « هذه » وفروعه]؛ و « ذي » بمعنى صاحب، وأسماء النسب. تقول: مررت بزيدٍ هذا، وبرجل ذي مال، وبرجل دمشقيٍّ؛ لأن معناها: الحاضِرُ، وصاحب مالٍ، ومنسوبٌ إلى دمشق.

الثالث: الجملة: وللنعت بها ثلاثةُ شروط:

١ ـ **شرطٌ في المنعوت**: وهو أن يكون نكرة:

ـ **إما لفظاً** ومعنى [أي نكرة بخلوّها من « أل » الجنسية والإضافة ونحوهما] نحو: ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾ [البقرة:٢٨١].

ـ **أو معنى لا لفظاً**، وهو المعرف بأل الجنسية، كقوله:

٣٩٣ ـ ولقد أمُرُّ على اللئيمِ يَسُبُّني [فمضيتُ ثُمَّتَ قُلتُ لا يَعنيني]

٢ ـ **وشرطان في الجملة**:

(أحدهما): أن تكون مشتملةً على ضمير يربطها بالموصوف [ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما..]:

ـ إما ملفوظٌ به كما تقدم، أو مقدَّرٌ كقوله تعالى: ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ﴾ أي لا تُجزى فيه.

(والثاني): أن تكون خبريَّة؛ أي محتملة للصدق والكذب؛ فلا يجوز: مررتُ برجل أَضْرِبْه، ولا بعبدٍ بِعْتُكَهُ؛ قاصداً لإنشاء البيع [لا الإخبار به، والإنشاء ليس لتوضيح المنعوت أو تخصيصه كما هو المقصود من النعت]. فإذا جاء ما ظاهره ذلك؛ يُؤَوَّل على إضمار القول [الذي يُعد صفة] كقوله:

---

٣٩٣ ـ ينسب البيت لشمير بن عمرو الحنفي.

الشاهد فيه: قوله: « اللئيم يسبني » حيث وقعت جملة « يسبني » نعتاً للمعرفة، وهي « اللئيم » وساغ ذلك لأن « أل » جنسية، واللئيم معرفة لفظاً نكرة معنى.

الإعراب: ولقد: الواو للقسم، واللام للتوكيد، وقد للتحقيق. يسبني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل مستتر، والجملة صفة اللئيم باعتبار معناه لأنه نكرة في المعنى. ثمت: ثم: حرف عطف، والتاء للتأنيث. لايعنيني: لا نافية، والجملة مقول القول.

٣٩٤ ـ [حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطْ] **جاؤوا بِمَذْقٍ هل رأيت الذئبَ قط؟**

أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقولٍ عند رُؤيته هذا الكلام.

الرابع: المصدر: قالوا: هذا رجُلٌ عَدْلٌ، ورضاً، وزَوْرٌ، وفطرٌ؛ وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق: أي عادلٌ، ومَرضيٌّ، وزائرٌ ومُفطرٌ.

ـ وعند البصريين على تقدير مضافٍ أي: ذو كذا [هذا رجلٌ ذو عدلٍ]، ولهذا التُزِمَ إفرادُه وتذكيره [لأن المصدر لايثنى ولا يجمع] كما يلتزمان لو صُرِّحَ بذو [وفروعه، ذات وذَوُو].

* * *

فصل: [تعدد المنعوت]

وَنَعْتَ غَيْرِ وَاحِدٍ إذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفاً فَرِّقْهُ لَا إذَا ائْتَلَفْ
وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

١ ـ وإذا تعددت النعوت [أي إن كان المنعوت متعدداً]:

أ ـ فإن اتحد معنى النعت: استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه، نحو:

٣٩٤ـ ينسب هذا الرجز للعجاج بن رؤبة. بمذق: اللبن المخلوط بالماء الكثير حتى صار لونه يحاكي لون الذئب في الزرقة.

الشاهد فيه: قوله: «**بمذق هل رأيت الذئب**» فإن ظاهره يفيد وقوع الجملة الاستفهامية «هل رأيت؟» نعتاً للنكرة «بمذق»، وليس كذلك. بل جملة الاستفهام مفعول به قد حذف عامله الذي يقع نعتاً. كما أوضح المصنف.

الإعراب: جاؤوا: فعل ماض وفاعل. هل: حرف استفهام، رأيت: فعل وفاعل. الذئب: مفعول به لرأى. قط: ظرف لما مضى من الزمان مبني على الضم في محل نصب وسكن لأجل الوقف.

جاءني رجلان فاضلان، ورجال فضلاء.

ب ـ **وإن اختلف** [النعت لفظاً ومعنى، أو لفظاً، أو معنى فقط، وجب **التفريقُ** فيها بالعطف بالواو، كقوله:

٣٩٥ ـ [بكيتُ وما بُكا رجُلٍ حزينٍ] **عـلى رَبْعَيْنِ مسـلوبٍ وبالِ**

وقولك: مررتُ برجالٍ، شاعرٍ وكاتبٍ وفقيهٍ.

٢ ـ وإذا تَعَدَّدت النعوت واتَّحد لفظُ النعت:

أ ـ **فإن اتَّحدَ معنى العامل وعَمَله:** جاز الإتباع مطلقاً؛ كجاء زيدٌ وأتي عمروٌ، الظريفان. وهذا زيدٌ وذاك عمروٌ، العاقلان، ورأيتُ زيداً وأبصرتُ خالداً الشاعِريْن، وخصَّ بعضُهم جواز الإتباع بكون المتبوعين فاعِلَيْ فعلين أو خَبريْ مبتدأين.

ب ـ **وإن اختلفـا في المعنى والعمـل**؛ كجاء زيدٌ ورأيت عمراً الفاضِلَيْن.

ـ أو اختلف المعنى فقط؛ كجاء زيدٌ ومضى عمرٌو الكاتبان.

ـ أو [اختلف] العملُ فقط؛ كهذا مؤلمُ زيدٍ وموجِعٌ عمراً الشاعران (الشاعرين)
وجب القطع [أي عدم الإتباع بين النعت والمنعوت].

٣٩٥- لم ينسب البيت لقائل. ربعين: مثنى ربع، وهو المنزل. مسلوب: لم يبق له أثر. البالي: ذهبت عينه وبقيت آثاره.

الشاهد فيه: قوله: «ربعين مسلوب وبال» حيث عطف «بال» على «مسلوب» وهما نعتان، ولم يثنهما لأنهما اختلفا في المعنى.

الإعراب: بكيت: فعل وفاعل. وما: الواو اعتراضية، ما: اسم استفهام مبتدأ. بكا: خبر. رجل: مضاف إليه. حزين: صفة. على ربعين: جار ومجرور متعلق بيكيت. مسلوب: نعت. وبال: معطوف على مسلوب.

فصل: [تكرر النعوت لواحد]

وَإِنْ نُعُـــوتٌ كَثُرَتْ وَقَــدْ تَلَــتْ   مُفْتَقَــراً لِذِكْــرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَــعْ أَوَاتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّـــنا   بِـدُونِهاَ أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا   مُبْتَــدَاً أَوْ ناصِبــاً لَنْ يَظْهَرَا

وإذا تكررت النعوت لواحد:

فإن تعيَّن مُسماه بدونها: جاز إتباعُها، وقطعُها، والجمع بينهما [أي بين الإتباع والقطع] بشرط تقديم المُتْبَع، وذلك كقول خِرْنِقَ:

٣٩٦ ـ لا يَبْعَدَنْ قومي الذينَ هُمُ   سُمُّ العُــــداةِ وآفَةُ الجُــزُرِ
النازلونَ بكلِّ مُعْـــتَرَكٍ   والطَّيِّــبونَ معــــاقِدَ الأُزُرِ

ـ ويجوز فيه [أي في الشاهد]: رفعُ النازلين والطيِّبين على الإتباع لقومي [كما هو في الشاهد]، أو على القطع بإضمار هُمْ، ونصبُها بإضمار أَمدح أو أُذكر. ورفـــعُ الأول ونصْب الثــــاني على ما ذكرنـــا [أي رفع « النازلون » إتباعاً لقومي، ونصب « الطيبون » على القطع بإضمار أمدح أو أذكر]. وعكسه على القطع فيهما [أي نصب الأول ورفع الثاني، ولا يجوز

---

٣٩٦ ـ البيتان لخرنق (أخت طرفة بن العبد). لا يبعدن: لا يهكلنَّ مأخوذ من البعد بالهلاك أو الموت. سم العداة: أي أن قومها بمنزلة السم للأعداء. آفة الجزر: مهلكين للجزور أي الإبل . . . كناية لكرمهم. معترك: موقع المعارك. معاقد الأزر: كناية عن طهارتهم وعفتهم.

الشاهد فيه: قوله: قولها: « **النازلون . . . الطيبون** » حيث هما نعتان لايتوقف عليهما تعيين المنعوت، ومن ثم يجوز فيهما الإتباع والقطع، كما بين المصنف.

الإعراب: لا: دعائية. يبعدن قومي: فعل مضارع، وفاعل. الذين: صفة لقومي. النازلون: صفة لقومي، أو خبر لمبتدأ محذوف. « والطيبون » كذلك. معاقد: منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن « الطيبون » صفة مشبهة. الأزر: مضاف إليه.

الإتباع في الثاني].

- **وإنْ لم يُعَرف [مسماه] إلا بمجموعِها،** وجب إتباعها كلِّها، لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: مررت بزيدٍ التاجرِ الفقيه الكاتبِ؛ إذا كان هذا الموصوف يُشاركه في اسمه ثلاثةٌ: أحدُهم تاجرٌ كاتب، والآخرُ تاجرٌ فقيهٌ، والآخر فقيهٌ كاتبٌ [أي أن « زيداً » المقصود لايتعين إلا بالصفات الثلاثة].

- **وإن تعين [الموصوف] ببعضها،** جاز فيما عدا ذلك البعض، الأوجه الثلاثة [أي الإتباع، والقطع إلى الرفع والنصب، والجمع بينهما].

- **وإن كان المنعوتُ نكرةً** تعين في الأول من نعوته؛ الإتباع، وجاز في الباقي القطعُ كقوله:

٣٩٧ - ويأوي إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وشُــعثاً مَراضِيعَ مِثلَ السَّعالي

وحقيقة القطع: أن يُجعلَ النعتُ خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعلٍ.

- **فإن كان النعتُ المقطوع لمجرد مدحٍ أو ذمٍ أو ترحُّم،** وجب حذفُ المبتدأ والفعل كقولهم: الحمدُ لله الحميدُ؛ بالرفع بإضمار هو [أي: الحمد لله هو الحميدُ؛ فالحميد خبر لمبتدأ محذوف]، وقوله تعالى: ﴿وامرأتُهُ حمَّالةَ الحطب﴾ بالنصب بإضمار أذُمُّ، [أي بنصب « حمالةَ » على أنه نعت مقطوع للذم، مفعول لفعل محذوف تقديره أذم].

---

٣٩٧ - البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي. عطل: المرأة التي لاحلى لها. شعثاً: جمع شعثاء الشعر. مراضِع: جمع مرضع. السعالي: جمع سعلاة وهي الغول.

الشاهد فيه: قوله: « **نسوة عطل وشعثاً** » حيث جر عطلٍ ونصب شعثاً. وجواز الإتباع والقطع في « شعثاً » حيث روي بالجر أيضاً كما ذكر سيبويه.

الإعراب: يأوي: فعل مضارع والفاعل مستتر. عطل: نعت لنسوة. شعثاً: مفعول به لفعل محذوف (أعني شعثاً). مراضع: نعت لشعث. مثل: نعت ثانٍ.

ـ **وإن كان لغير ذلك** [أي لغير المدح والذم والترحم] جاز ذكره، تقول: مررتُ بزيدٍ التاجرُ بالأوجه الثلاثة، [وهذه الأوجه هي: بالجر على الإتباع، والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف، والنصب على المفعولية بفعل محذوف]، ذلك أن تقول: هو التاجر، وأعني التاجرَ.

* * *

فصل: [جواز حذف المنعوت أو النعت]

وَما مِنَ المَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُــوزُ حَذْفُهُ وَفي النَّعْتِ يَقِلْ

ويجوز بكثرة حذف المنعوت إنْ عُلِم [بأن كانت له قرينة تدل عليه] كان النعت:

ـ **إما صالحاً لمباشرة العامل** [أي أنه يمكن أن يحل محل المنعوت المحذوف فيعرب بإعرابه]، نحو: ﴿ أنِ اعْمَلْ سابغاتٍ ﴾، أي: دروعاً سابغاتٍ.

ـ **أو بعض اسمٍ مقــدَّمٍ مخصـــوص بِمِنْ أو في** [أي: يجوز حذف المنعوت إن كان بعض اسمٍ مجرور بمن أو في]، فالأول كقولهم: مِنَّا ظَعَنَ ومِنَّا أقامَ: أي: منا فريقٌ ظَعَنَ ومنا فريقٌ أقامَ. والثاني كقوله:

٣٩٨ ـ لو قُلتَ ما في قومها لم تِيثَمِ ... يَفْضُـــلها في حَسَبٍ ومِيسَمِ

٣٩٨ ـ البيت من الرجز، نسبه سيبويه إلى حكيم بن معية الربعي. لم تيثم: لم تأثم على على لغة أهل الحجاز. ميسم: الوسامة والجمال.

الشاهد فيه: قوله: « **ما في قومها يفضلها** » حيث حذف المنعوت وأبقى النعت وهو جملة « يفضلها »، والأصل « ما في قومها أحد يفضلها ».

الإعراب: لو: حرف شرط غير جازم، قلت: فعل وفاعل. ما: نافية. في قومها: =

أصلُه: لو قلتَ ما في قومها أحدٌ يفضلها، لم تأثم، فحذف الموصوف وهو «أحد»، وكسر حرف المضارعة من «تأثم» وأبدل الهمزة ياء، وقدَّم جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم؛ وهو الجار والمجرور، والمبتدأ المؤخر؛ وهو «أحَد» المحذوف.

- **ويجوز حذف النعت إن عُلِم**، كقوله تعالى: ﴿ يأخذُ كلَّ سفينة غصْباً ﴾ أي كل سفينة صالحة، وقول الشاعر:

٣٩٩ - [وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدْرَإٍ] **فلم أُعــطَ شيئاً ولم أُمنـعِ**

أي شيئاً طائلاً. وقوله:

٤٠٠ - [ورُبَّ أسيلة الخــدَّيْن بِكـرٍ] **مُـهَـفْهَـفَـةٍ لَـها فـرعٌ وجيـدُ**

= جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير «ما في قومها أحدٌ» يفضلها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به، والجملة نعت للمبتدأ المحذوف (أحد).

٣٩٩ - البيت للعباس بن مرداس السلمي. ذا تدرإ: صاحب قوة في القتال.

الشاهد فيه: قوله: «**فلم أعط شيئاً**» حيث ذكر المنعوت «شيئاً» وحذف النعت والتقدير: فلم أعط شيئاً طائلاً (أي عظيماً أو نحو ذلك).

الإعراب: ذا: خبر كنت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. تدرإ: مضاف إليه. أعط: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف. ونائب الفاعل «أنا» وهو المفعول الأول. شيئاً: مفعول ثان. أمنع: فعل مضارع مجزوم بلم، وحرك بالكسر لأجل الروي.

٤٠٠ - البيت للمرقش الأكبر (عمرو بن سعد بن مالك). أسيلة الخدين: ناعمتهما مع طول واسترسال. المهفهفة: الخفيفة اللحم. الفرع: الشعر. الجيد: العنق.

الشاهد فيه: قوله: «**لها فرع وجيد**» حيث ذكر المنعوت وحذف النعت، والتقدير: لها فرع فاحم وجيد طويل. ويدل على ذلك مقام المدح، إذ ليس من المستساغ أن يمدحها بأن لها شعراً وعنقاً. وإنما يريد وصف الشعر والجيد بما اعتاد =

أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ.

* * *

= العرب في وصف جمالها، وهو الشعر الأسود والعنق الطويل.

الإعراب: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. أسيلة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد. الخدين: مضاف إليه. بكر: بدل أو عطف بيان من أسيلة. مهفهفة: نعت لأسيلة الخدين. لها: جار ومجرور خبر مقدم. فرع: متبدأ مؤخر. وجيد: معطوف على فرع.

التوابع: ١- النعت (أو الصفة)

التعريف: النعت: هو التابع الذي يكمّل متبوعه، بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به (وهو النعت السببي).* والمراد بالمكمِّل: - الموضح للمعرفة: جاء زيد التاجر. - أو المخصص للنكرة: جاءني رجلٌ تاجر.*- هذا التعريف غير شامل لأنواع النعت: - فقد يكون لمجرد المدح (الحمد لله رب العالمين). - أو لمجرد الذم (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).- أو للتوكيد:(نفخةٌ واحدةٌ) .

موافقة الصفة للموصوف	شروط النعت	تعدد المنعوت
١- تجب موافقة الصفة للموصوف في أوجه الإعراب الرفع ، النصب ، الجر) والتعريف والتنكير . ٢- أما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث : أ- فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيه (جاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان) وهذا هو النعت الحقيقي حيث توافق الصفة الموصوف بجميع ما ذكر سابقاً . ب- وإن رفع الوصف الاسم الظاهر أو الضمير البارز ، أعطي النعت حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف. وهو النعت السببي . نقول : (مررت برجل قائمة أمُّهُ) وب (امرأة قائم أبوها) .	الأشياء التي يُنعت بها أربعة : ١- المشتق (وهو ما دلّ على حدث وصاحبه) كاسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل . ٢- الجامد المشبه للمشتق في المعنى : كاسم الإشارة هذه وفروعه. واسم النسب(مررت بزيد هذا، وبذي مال ورجل دمشقي ..) ٣- الجملة ولها ثلاث شروط: أ- المنعوت النكرة : - إما لفظاً ومعنى (خالية من أل الجنسية) . - وإما معنى لا لفظاً (معرفة بأل الجنسية) (ولقد أمر على اللئيم يسبني) . ب - أن تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف . ج - أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية فلا يجوز (مررت برجل أضربه) . ٤- المصدر (هذا رجلٌ عادلٌ) . - عند الكوفيين على التأويل بالمشتق أي عادل ، وعند البصريين على تقدير المضاف أي: ذو كذا .	١- إن كان المنعوت متعدداً : أ - إن اتحد معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه: (جاءني رجلان فاضلان ، ورجال فضلاء) ب-وإن اختلف النعت وجب التفريق بالواو (مررت برجال ، شاعر وكاتب وفقيه) . ٢ - وإذا تعدد المنعوت والنعت واحد. أ - فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقاً : كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان . ب-وإن اختلفا في المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمراً الفاضلين . - أو اختلف المعنى فقط : كجاء زيد وعمر الكاتبان . -أو اختلف العمل فقط : كهذا مؤلِمُ زيد وموجع عُمراً الشاعران. وجب القطع وعدم الاتباع بين الصفة والموصوف

تابع النعت:

تكرار النعوت لواحد	جواز حذف المنعوت أو النعت
١- فإن تعيَّن مسماه بدونهما جاز إتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المُتْبَع (الشاهد ٣٩٦). - يجوز في الشاهد: رفع الطيبين والنازلين على الاتباع لقومي كما هو في الشاهد . - أو على القطع بإضما " هم " . - أو على النصب بإضمار أمدح أو أذكر . - ورفع الأول ونصب الثاني . - أو نصب الأول ورفع الثاني . ٢- وإن لم يعرف مسماه إلا بمجموعها وجب إتباعها كلها : (مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب) . ٣- وإن تعين الموصوف ببعضها جاز الإتباع والقطع والجمع بينهما . ٤- وإن كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع وجاز في الباقي القطع . (الشاهد ٣٩٧) .	١- يجوز بكثرة حذف المنعوت إن عُلم (أي كان له قرينة تدل عليه) وكان النعت : أ- صالحاً أن يحل محل المنعوت المحذوف فيعرب بإعرابه (أن اعمل سابغات) . أي دروعاً سابغات . ب- أو النعت بعض اسم مقدم مجرور بمن أو في نحو (مِنا ظعن ومنا أقام). أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام . ٢- يجوز حذف النعت إن عُلم : كقوله تعالى ﴿ يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ أي كل سفينة صالحة.

التوابع: ٢ ـ التوكيد

هذا باب التوكيد

[بالنَّفسِ أَوْ بالْعَيْنِ الاُسْمَ أَكِّدَا   مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
واُجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا   مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلاًّ اذْكُرْ فِى الشمُولِ وَكِلَا   كِلتا جَمِيعاً بالضَّمِيرِ مُوصَلاَ
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ   مِنْ عَمَّ فِى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ]

* وهو ضربان: ١ ـ لفظيٌّ وسيأتي. ٢ ـ ومعنويٌّ.

[اولاً: التوكيد المعنوي:] وله سبعة ألفاظ:

الأول والثاني: النفسُ، والعينُ [أي: ذات الشيء] ويؤكَّد بهما لرفع المجاز عن الذات، تقول: جاء الخليفةُ، فيحتمل أن الجائي خَبرُه، أو ثَقَلَهُ [وهو ما يصحب المسافر من متاع وغيره]، فإذا أكَّدت بالنفس أو بالعينِ أو بهما، ارتفع ذلك الاحتمال [فتقول: جاء الخليفة نفسُه، أو عينُه، أو نفسُه عينُه] ـ ويجب اتصالُهما بضمير مطابق للمؤكَّد [في الإفراد والتذكير وفروعهما]، وأن يكون لفظهما طِبقَه في الإفراد والجمع. وأما ما في التثنية: فالأصح جمعهما على « أفعُل » [نحو: جاء الطالبان أنفسهما أو أعينهما. ويجوز: نفسهما، وعينهما، أو نفساهما، وعيناهما]. ويترجع إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم، وغيره عكس ذلك:

والألفاظ الباقية [وهي خمسة]:

ـ **كلا وكلتا للمثنى**

ـ **وكلٌّ، وجميعٌ، وعامَّةٌ لغيره** [أي لغير المثنى].

ـ ويجب اتصالهنَّ بضمير المؤكد. فليس منه [أي من التوكـيد]: ﴿ خلق لكمُ ما في الأرض جميعاً ﴾ [البقرة: ٢٩] خلافاً لمن وَهم [وأعرب جميعاً: توكيداً لما الموصولة الواقعه مفعولاً لخلق] ولا [من التوكيد] قراءة بعضهم : ﴿ إِنّا كُلّاً فيها ﴾ [غافر ـ ٤٨] خلافاً للفراء والزمخشري.

ـ بل [تعرب] « جميعاً »: حالٌ [من « ما » الموصولة] و « كُلّاً»: بدلٌ [كل من اسم إنَّ]، ويجوز كونه حالاً من ضمير الظرف [المقدر المرفوع في « فيها » حيث تقدم الحال على عامله الظرفي].

ـ ويؤكَّد بِهنَّ [أي في: كلا، وكلتا، وكل، وجميع، وعامَّة] لرفع احتمال تقدير « بعض » مضافٍ إلى متبوعِهنَّ؛ فمن ثَمَّ جاز: جاءني الزيدان كلاهما، والمرأتان كلتاهما؛ لجواز أن يكون الأصل: جاء أحدُ الزيدين، أو إحدى المرأتين، كما قال تعالى: ﴿ يخرجُ منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ [الرحمن: ٢٢] بتقدير: يخرجُ من أحدهما [وهو البحر]. وامتنع، على الأصح، اختصمَ الزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما؛ لامتناع التقدير المذكور [لأنه لا فائدة من التقدير، فالتخاصم لا يقع إلا بين اثنين] وجاز: جاءَ القومُ كلُّهم، واشتريتُ العبدَ كلَّه. وامتنع: جاء زيدٌ كلُّه [لعدم الفائدة من التوكيد، ولاستحالة مجيء جزئه].

ـ والتوكيد بجميع، غريبٌ ، ومنه قول امرأة:

٤٠١ـ فِـداكَ حـيٌّ خَـوْلانْ　　　جَـمِيعُـهُـم وهَمْـدانْ

٤٠١ـ البيت من الرجز الذي ترقص به المرأة ولدها. فِداك: ما يعطى من مال أو غير للمفدى، والمراد هنا: الدعاء والثناء. خولان وحمدان: قبيلتا من اليمن.

الشاهد فيه: قوله: « جميعهم » حيث جاء بهذا اللفظ توكيداً للفاعل أو الخبر، والمقصود به رفع احتمال التجوز بإرادة البعض وإطلاق اسم الكل عليه.

الإعراب: فداك: فِداك بكسر الفاء: مبتدأ. وحي: خبر. وبفتح الفاء « فَداك » فعل ماض والكاف مفعول به. حي: فاعل. خولان: مضاف إليه. جميعهم: توكيد لحي مرفوع بالضمة.

ـ وكذلك التوكيد «بِعامَّة» والتاء فيها بمنزلتها في النافلة [أي زائدة، وهي للمبالغة لا للتأنيث]؛ فتصلُح مع المؤنث والمذكر فتقول: اشتريت العبدَ عامَّتَه، كما قال الله تعالى: ﴿ ويعقوب نافلةً ﴾.

* * *

فصل: [تقوية التوكيد]

وَبَعْـدَ كُلِّ أَكَّـدُوا بِـأَجْـمَـعَـا جَمْعَـاءَ أَجْمَعِيـنَ ثُمَّ جُمَعَـا

وَدُونَ كُلِّ قَـدْ يَجِـيءُ أَجْـمَـعُ جَمْـعَـاءُ أَجْمَعُـونَ ثُمَّ جُمَـعُ

وَإِنْ يُـفِـدْ تَوْكِيـدُ مَـنْكُورٍ قُبِـلْ وَعَنْ نحَـاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِـلْ

وَاغْـنَ بِكِلْتَـا فِي مُثَنًّى وَكِـلاَ عَـنْ وَزْنِ فَعْـلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَـلاَ

ـ ويجوز، إذا أُريد تقويةُ التوكيد، أن يُتبعَ «كلَّه» بأجمع، و «كلَّها» بجمعاء، و «كلُّهم» بأجمعين، و«كلّهُنَّ» بجمُعَ: قال الله تعالى: ﴿فسجد الملائكةُ كلّهم أجمعون﴾، وقد يؤكّد بهنَّ، وإن لم يتقدم «كلّ» نحو: ﴿لأغْوَيَنَّهم أجمعين، لَموعدهم أجمعين﴾.

ـ ولا يجوز تثنية «أجمع»، ولا جمعاء، استغناء بكلا وكلتا، كما استغنوا بتثنية «سِيّ» عن تثنية سواءَ [فقالوا: سِيَّان، ولم يقولوا: سواءان]

ـ وأجاز الكوفيون والأخفشُ ذلك [أي تثنية أجمع] فتقول: جاءني الزيدان أجمعان، والهندان جمعاوان.

ـ وإذا لم يفُدِ توكيد النكرة، لم يجز باتفاق [لأن التوكيد معرفة ولا يجتمع النكرة والمعرفة] وإنْ أفاد [توكيد النكرة] جاز عن الكوفيين، وهو الصحيح، وتحصل الفائدة؛ بأن يكون المؤكَّدُ محدوداً [زمناً أو مقداراً]،

والتوكيد من ألفاظ الإحاطة: كاعتكفتُ أسبوعاً كلَّه، وقوله:

٤٠٢ ـ [لكنَّهُ شاقَهُ أنْ قيلَ ذا رَجَبُ] يـاليتَ عِـدَّةَ حولٍ كلِّه رجبُ

ومن أنشد «شَهْر» مكان «حول» فقد حَرَّفه [لأنه يغيِّر المعنى].

ـ ولا يجوز: صُمتُ زمناً كُلَّه، ولا شهراً نَفسَه. [لأنَ النكرة في المثال الأول غير محدودة المقدار، ولفظ التوكيد في الثاني ليس من ألفاظ الشمول].

* * *

فصل: [توكيد الضمير]

وإنْ تُؤَكِّـدِ الضَّميـرَ المُتَّصِـلْ بالنَّفْسِ وَالْعَينِ فَبَعْدَ المُنْفَصِلْ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْـعِ وَأَكَّـدُوا بِـمَـا سِـواهُمـا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمـا

وإذا أُكِّدَ ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ بالنفس أو العين؛ وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل: نحو: قوموا أنتم أنفُسُكم.

٤٠٢ـ البيت لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي. شاقه: أعجبه أو بعث الشوق إلى نفسه. الحول: العام.

الشاهد فيه: قوله « حول كله » حيث أكد النكرة «حول» وقد جوّز الكوفيون ذلك لأنها محدودة ـ فالعام معلوم الأول والآخر ـ ولفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الإحاطة وهو « كله ».

الإعراب: لكنه: حرف استدراك ونصب ـ والهاء اسمه. شاقه: فعل ماض والهاء مفعول به. ان: حرف مصدري. قيل: فعل ماض مبني للمجهول ـ مهما في تأويل مصدر فاعل «شاق» وجملة شاق خبر «لكنّ». ذا رجب: مبتدأ وخبر، والجملة نائب فاعل «قيل». ياليت: يا: للتنبيه. ليت: حرف تَمن ونصب ـ عدة: اسمه، حول: مضاف إليه ـ كلّه: توكيد لحول. رجب: خبر ليت.

ـ بخلاف: قام الزيدون أنفسهم [لأن المؤكد هو الزيدون وليس ضميراً متصلاً مرفوعاً].

ـ وبخلاف: ضربتُهُم أنفُسَهم، ومررتُ بهم أنفُسِهم، وقاموا كلُّهُم، فالضمير جائزٌ لا واجب [لذلك لايلزم توكيده بالضمير المنفصل قبل توكيده بالنفس والعين].

* * *

[ثانياً: التوكيد اللفظي]

[وَلاَتُعِـدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِـلْ ... إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِى بِهِ وُصِـلْ

كَذَا الحرُوفُ غَيْرَ ما تَحَصَّـلاَ ... بِـهِ جَـوَابٌ كَنَعَـمْ وَكَـبَلَـى

وَمُضمَرَ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِـهِ كُلَّ ضَـمِيرٍ اتَّصَـلْ]

– **وأما التوكيد اللفظي**: فهو المكرر به ما قبله [إما بنصه أو بمرادفه].

أ ـ فإن كان جُملةً؛ فالأكثر اقترانها بالعطف [بـ ثم أو الفاء]، نحو: ﴿ كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون ﴾ ونحو: ﴿ أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى ﴾.

ـ وتأتي بدونه [أي بدون العطف] نحو قوله: عليه الصلاة والسلام: (والله لأَغزُوَنَّ قُريشاً) ثلاث مرات [أي كررها ثلاث مرات].

ـ ويجب الترك [أي ترك العطف] عند إيهام التعدد، نحو: ضربتُ زيداً ضربتُ زيداً.

ب ـ وإن كان اسـماً ظـاهراً، أو ضميراً منفصلاً منصوباً، فواضح [تكراره بدون شرط، والثاني لا محل له من الإعراب] نحو: ماورد في

الحديث وأيما امرأة نكحت نفسها بغير وليها] فنكاحها باطلٌ باطلٌ وقوله:

٤٠٣ ـ فـإيَّاكَ إيَّــاكَ المِــراءَ فإنــه   [إلى الشرِّ دعَّاء وللشرِّ جالبُ]

ج ـ **وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً**، جاز أن يؤكَّد به كلُّ ضمير متصل [مرفوع أو منصوب أو مجرور] نحو: قمتَ أنتَ، وأكرمتُكَ أنت، ومررتُ بك أنت.

د ـ **وإن كان ضميراً متصلاً**، وُصِلَ بما وُصِلَ به المؤكد [أي يجب إعادة ما وصل به المؤكد اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً] نحو: عجبتُ مِنْكَ مِنْكَ.

هـ ـ **وإن كان فعلاً أو حرفاً جوابياً** فواضح [أي بتكرار الفعل والحرف بدون شرط ما] كقولك: قامَ قامَ زيد. وقوله:

٤٠٤ ـ لا لا أبوحُ بحبِّ بَثْنَةَ إنهــا   [أخـذتْ عليَّ مَواثِقاً وعُهودا]

٤٠٣ـ البيت للفضل بن عبدالرحمن القرشي ـ المراء: الجدال والمعارضة بالباطل. دعَّاء: صيغة مبالغة من « دعا » : جالب: مسبب له من جلبه وجاء به.

الشاهد فيه: قوله: « **إياك إياك** » حيث أكد الضمير المنفصل المنصوب « إياك » بإعادة اللفظ نفسه . . وهذا من التوكيد اللفظي عند المؤلف وبعض النحاة.

الإعراب: إياك: مفعول به لفعل محذوف والكاف حرف خطاب. « إياك » الثانية توكيد للأولى. المراء: منصوب على نزع الخافض، وهو مفعول به ثان للفعل العامل في « إياك » والتقدير « جنب نفسك المراء ». فإنه: الفاء للتعليل. إن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. إلى الشر: متعلق « بدعَّاء » الواقع خبر « إن ». وللشر: جار ومجرور متعلق بجالب المعطوف على دعاء.

٤٠٤ـ البيت لجميل بن معمر العذري. أبوح: أفشي السر. بثنة: بثينة حبيبة الشاعر.

الشاهد فيه: قوله: « **لا لا** » فإنه توكيد لفظي للحرف، وهي حرف جواب لاتحتاج للفصل بين المؤكد والمؤكَّد بشيء مما يجب الفصل به في الحروف غير الجوابية.

الإعراب: لا: (الأولى) نافية والثانية توكيد. أبوح: فعل مضارع والفاعل مستتر. بحب: جار ومجرور متعلق بأبوح. بثنة: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية =

- **وإن كان غير جوابيٍّ**، وجب أمران:

١ - **أن يُفْصَل بينهما** [أي بين المؤكِّد والمؤكَّد]، وأن يُعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكَّد إن كان [ما اتصلَ بالحرف المؤكَّد] مضمراً، نحو ﴿ أيَعُدكم أنكم إذا مِتُّم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ﴾ [أنكم الثانية مؤكدة للأولى، وفصل بينهما بالظرف « إذا » وما بعده، وأعاد مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمر].

٢ - **وأن يعاد هو** [أي لفظ المتصل بالحرف] أو ضميره إن كان [ما اتصل به الحرف اسماً] ظاهراً، نحو: إنَّ زيداً إنَّ زيداً فاضلٌ، أو: إن زيداً إنَّهُ فاضلٌ، وهو الأَوْلى [أي أن إعادة الضمير أوْلى من إعادة الاسم].

- **وشذَّ اتصالُ الحرفين** كقوله:

٤٠٥ - **إنَّ إنَّ الكريمَ يحلُمُ مالَمْ** [يَرَيَنْ مَنْ أجارَهُ قد ضِيمَا]

وأسهلُ منه قوله:

= والتأنيث. مواثقاً: مفعول أخذت. عهوداً: معطوف على مواثقاً.

٤٠٥ - لم يعرف قائله. يحلم: من الحِلم وهو الأناة والتعقل. أجاره: جعله في جواره وحمايته. ضيم: ظُلِم، وبخس حقه.

الشاهد فيه: قوله: « إنَّ إنَّ » حيث أكد « إنّ » الأولى توكيداً لفظياً بإعادتها من غير فاصل بينهما. من حروف الجواب، وهذا شاذ لا يقاس عليه.

الإعراب: إنّ: حرف توكيد ونصب. إن الثانية توكيد. الكريم: اسمها. يحلم: فعل مضارع والفاعل مستتر والجملة خَبر « إنَّ ». مالم: ما: مصدرية ظرفية لا محل لها من الإعراب. يرين: فعل مضارع مؤكد بالنون الخفيفة في محل جزم بلم. من: اسم موصول مفعول ليرى. أجاره: الجملة صلة الموصول. قد: حرف تحقيق. ضيما: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله يعود على من، والجملة صفة لمن أو حال، إن كانت « يرى » بصرية ومفعول ثان إن كانت علمية.

٤٠٦ ـ حتى تـراهـا وكـأنَّ وكأنْ [أَعناقَـها مُشَـدَّداتٌ بقَـرَنْ]

لأن المؤكد حرفان [الواو وكأن]، فلم يتصل لفظهُ بمثله.

وأشذُّ منه قوله:

٤٠٧ ـ [فَلا واللهِ لا يُلْفَى لما بي] ولا لِلِمَـا بِهِمْ أبـداً دواءُ

لكون الحرف على حرف واحد. وأسهلُ منه قوله:

٤٠٨ ـ فأصَبحْنَ لا يَسألْنَهُ عن بِمَا بِهِ [أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهوى أمْ تصوَّبا]

---

٤٠٦ ـ نسب البيت للأغلب العجلي. قرن: حبل تشد به الإبل.

الشاهد فيه: قوله: = « وكأنَّ وكأنْ » حيث أكد « كأن » التي هي حرف تشبيه ونصب بـ كأن الثانية توكيداً لفظياً بإعادتها بدون فاصل. مع أن « كأن » ليست من أحرف الجواب، وهذا شاذ، ولكنه أخف شذوذاً؛ لأنه فصل هنا بواو بالعطف.

الإعراب: حتى: حرف غاية وجر. تراها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والضمير مفعول به. وكأن: الواو حالية. كأن: حرف تشبيه ونصب. كأن الثانية: توكيد وخففت للقافية. أعناقها: اسم كأنَّ. مشددات: خبرها.

٤٠٧ ـ البيت لمسلم بن معبد الوالبي الأسدي. لا يلفى: لايوجد.

الشاهد فيه: قوله: « للما » حيث اللام الثانية توكيد للأولى الجارة، ولم يفصل بينهما بفاصل مع أن اللام ليست من أحرف الجواب، وهذا شاذ بالغ الشذوذ لأن الحرف المؤكد موضوع على حرف هجائي واحد لا يكاد يقوم بنفسه، ولو جاء على ما تقتضيه العربية لقال « لما لما بهم ».

الإعراب: فلا: الفاء عاطفة. لا: زائدة لتوكيد القسم. والله: الواو حرف قسم وجر. ولفظ الجلالة مجرور به، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف. لا: نافية. يلفى: فعل مضارع للمجهول جواب القسم. لما: اللام حرف جر. وما: اسم موصول. بي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة. ولا: معطوف على ما قبله. للما: اللام الأولى جارة والثانية توكيد. وما اسم موصول. أبداً: ظرف. دواء: نائب فاعل يلفى.

٤٠٨ ـ البيت للأسود بن يعفر. أَصَعَّدَ: ارتفع وارتقى، تصوَّبا: نزل وتسفل.

الشاهد فيه: قوله: « عن بما » حيث أكد « عن » الجارة توكيداً بإعادته بلفظ =

لأنَّ المؤكَّد على حرفين، ولاختلاف اللفظين.

* * *

= مرادف له وهو «الباء» التي بمعنى «عن» والمتصلة بـ «ما» الموصولة. وهذا شاذ لعدم الفاصل ولكنه أهون في الشذوذ، لأن الحرف المؤكد «عن» موضوع على حرفين، ولأن اللفظية مختلفان وإن اتفقا في المعنى.

الإعراب: فأصبحن: الفاء عاطفة ـ أصبحن: فعل ماضي ناقص ونون النسوة اسمه. لايسألنه: الجملة خبر أصبح. عن: حرف جر. بما: الباء حرف جر بمعنى «عن» توكيد لها. ما: اسم موصول مجرور لعن. أصعَّد: الهمزة للاستفهام. صعَّد: فعل ماض والفاعل مستتر يعود على المحب لهن.

التوابع: ٢- التوكيد

أ- التوكيد المعنوي

التعريف :	تقوية التوكيد :	توكيد الضمير:
التوكيد المعنوي : هو التابع المشتق، وله سبعة ألفاظ : – النفس والعين:لرفع المجاز عن الذات (جاء الخليفة نفسه) – كلا وكلتا للمثنى .(جاء الزيدان كلاهما و المرأتان كلتاهما). – كل ، جميع ، عامَّة . –و الخمسة الأخيرة يجب اتصالهما بضمير المؤكد. ، جاء القوم كلُّهم). – وإذا لم تتصل يتغير إعرابهما ..نحو (خلق لكم ما في الأرض جميعاً) جميعاً : حال . – التوكيد بعامة : التاء زائدة للمبالغة و ليس للتأنيث وتصلح للمذكر والمؤنث.	– يجوز تقوية التوكيد : – كله بأجمع – وكلها بجمعاء – وكلهم بأجمعين – وكلهنَّ بجُمَعَ (فسجد الملائكة كلهم أجمعين) . – وقد يؤكد بهنَّ بدون تقدم "كلّ". – ولا يجوز تثنية " أجمع " و " وجمعاء "استغناء بكلا وكلتا – وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك. – وإذا لم يفد تركيد النكرة لم يجز باتفاق. – وإن أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح. – وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد مجروراً زمناً ومقداراً والتوكيد من ألفاظ الإحاطة (اعتكف أسبوعاً كلَّه).	– لتوكيد الضمير المرفوع المتصل بالعين أو النفس وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل. (قوموا أنتم أنفسكم) .

ب- التوكيد اللفظي

وهو المكرر به ما قبله بنصه أو بمرادفه:.

١- فإن كان جملة، فالأكثر اقترانها بالعطف (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) .

- وتأتي بدون العطف (تكرار الجملة).

- وإن كان اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً منصوباً فتكراره بدون شرط. والثاني لا محل له من الإعراب (فنكاحها باطل باطل) (إياك :إياك المراء) .

- وان كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل(قمتَ أنتَ).

- وان كان ضميراً متصلاً وُصل بما وصل به المؤكد (عجبت منك منك).

- وان كان فعلاً أو حرفاً جوابياً يكون بتكرار الفعل والحرف بدون شرط ما. (قام قام زيد) (لا لا أبوح).

- وإن كان غير جوابي وجب، أمران:

١- أن يفصل ما بين المؤكد، وأن يعاد التوكيد ما اتصل بالمؤكّد إن كان مضمراً (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم) أنكم الثانية مؤكدة للأولى وفصل بينهما بالظرف" إذا " وأعاد ما اتصل بالأول الكاف والميم لأنه مضمر .

٢- وأن يعاد لفظ المتصل بالحرف أو ضميره إن كان ما اتصل به اسماًظاهراً.نحو: (إن زيداً إن زيداً فاضلٌ) أو (إن زيداً إنه فاضل). وإعادة الضمير أولى من إعادة الاسم .

- وشذ اتصال الحرفين (إنَّ إنَّ الكريم ..) .

التوابع: ٣ ـ عطف البيان

هذا باب العطف

[الْعَطْفُ إمَّا ذو بَيانٍ أَوْ نَسَقْ وَالْغَرَضُ الآنَ بَيانُ ما سَبَقْ
فَذُو الْبَيانِ تابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفاقِ الأَوَّلِ ما مِنْ وِفاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونانِ مُنَكَّرَيْنِ كما يَكُونانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِى غَيْرِ نَحْوِ يا غُلامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بالمَرْضِيّ]

ـ وهو ضربان: ١ ـ عطف نسق، وسيأتي. ٢ ـ وعطف بيان،

[عطف البيان]:

ـ وهو: التابعُ [الجامد] المُشْبِهُ للصفة في توضيح متبوعه [ويزيل عنه الإبهام بنفسه] إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة.

ـ والأول [أي توضيح متبوعه المعرفة] متفقٌ عليه، كقوله:

٤٠٩ ـ أقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرْ [ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ]

ـ والثاني [أي تخصيص المتبوع إن كان نكرة]: أثبته الكوفيون وجماعة، وجَوَّزوا أن يكون منه ﴿ أو كفارةٌ طعامُ مساكين ﴾؛ فيمن نَوَّنَ « كفارة »، [وطعام هنا عطف بيان للكفارة] ونحو: ﴿ من ماءٍ صديد ﴾

٤٠٩ـ تقدم الشاهد في باب العلم (الشاهد: ٤٠).
والشاهد فيه هنا: قوله: « أبو حفص عمر » حيث جاء عطف البيان في المعرفة، فإن قوله « عمر » عطف بيان على قوله: « ابو حفص » وهو علم، والعلم من المعارف.

[وصديد هنا عطف بيان لـ « ماء »].

ـ **والباقون يوجبون في ذلك البدليّة** [أي بدل كل من كل]، ويخصون عطف البيان بالمعارف [لأن عطف البيان للتوضيح، والنكرة لا توضح النكرة].

ـ **ويوافق** [عطف البيان] **متبوعه في أربعةٍ من عشرة:** أوجه الإعراب الثلاثة، والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهن.

ـ وقولُ الزمخشري: إنَّ ﴿ مقامُ إبراهيم ﴾ عطف على: ﴿ أياتٌ بيناتٌ ﴾ [مع أن « مقام » مخالف لـ « آيات » في التنكير والتأنيث والجمع] مخالفٌ لإجماعهم [بوجوب مطابقة التابع للمتبوع تعريفاً وتنكيراً...] وقوله [أي الزمخشري] وقول الجُرجاني: يُشترط كونه أوضح من متبوعه [لأنه يوضح حقيقته]؛ مخالف لقول سيبويه في « يا هذا ذا الجُمَّة » إن « ذا الجُمَّة » عطف بيان، مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة.

ـ **ويصحُّ في عطف البيان: أن يُعرب بدلَ كلٍّ**؛ إلا إن امتنع الاستغناء عنه [أي يمتنع أن يكون بدلاً] نحو: هندٌ زيدٌ أخوها. أو إحلاله محل الأول، نحو: يازيدُ الحارثُ [الحارث: عطف بيان من زيد، لا بدلاً، لامتناعه إحلاله محله، فلا يقال يا الحارثُ، لأن « يا » النداء و« أل » المنادى لا يجتمعان هنا]. وقوله:

٤١٠ ـ **أيا أخَوَيْنا عَبْدَ شَمسٍ ونَوْفَلاَ** [أُعيذُكما بالله أن تَحْدِثا حَرْبا]

وقوله:

٤١٠ـ البيت لطالب بن أبي طالب.

الشاهد فيه: قوله: «عبد شمس ونوفلاً» حيث « عبد شمس » عطف بيان لأخوينا، و« نوفلا » عطف نسق بالواو عليه. ولا يجوز فيه أن يكون « عبد شمس » بدلاً، =

٤١١ ـ أنا ابنُ التَّارِكِ البكْريِّ بِشْرٍ [علـيـهِ الطـيرُ تَرقُـبُهُ وُقُوعا]

ـ وتجوز البدليةُ عند الفراء [أيْ يجوز أن يكون عطف البيان بدلاً]، لإجازته الضاربُ زيدٍ [وذلك لجواز إضافة المقترن بـ « أل » إلى جمع المعارف]. وليس بمرضِيّ [عند الجمهور].

* * *

= لعدم صحة حلوله محل « أخوينا » لأن ذلك يستلزم ضم « نوفل » المعطوف عليه، لأنه مفرد علم يستحق البناء على الضم، والرواية بالنصب لا غير.

الإعراب: أيا: حرف نداء. أخوينا: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى مضاف إلى نا. عبد شمس: عبد: عطف بيان على أخوينا. وشمس: مضاف إليه. ونوفلا: معطوف على عبد شمس. أعيذكما: فعل مضارع والفاعل مستتر وضمير المخاطبة مفعول به. تحدثا: مفعل مضارع منصوب بـ أن. وألف الاثنين فاعل. حرباً: مفعول به لتحدثا.

٤١١ـ البيت للمرار بن سعيد الفقعسي، يفخر بأن جده قتل بشر زوج الخرنق اخت طرفة ابن العبد البكري. ترقبه: تترقب خروجَ روحه.

الشاهد فيه: قوله: « البكري بشر » حيث « بشر » عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلاً، والبدل على نية تكرار العامل لكان التقدير « انا ابن التارك البكري التارك بشر » فيلزم عليه إضافة الاسم المقترن بـ « أل » إلى اسم مجرد منها أو إلى ضميره، وذلك لايجوز كما تقدم في باب الإضافة.

الإعراب: أنا: مبتدأ. ابن التارك: خبر ومضاف إليه. البكري: مضاف إليه مفعول أول للتارك. بشر: عطف بيان للبكري. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

الطير: مبتدأ مؤخر والجملة مفعول ثان للتارك. ترقبه: فعل مضارع والفاعل مستتر والهاء مفعول به. وقوعا: حال من الضمير المستتر في ترقب.

هذا باب عطف النسق

تالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مِنْ صَدَقْ
فالعَطْفُ مطلقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَـا ... حَتَّى أَمَ اوْكَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ ... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لكِنْ طَلاَ

و[عطف النسق]: هو تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها، وهي نوعان:

١ ـ مايقتضي التشريك في اللفظ والمعنى:

ـ إما مطلقا، وهو: الواو، والفاء، وثُمَّ، وحتَّى.

ـ وإما مقيداً، وهو: أو، وأَم؛ فشرطهما الأّيقتضيا إضراباً [فإن اقتضيا إضراباً كانا مشتركين في اللفظ فقط].

٢ ـ وما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى:

ـ إما لكونه يُثبتُ لما بعده ما انتفى عما قبله؛ وهو « بَلْ » عند الجميع و « لكِنْ » عند سيبويه وموافقيه.

ـ وإما لكونه بالعكس [أي ينفي ما بعده ما ثبت قبله] وهو « لا » عند الجميع و« ليس » عند البغداديين، كقوله:

٤١٢ ـ [وإذا أُقرِضْتَ قرضاً فاجْزِهِ] ... إنما يَجْزِي الفتى ليس الجَمَلْ

٤١٢ـ البيت لـ لبيد بن ربيعة العامري. الجمل: قد يراد به الحيوان المعروف، أو الرجل الكبير السن.

الشاهد فيه: قوله: « ليس الجمل » حيث أتى بليس حرف عطف لينفي عما بعده صنع الجزاء الذي ثبت لما قبله، وهو الفتى. هذا قول البغداديين وعليه جرى =

فصل: [معاني وأحكام حروف عطف النسق]

١ ـ [الواو]:

[وَاعْطِـــفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لَاحِقَـا ... فِى الحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لَا يُغْنِى ... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي]

أما «الواو» فلمطلق الجمع [أي الاجتماع والاشتراك بين المتعاطفين]:

ـ فتعطف متأخراً في الحكم نحو: ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم ﴾ [الحديد: ٢٦].

ـ ومتقدماً، نحو: ﴿كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك﴾ [الشورى: ٣].

ـ ومصاحباً، نحو: ﴿ فأنجيناه وأصحاب السفينة ﴾. [العنكبوت: ١٥]

ـ وتنفرد الواو [عن باقي حروف العطف] بأنها تعطف اسماً على اسمٍ لا يكتفي الكلام به [أي بالمعطوف عليه في أداء معناه] كـ «اختصمَ زيدٌ وعمرٌو، وتضارب زيدٌ وعمروٌ، واصطفَّ زيدٌ وعمرٌو، وجلستُ بين زيدٍ وعمروٍ» إذ الاختصامُ والتضاربُ والاصطفافُ والبَيْنيَّة، من المعـــاني النسبية التي لاتقومُ إلا بين اثنين فصاعداً، ومن هنا قال الأصمعي: الصواب أن يقال:

= الناظم. ويخرجه المانعون بأن ليس فعل ماض ناقص، والجمل اسمها، وخبرها محذوف. أي ليس الجمل جازياً.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. أقرضت: فعل ماض للمجهول، والتاء نائب فاعل. فاجزه: الفاء واقعة في جواب الشرط، اجزه: فعل أمر، والفاعل أنت، والهاء مفعول به. إنما: أداة حصر و يجزى الفتى: فعل وفاعل، ليس: حرف عطف بمعنى لا، لامحل له من الإعراب. الجمل: معطوف على الفتى.

٤١٣ـ[قفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى] بين الدَّخولِ وحَوْمَلِ

بالواو [وذلك أن البينيّة لا تقوم إلا بين اثنين، ولا يعطف فيها بالفاء].

- **وحجة الجماعة:** أن التقدير: بين أماكن الدَّخول، فأماكن حَوْمل، فهو بمنزلة: اختصم الزيدون فالعمرون [أي اختصم الزيدون بعضهم مع بعض، ثم اختصم العمرون بعضهم مع بعض بعد ذلك].

٢ ـ [الفاء]

[وَالْفَــاءُ لِلتَّرتيب باتِّصَــالِ وَثُمَّ لِلتَّــرْتِيبِ بانْفِصَــالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ ماليْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذى اسْتَقَرَّ أَنهُ الصِّلهْ]

وأما « الفاء »: فللترتيب [الذكري والمعنوي] والتعقيب [أي وقوع المعطوف بعد المعطـوف عليه بلا مهـلة زمنية] نحو: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس: ٢١].

- وكثيراً ما تقتضي التَّسَبُّبَ [أي أن الفاء تدل على السبب أو العلة] إنْ كان المعطوف جملة، نحو: ﴿ فَوَكَزَهُ موسى فقضى عليه ﴾.

٤١٣ـ البيت لامرئ القيس، وهو مطلع معلقته. قفا: فعل أمر من وقف، والألف للاثنين ... وقيل إن الألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، والمخاطب واحد. سقط اللوى: منقطع الرمل حيث يستدق طرفه. الدخول وحومل: أسماء أماكن.

الشاهد فيه: قوله: « بين الدخول وحومل » حيث عطف بالواو، وليس بالفاء، لأن « بَيْن » لاتضاف إلا إلى متعدد، والفاء تدل على الترتيب بدون مهلة، فالبينية غير متحققة بالعطف بالفاء، إنما تتحقق بالعطف بالواو التي تدل على اشتراك العاطف والمعطوف معاً دفعة واحدة في مدلول العامل.

الإعراب: قفا: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الأثنين فاعله. نبك: فعل أمر مجزوم بحذف الياء والفاعل « نحن ». من ذكرى: متعلق بنبك. حبيب: مضاف إليه. بسقط: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمنزل. بين: ظرف مكان. الدخول مضاف إليه. وحومل: معطوفة على الدخول.

* واعتُرِضَ على الأول [وهو التــرتيب المعنـــوي] بقوله تعالى: ﴿ أَهْلَكْنَاهَا فَجاءهَا بأسُنا ﴾ [الأعراف:٤] [حيث تقدم الإهلاك على مجيء البأس في الذكر وهو متأخر في المعنى] ونحو: (تَوضَّأَ فغسل وجْهَهُ وَيَدْيهِ ... الحديث) [حيث تقدم الوضوء على غسل الأعضاء في الذكر، وهو متأخر في المعنى].

- والجواب: أن المعنى: أردنا إهلاكها، وأراد الوضوء [أي أن إرادة الإهلاك والوضوء متقدمة على مجيء البأس وغسل الأعضاء].

* و[اعترض] على الثاني، [وهو التعقيب] بقوله تعالى: ﴿ فجعله غثاء ﴾ [بعد قوله تعالى: ﴿ الذي أخرج المرعى ﴾، حيث أن جعله غثاء ليس عقب إخراج المرعى].

- والجواب: أن التقدير فمضت مدةٌ، فجعله غُثاءً [حيث حذف المعطوف عليه وهو: فمضت مدة]، أو بأن « الفاء » نابت عن «ثُمَّ» كما جاء عكسهُ، وسيأتي.

* **وتختص « الفاء »: بأنها تعطف على الصِّلة:**

أ - مالايصحُّ كونُه صلة، لخلوِّه من العائد، نحو: « اللذان يقومان فيغضبُ زيدٌ أخواك » [حيث عطف بالفاء جملة «يغضب» على جملة الصلة « يقومان »، بدون ضمير يعود إلى الموصول].

ب - وعكسه [أي تعطف على الصلة ما يصح كونه صلة]، نحو: « الذي يقومُ أخواك فيغضب هو زيدٌ » [حيث عطف بالفاء جملة «يغضب» على جملة الصلة « يقوم »، وهي مشتملة على ضمير عائد إلى الموصول]، ومثل ذلك جارٍ في الخبر، والصفة، والحال [فتعطف بالفاء على كل منها ما لايصلح أن يكون خبراً وحالاً .. وعكسه]، نحو: ﴿ ألم تَرَ أنَّ الله أنْزَلَ من السماء ماءً فتصبحَ الأرضُ مخضرَّةً ﴾

[جملة « فتصبح » معطوفة على جملة « أنزل » الواقعة خبراً وهي خالية مـ
ضمير يعود على اسم « إنَّ » واقترانها بالفاء سوَّغ ذلك]. وقوله:

٤١٤ـ وإنْسانُ عيني يَحْسِرُ الماءُ تارةً   فيبدو [وتاراتٍ يَجِمُّ فَيغرَقُ]

٣ـ [ثمّ]

وأما « ثـمَّ »، فللترتيب والتراخي، نحو: ﴿ فأقبره، ثم إذا شاء أنشَرَهُ ﴾ [عبس:٢٢].

ـ وقد توضع موضع الفاء، كقوله:

٤١٥ ـ [كَهَزِّ الرُّدَينيِّ تحتَ العجاجِ]   جرى في الأنابيب ثُمَّ اضْطَرَبْ

٤١٤ـ البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). إنسان عيني: هي النقطة السوداء اللامعة وسط سواد العين. يحسر: يكشف. يجم: يكثر.

الشاهد فيه: عطف جملة «فيبدو» التي تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ وهو « إنسان عيني » لاشتمالها على ضمير يعود إليه عطفها على جملة لا تصلح لذلك لخلوها من ذلك الضمير، وهي جملة « يحسر الماء تارة » وذلك جائز لدلالة الفاء على السببية.

الإعراب: إنسانُ عيني: مبتدأ ومضاف إليه. يحسر: فعل مضارع. الماء: فاعل. تارة: مفعول مطلق. فيبدو: الفاء عاطفة. يبدو: فعل مضارع وفاعله مستتر. وتارات: معطوفة على تارة. يجم: فعل مضارع وفاعله مستتر ـ فيغرق: الفاء عاطفة. يغرق: فعل مضارع وفاعله مستتر.

٤١٥ـ البيت لأبي داود (حارثة بن الحجاج الإيادي). الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، وهي امرأه اشتهرت بصنعها. العجاج: الغبار الذي تثيره أقدام المحاربين، أو خيولهم. الأنابيب: جمع أنبوبة وهي ما بين العقدتين من القصبة.

الشاهد فيه: قوله: « ثم اضطرب » فإن « ثم » هنا بمعنى الفاء فهي للتعقيب، لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه مباشرة في لحظات من غير مهلة.

الإعراب: كهز: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. الرديني: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. تحت: ظرف مكان. العجاج: مضاف إليه. جرى: فعل ماض وفاعله مستتر. ثم: حرف عطف بمعنى الفاء. اضطرب: فعل ماض =

٤ ـ [حتى]

بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ   يَكُونُ إلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ

وأما « حَتَّى »: فالعطف بها قليل، والكوفيون ينكرونه [وهم يعربون ما بعد حتى معمول لعامل محذوف حسب موقعها من الجملة]. وشرطه [أي العطف] أربعة أمور:

أحدها: كون المعطوف أسماً [وليس فعلاً أو جملة أو حرفاً].

والثاني: كونُه ظاهراً؛ فلا يجوز: قام الناسُ حتى أنا، ذكره الخضراوي

والثالث: كونُه بعضاً من المعطوف عليه:

أ ـ إما بالتحقيق [بأن يكون المعطوف جزءاً من كل] نحو: « أكلتُ السمكة حتى رأسَها ».

ب ـ أو بالتأويل [بتقدير أنه بعض من كل] كقوله:

٤١٦ ـ أَلْقَى الصحيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   والزادَ حَتَّى نَعلَهُ أَلْقَاهَا

= مبني على الفتح، وسكن لأجل الروي.

٤١٦ ـ البيت لأبي مروان النحوي. قاله في قصة المتلمس وفراره من عمرو بن هند لما أراد قتله.

الشاهد فيه: قوله: « حتى نعله » حيث عطف « نعلَه » بـ « حتى » بالنصب على ما قبله لأنه بعض من المعطوف عليه بالتأويل. (أما رواية الرفع فعلى أن « حتى » ابتدائية و« نعله » مبتدأ وجملة أبقاها خبر. ورواية الجر على أن حتى: حرف غاية وجر و« نعله » مجرور بها. ورواية النصب على أن « نعله » منصوب بفعل محذوف يفسره « ألقاها »).

الإعراب: ألقى: فعل ماض وفاعله يعود على المتلمس. الصحيفة: مفعول به. كي: حرف تعليل. يخفف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي. الزاد: معطوف على الصحيفة. حتى: حرف عطف. نعله: معطوف على الزاد، وهناك أوجه أخرى لإعرابها (انظر وجه الاستشهاد).

فيمن نَصبَ « نعلَه »؛ فإن ما قبلها في تأويل: ألقى ما يثقله.

ج ـ **أو شبيهاً بالبعض**؛ كقولك: « أعجبتني الجارية حتَّى كلامُها »، ويمتنع: حتَّى ولدُها [لأن الولد ليس جزءاً منها ولا شبيهاً بالجزء].

ـ **وضابط ذلك**: إنْ حَسُنَ الاستثناء؛ حَسُنَ دُخول حتَّى [وذلك لاتصال ما قبل أداة الاستثناء بما بعدها].

والرابع: **كونُه غايةً في زيادة حِسيَّة**، نحو: « فلانٌ يَهَبُ الأعداد الكثيرةَ حتى الألوفَ » أو [زيادة] معنـــــوية، نحو: « مات الناسُ حتى الأنبياءُ، أو الملوك ».

ـ **أو [كونه غاية] في نقص كذلك**: نحو: « المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة» ونحو: « غلبكَ الناسُ حتى الصبيانُ، أو النساءُ ».

٥ ـ [أمْ]

[وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْـزَةٍ عَنْ لَفْـظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّما أَسْقِطَـــتِ الْهَمْـــزَةُ إِنْ ... كانَ خَفَا المَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وَبِانْقِطَـــاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَـتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ]

وأما « أمْ » فضربان:

أ ـ منقطعة، وستأتي.

ب ـ ومتصلة.

* [أمْ المتصلة]: **وهي المسبوقة:**

١ ـ **إما بهمزة التسوية** [التي وقعت بعد لفظ سواء أو ما يشبهها] وهي الداخلةُ على جملةٍ في محلِّ المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها:

ـ **فِعْليتَين**، نحو: ﴿ سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون ﴾

[سواءٌ هنا: خبر مقدم عن الجملة التي بعده وهي مؤولة بمصدر: أي إنذارك وعدمه سواء].

ـ **أو اسميتين** كقوله:

٤١٧ ـ [ولستُ أُبالي بعد فَقْدِيَ مالِكاً]   **أمـوتيَ ناءٍ أَمْ هوَ الآنَ واقعُ**

ـ **أو مختلفين** [أي فعلية واسمية]، نحو: ﴿ سواءً عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ﴾ [الأعراف:١٩٣] [الجملة المعطوف عليها فعلية والمعطوفة اسمية].

٢ ـ **وإما بهمزة يُطلبُ** بها و بـ « أمْ » التعيين [وهي الواقعـة بعد ليت شعري، ولا أعلم، وما أدري . . .].

ـ **وتقع بين مفرَدَين**، متوسطاً بينهما مالا يُسأَلُ عنه، نحو: ﴿ أأنتم أشدُّ خلقاً أم السماء؟ ﴾ [النازعات:٢٧] [المفـردان: أنتم والسماء، وتوسط بينهما غير المؤول عنه وهو « أشـد خلقاً » الواقع خبر لـ « أنتم »].

ـ **أو متأخراً عنهما**، نحو: ﴿ وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون ﴾ [المفردان المؤول عن الخبر: قريب وبعيد، المؤول عنه متأخر وهو « ما توعدون » وهو مبتدأ مؤخر].

٤١٧ـ لم يعرف قائله، ويظهر أنه لمتمم بن نويره في رثاء أخيه مالك. ناء: اسم فاعل من نأى إذا بعد.

الشاهد فيه: قوله: « أموتي ناء أم هو واقع » حيث وقعت « أم » بين جملتين اسميتين وقد عطفت إحداهما على الإخرى.

الإعراب: لست: ليس واسمها. أبالي: الجملة خبرها. بعد: ظرف متعلق بأبالي. فقدي: مضاف إليه وهو مصدر مضاف إلى الياء فاعله، مالكاً: مفعوله. أموتي: الهمزة للاستفهام. موتي: مبتدأ. ناء: خبر. والجملة مفعول أبالي. أم: عاطفة. هو واقع: مبتدأ وخبر، الآن: ظرف زمان.

ـ وبين فعليتين كقوله:

٤١٨ ـ [فقمتُ للطَّيفِ مُرتاعاً فَأَرَّقَني]　　فَقُلْتُ أَهْيَ سَرتْ أمْ عَادني حُلُمُ

لأن الأرجح كونُ « هِيَ » فاعلاً بفعل محذوف.

ـ و[بين] اسميتين كقوله:

٤١٩ـ[لَعمرُك ما أدري وإنْ كنتَ داريا] شُعَيثُ ابن سَهْمٍ أم شُعيثُ ابن مِنْقَرِ؟

٤١٨ـ البيت لزياد بن حمل، وقيل لزياد بن منقذ العدوي من كلمة يحن بها إلى وطنه. الطيف: خيال المحبوبة الذي يراه في النوم. مرتاعاً: خائفاً. أرقني: أسهرني.

الشاهد فيه: وقوع « أم » المعادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين، فإن «هي» فاعل لفعل محذوف: لأن الأصل في الاستفهام أن يكون عن أحوال الذوات المتجددة، وذلك يكون للفعل.

الإعراب: فقلت: الفاء عاطفة، قلت: فعل وفاعل. أهي: الهمزة للاستفهام، هي: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. سرت: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل مستتر. والتقدير: (أسرت هي سرت) وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل نصب مقول القول. أم: حرف عطف. عادني: فعل ماض ونون الوقاية والياء مفعول به. حلم: فاعل عاد. وجملة عاد معطوفة على جملة مقول القول.

٤١٩ ـ البيت تسبه سيبويه للأسود بن يعفر التميمي. يهجو قبيلة شعيث بأنها لا تعزى إلى أب مُعَيَّن.

الشاهد فيه: وقوع « أم » المعادلة للهمزة بين جملتين اسميتين، ولهذا ثبتت همزة «ابن» لأنها تحذف إذا كان « ابن » نعتاً لعلم، ومضافاً إلى عَلَم، والثاني أبو الأول، وهو هنا خبر.

الإعراب: لعمرك: اللام لام الابتداء. عمرُ: مبتدأ وخبر المبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (لعمرك قسمي). ما: نافية. أدري: فعل مضارع، وإن: الواو اعتراضية. إن: شرطية. كنت: كان واسمها. داريا: خبرها، والجملة اعتراضية. شعيث: مبتدأ. ابن: خبر. سهم: مضاف إليه، والجملة مفعول به لأدري. أم: عاطفة متصلة. شعيث ابن منقر: مبتدأ وخبر مضاف إليه.

الأصل: أشُعيثُ؟ فحذفت الهمزة والتنوين منهما.

* و[أَمْ] المنقطعة: هي الخالية من ذلك [أي خالية من همزة التسوية أو همزة التعيين المتقدمين على « أم » المتصلة] ولا يفارقها معنى الإضراب [أي إبطال الحكم السابق والانتقال إلى ما بعده]، وقد تقتضي مع ذلك:

أ ـ **استفهاماً حقيقياً**، نحو: « إنَّها لإبِلٌ أم شاءٌ ». أي: بل أهي شاءٌ [أخبر بأنها إبل ثم أبطل الحكم وقال بأنها شاء]. وإنما قَدَّرنا بعدها مبتدأً لأنهـــا لا تدخل على المفرد [لأنها بـمعنى « بـل » الابتدائية، وحرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة. و« شاء » خبر لمبتدأ محذوف].

ب ـ **أو[استفهاماً] إنكارياً**، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ له البناتُ ﴾ [الطور: ٣٩] أي: بَلْ أَلَهُ البنات؟. وقد لاتقتضيه ألبتَّة [أي لاتقتضي الاستفهام الإنكاري وتكون للخبر المحض] نحو: ﴿ أَمْ هل يَستوي الظلماتُ والنورُ؟ ﴾ [الرعد: ١٦]. أي: هل تستوي، إذ لايدخل استفهامٌ على استفهامٍ. وكقول الشاعر:

٤٢٠ ـ [وليتَ سُلَيمى في المنام ضَجيعَتي] **هُنـالِكَ أَمْ في جَنَّةٍ أم جهنَّمِ**

إذ لا معنى للاستفهام.

---

٤٢٠ ـ البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي.

الشاهد فيه: أن « أم » المنقطعة هنا بمعنى « بل » لا تدل على الاستفهام ولاتقتضيه أصلاً لأن الشاعر لايريد الاستفهام، وإنما ساقه مساق التمني.

الإعراب: سليمى: اسم ليت، ضجيعتي: خبر ليت. **هنالك**: هنا: اسم اشارة لمكان النوم، واللام للبعد، والكاف للخطاب. أم: حرف دال على الإضراب بمعنى « بل » . في جنة: جارو ومجرور متعقلق بخبر محذوف لليت المحذوفة مع اسمها، والتقدير: بل ليت سليمى ضجيعتي في جنه. أم في جهنم: إعرابها كذلك.

٦- [أو]

خَيِّرْ أبحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ

وأمّا « أو » : فإنها بعد الطلب:

١- للتخيير [أي باختيار أحد المتعاطفين فقط]، نحو: تزوج زَينبَ أو أختَها.

٢- أو للإباحة [أي باختيار أحد المتعاطفين أو اختيارهما معاً]. نحو: جالس العلماءَ أو الزُّهاد.

والفرق بينهما: امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير، وجوازه في الإباحة.

٣- وبعد الخبر للشك [في الحكم على أحدهما]، نحو: ﴿ لبثنا يوماً أو بعض يوم ﴾ [الكهف: ١٩].

٤- أو للإبهام [من المتكلم على المخاطب بهدف إخفاء الحقيقة عنه أوعدم إثارتها] نحو: ﴿ وإنَّا أوْ إياكم لعلى هُدىً أو في ضلال مبين ﴾. [سبأ: ٢٤]

٥- وللتفصيل، نحو: ﴿ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى ﴾. [البقرة:١٣٥]

٦- أو للتقسيم، نحو: « الكلمة اسمٌ، أو فعلٌ أو حرفٌ »

٧- وللإضراب [أي بمعنى بل] عند الكوفيين وأبي علي. حكى الفراء: « اذْهَبْ إلى زيدٍ، أو دَعْ ذلك فلا تبرح اليومَ ».

٨ - وبمعنى الواو عند الكوفيين [أي يصح أن يحل محلها الواو العاطفة] وذلك عند أمْن اللَّبس كقوله:

٤٢١ - [قَومٌ إذا سَمِعُوا الصَّريخَ رَأَيْتَهُمْ] ... ما بَيْنَ مُلجِمِ مُهْرِهِ أو سافِعِ

٤٢١- البيت لحميد بن ثور الهلالي. الصريخ: صوت المستغيث أو هو المستغيث نفسه =

٩ـ وزعم أكثر النحويين: أن « إمَّا » الثانية، في الطلب والخبر، نحو: « تزوج إمَّا هنداً وإمَّا أختها » و«جاءني إمَّا زيدٌ وإمَّا عمرو» بمنزلة « أو » في العطف والمعنى.

ـ وقال أبو عليّ وابنا كيسان وبَرْهان: هي مثلها [أي مثل أو] في المعنى فقط [وليس في العطف]، ويؤيده قولهم: إنها مُجامعة للواو لزوماً، والعاطفُ لايدخلُ على العاطف. وأمَّا قوله:

٤٢٢ ـ [ياليْتنا أمُّنا شَالتْ نَعامَتُها] أَيْما إلى جنةٍ أَيْما إلى نَارِ

فشاذ، وكذلك فَتْحُ همزتها وإبدال مِيمِها الأولى ياءً [أيضاً شاذان، كما وردت في الشاهد].

= أو المغيث. ملجم: واضع اللجام في موضعه من الفرس. مهره: الحصان. سافع: قابض على ناصية فرسه.

الشاهد فيه: قوله: « بين ملجم مهره أو سافع » فإن أو بمعنى الواو، لأن « بين » لاتضاف إلا لمتعدد لفظاً ومعنى، فلو أبقيت « أو » على معناها الذي هو أحد الشيئين أو الأشياء لكانت « بين » قد أضيفت إلى واحد وهو غير سائغ في العربية.

الإعراب: قوم: خبر لمبتدأ محذوف. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. سمعوا: فعل الشرط وفاعله. رأيتهم: جواب الشرط فعل وفاعل ومفعول به. ما بين: ما: زائدة. بين: ظرف متعلق برأى. ملجم: مضاف إليه. مهره: مضاف إليه. أو: حرف عطف. سافع: معطوف على ملجم مهره.

٤٢٢ ـ البيت لسعد بن قرظ ـ شالت نعامتها: كناية من كنايات العرب ومعناها: ماتت وشالت: ارتفعت. نعامتها: هي هنا النعي. أيما: لغة في « إما ».

الشاهد فيه: قوله: « أيما » الثانية حيث جاءت عاطفة غير مسبوقة بالواو، وهذا شاذ وكذلك فتح همزتها وقلب ميمها ياء.

الإعراب: ياليت : يا: حرف نداء أو تنبيه والمنادى محذوف. ليت: حرف تمن ونصب: أمنا: اسم ليت و « نا » مضاف إليه. شالت نعامتها: الجملة خبر ليت. أيما: حرف دال للتقسيم والتفضيل. إلى جنة: متعلق بشالت. أيما الثانية: عاطفة، وقد جاءت بدون الواو شذوذاً.

٧- [لكن]

وَأَوْلِ لَـكِنْ نَفْيـاً اوْ نَهْيـاً وَلَا ۞ نِـدَاءً اوْ أَمْـراً وَإِثْبَـاتاً تَـلَا

وأما « لكنْ » : **فعاطفة** ـ خلافاً ليونس ـ [فهي عنده مخففة من الثقيلة « لكنَّ »]

ـ وإنما تعطف بشروط:

١ ـ **إفراد معطوفها.** [أي أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة] نحو: ما مررت برجل صالح لكنْ طالحٍ.

٢ ـ **وأنْ تُسبق بنفي أو نهي** . نحوَ: لا يَقُم زيدٌ لكنْ عمروٌ.

٣ ـ **وألا تقترن بالواو** . [المثالين السابقين] .

ـ **وهي** [أي لكنْ] **حرف ابتداء** [وليست عاطفة وتعرب الجملة التي بعدها بشكل مستقل]:

١ ـ **إن تلتها جملةٌ** كقوله:

٤٢٣ ـ إنَّ ابنَ وَرْقاءَ لاتُخشَى بوادِرُهُ ۞ لكنْ وقائِعُهُ في الحرب تُنتَظَرُ

٢ ـ **أو تلت واواً** نحو: ﴿ ولَكنْ رسولَ الله ﴾ [الأحزاب: ٤٠]. أي: ولكن كان رسولَ الله [لكن: حرف ابتداء واستدراك. رسولَ الله: خبر لكان المحذوفة]، وليس المنصوبُ [أي رسولَ] معطوفا بالواو ؛ لأنَّ متعاطِفَيْ الواو للفردَيْن لايختلفان بالسلب والإيجاب [أي أن

٤٢٣ـ البيت لزهير بن أبي سلمى. بوادره: جمع بادرة وهو ما يندر من الإنسان عن الغضب. وقائعه: جمع وقيعة وهو إنزال الشر بالأعداد. تنتظر: يخشى وقوعها وتترقب.

الشاهد فيه: مجيء « لكن » حرف ابتداء لا عطف، لكون الواقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر.

الإعراب: ابن ورقاء: ابن: اسم إن. ورقاء مضاف إليه. **لا تخشى بوادره:** الجملة من الفعل ونائب الفاعل خبر إن. لكن: حرف ابتداء واستدراك. وقائعه: مبتدأ ومضاف إليه. في الحرب: متعلق بتنتظر. جملة « تنتظر » : خبر المبتدأ.

المتعاطِفَيْن لا يجوز أن يختلفا بالسلب والإيجاب إن كانا فردين ويجوز أن يختلفا إن كانا جملتين كما هو في مثالنا].

٣ـ أو سُبقت [لكنْ] بإيجاب نحو: « قام زيدٌ لكنْ عمرٌو لم يقمْ ». ولا يجوز « لكنْ عمروٌ » على أنه معطوف [وحده على زيد]، خلافاً للكوفيين.

٨- [بل]

وبَـلْ كَلَـكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَـا كَـلَـمْ أَكُـنْ فِى مَـرْبَعٍ بَـلْ تَـيْهَـا
وَانْـقُـلْ بِهَا لِلثَّـانِ حُكْـمَ ٱلأَوَّلِ فى الـخَبَـرِ المثْبَـتِ وَٱلأَمْرِ الجَلِى

وأما « بَلْ » فَيُعطَفُ بها بشرطين:

١ ـ إفراد معطوفها. [أي أن يكون المعطوف مفرداً لاجملة].

٢ ـ وأن تُسبَق. بإيجاب، أو أمرٍ، أو نفيٍ، أو نهيٍ . ومعناها بعد الأولين [أي الإيجاب والأمر]: سلب الحكم عما قَبلها لما بعدها، كقام زيدٌ بَلْ عمرٌ ـ ولِيَقُمْ زيد بل عمروٌ. [« بَلْ » في المثالين حرف عطف] وبعد الأخيرين [أي أن « بل » بعد النفي والنهي] تقريرُ حكم ما قبلها، وجعلُ ضدَّه لما بعدها؛ كما أنَّ « لكنّ » كذلك، كقولك: ما كنتُ في منزلِ رَبيعٍ، بل في أرضٍ لا يُهتدى بها، ولا يَقُمْ زيدٌ بل عمرٌ [بل في المثالين حرف عطف واستدراك].

– وأجاز المبرّد كونُها ناقلةً معنى النفي والنَّهْي لما بعدها ؛ فيجوز على قوله: ما زيدٌ قائماً بل قاعداً، على معنى: بل ما هو قاعداً.

ـ ومذهب الجمهور: أنها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلاّ بعد الإيجاب والأمر، نحو: قام زيدٌ بل عمرٌ، واضرب زيداً بل عمراً [فالقائم والمضرب في المثالين هو عمرو، فالحكم انتقل مما قبل « بل » إلى ما بعدها].

٩- [لا]

- وأما « لا » : فيعطف بها بشروط :

١ - **إفراد معطوفها** [أي أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة].

٢ - **وأن تُسبَق بإيجاب أو أمر اتفاقاً**، كهذا زيدٌ لا عمروٌ، واضربْ زيداً لاعمراً.

- **أو** [تُسبَق بـ] نـداءٍ خـلافاً لابن سَعْدان - نحو يا ابن أخي لا ابنَ عمي.

٣ - **وألاّ يصدقُ أحد متعاطفَيها على الآخر** [أن يختلفا في المدلول]
فلا يجوز: جاءني رجلٌ لا زيدٌ [لأن زيد داخل في عداد الرجال]
ويجوز: جاءني رجلٌ لا امرأةٌ.

٤ - **وقال الزجاجي:** وألاّ يكونَ المعطوفُ عليه معمول فعلٍ ماضٍ
فلا يجوز: جاءني زيدٌ لا عمروٌ، ويردُّه قوله:

٤٢٤ - [كـأنَّ دِثـاراً حـلَّقـت بِلَبُونِـهِ] **عُقابُ تَنُوفِيَ لا عُقابُ القَواعِلِ**

* * *

٤٢٤- البيت لامرىء القيس. دثار: اسم رجل كان راعياً لامرىء القيس حلقت: ارتفعت. لبونه: الإبل ذوات اللبن. عقاب: طائر جارح تنوفى: اسم موضع في جبال طيء القواعل: موضع بعد تنوفى.

الشاهد فيه: أن « لا » عطفت « **عقاب القواعل** » على « عقاب تنوفى » والمعطوف عليه معمول الفعل ماضي وهو « حلقت » فهو ردٌّ على الزجاجي الذي اشترط أن يكون المعطوف عليه بـ « لا » غير معمول لفعل ماض.

الإعراب: دثارا: اسم كأن. خلقت: الجملة خبرها. عقاب: فاعل حلفت، لا عاطفة. عقاب القواعل: معطوف على عقاب تنوفي.

فصل: [أحوال العاطف والمعطوف]

وإنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فافْصِلْ بالضَّمِيرِ المُنْفَصِلْ
أَوْ فاصِلٍ مَّا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ في النَّظْمِ فاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ
وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتَى في النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

١ـ **يُعطف على الظاهر**، والضمير المنفصل، والضمير المتصل المنصوب، بلا شرط؛ كقام زيدٌ وعمرو، وإياكَ والأسدَ، ونحو: ﴿ جمعناكم والأولين ﴾ [المرسلات:٣٨] [في المثال الأول عطف على الاسم الظاهر، وفي الثاني عطف على الضمير المنفصل « وإياك » وفي الآية عطف « الأولين » على الضمير المتصل المنصوب « كم »].

٢ـ **ولا يَحسنُ العطفُ على الضمير المرفوع المتصل**، بارزاً كان، أو مستتراً، إلاّ بعد توكيده:

ـ **بضمير منفصل**؛ نحو: ﴿ لقد كنتمُ أنتمْ وآباؤكم ﴾

ـ **أو وجود فاصل أيِّ فاصل كان**، بين المتبوع والتابع [أي بين المعطوف والمعطوف عليه] نحو: ﴿ يدخلونها ومن صلح ﴾ [حيث: « ومن صلح » معطوفة على الضمير المتصل « الواو » في « يدخلونها والفاصل هو « ها »].

ـ **أو فصلٍ بـ« لا »** بين العاطف والمعطوف، نحو: ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ [الأنعام:٤٨] [حيث: آباؤنا معطوفة على « نا » في أشركنا، و« لا » فاصلة بين العاطف والمعطوف].

ـ **وقد اجتمع الفصلان** [الضمير المنفصل و« لا »] في نحو: ﴿ مالم تعلمو أنتم ولا آباؤكم ﴾ [الأنعام:٩١]

ـ **ويضعُفُ** [العطف] **بدون ذلك** [الفصل]؛ كمررتُ برجل سواءٍ

والعَدَمُ [العدمُ معطوفة على الضمير المستتر في مستوٍ] أي مستوٍ هو والعدم وهو فاشٍ في إلشعر كقوله:

٤٢٥ـ [ورجا الأُخَيْطِلُ من سَفاهةِ رأيه] مالم يَكُنْ وأبٌ لهلينالا

٣ ـ **ولا يكْثُر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض:** حرفاً كان أو اسماً. نحو: ﴿ فقال لها وللأرض ﴾ [فصلت:١١] [حيث أعيد حرف الجر اللام في «لها» في المعطوف « للأرض »] [ونحو]: ﴿ قالوا نعبدُ إلهك وإله آبائك ﴾ [البقرة:١٣٣] [حيث أعيد المضاف « إله » مع المعطوف « آبائك »]

٤ ـ **وليس بلازم [إعادة الخافض]** وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين [وتبعهم الناظم ابن مالك] بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما: ﴿ تساؤلون به والأرحام ﴾ [حيث عطف الأرحام على المجرور بالباء بدون إعادة حرف الجر]، وحكاية قُطرُب: « ما فيها غيْرُه وفَرسِه » [بجر « فرسه » المعطوفة على الهاء المجرورة لأنها مضاف إليه بدون إعادة حرف الجر].

ـ **قيل: ومنه** [أي من الرأي بعدم لزوم إعادة الخافض مع المعطوف]: ﴿ وصدٌّ عن سبيل الله وكُفرٌ به والمسجدِ الحرامِ ﴾ [البقرة:١٢٧] [حيث

٤٢٥ـ البيت لجرير بن عطية. يهجو الأخطل وقومه. سفاهة رأيه: فساد رأيه.

الشاهد فيه: عطف « أب » وهو اسم ظاهر على اسم « يكن » المرفوع المستتر بغير تأكيد أو فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشيء.

الإعراب: الأخيطل: فاعل رجا. من سفاعة رأيه: جار ومجرور ومضاف إليه. ما: اسم موصوف أو نكرة بمعنى شيء. مفعول به لرجا. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم. واسمه مستتر « وأب » معطوف على الضمير المستتر في يكن الواقع اسماً لها والعائد على الأخيطل. له: جار ومجرور متعلق بصفة لأب. لينالا: اللام لام الجحود. ينالا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والألف فاعل والجملة خبر يكن.

عطف « والمسجدِ » على الهاء في « به » بدون إعادة حرف الجر الباء]. إذ ليس العطفُ على « السبيل »، لأنه صلة المصدر [صدٌّ] وقد عطف عليه « كفرٌ » ولا يعطف على المصدر حتى تكمُلَ معمولاتُه.

٥ ـ **ويُعطف الفعلُ على الفعلِ بشرط اتحاد زمنيهما** [أي: في الماضي والحاضر والمستقبل]:

ـ **سواء اتَّحد نوعاهما**، نحو: ﴿ لِنُحييَ به بلدةً ميتاً ونُسقيَهُ ﴾، ونحو ﴿ وإنْ تؤمنوا وتتقوا يُؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴾ [حيث عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب].

ـ **أم اختلفا**، نحو: ﴿ يَقدُمُ قومَهُ يومَ القيامة فَأَوْرَدَهُمُ النارَ ﴾ [هود:٩٨] [عطف « أورد » وهي في الماضي ولكنه مستقبل المعنى على « يقدم »، وهي مضارع]، ونحو: ﴿ تَبارَكَ الذي إن شاءَ جَعلَ لكَ خيراً من ذلك جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ، ويجعل لك قصوراً ﴾ [الفرقان:١٠] [عطف « يجعل » وهو مضارع على « جعل » الماضي لأنه في محل جزم وهو مستقبل بسبب الشرط].

٦ ـ **ويُعطَفُ الفعلُ على الاسمِ المُشْبِهِ له في المعنى** [كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر..] نحو: ﴿ فالمغيرات صبحاً * فأثرنَ ﴾ [العاديات:٣-٤] [عطف « أثرن » الماضي على « المغيرات » وهم اسم فاعل مشبه بالفعل] ونحو: ﴿ صافّاتٍ ويقبضنَ ﴾ [الملك:١٩] [عطف « يقبضن » وهو مضارع على « صافات » هو اسم فاعل].

ـ **ويجوز العكس** [أي يجوز عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل] كقوله:

٤٢٦ـ [يـارُبَّ بـيـضـاءَ مِن العَواهـجِ]   أمُّ صـبـيٍّ قـد حَبَـا أو دارجِ

ـ وجعل منه النـاظم [أي من عطف الاسم الشـبه على الفعل]:

﴿ يخـرجُ الحيَّ من الميِّـتِ ومُخرجُ الميِّت من الحيِّ ﴾ [الأنعام: ٩٥]

[عطف: « مخرج » على «يخرج»] وقدَّر الزمخشريُّ عطف « مُخْرج » على « فالِق [في أول الآية: ﴿ إن الله فـالق الحبِّ والنوى ﴾ حيث عطف الاسم « مخرج » على الاسم « فالق »].

***

فصل: [أحكام خاصة بالفاء والواو]

[والْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ ما عَطَفَتْ   وَالْـوَاوُ إِذْ لاَلَـبْـسَ وَهِيَ انْـفَرَدَتْ

بِعَطْـفِ عامِلٍ مُزَالٍ قَـدْ بَقِي   مَعْـمُولُـهُ دَفْـعـاً لِـوَهْـمِ اتُّـقِـي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَـا اسْتَبِـحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ   وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِـدْهُ سَهْـلاَ]

١ ـ تختص الفاء والواو: بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل:

٤٢٦ـ البيت من الرجز لجندب بن عمرو. العواهج: جمع عوهج: وهي في الأصل الطويلة العنق من الظباء والنوق والنعام، وهي هنا المرأة التامة الخلق.

الشاهد فيه: عطف الاسم المشبه بالفعل « دارج » على الفعل « حبا »، وفي هذا الشاهد تساهل، لأن المعطوف عليه محل جملة « حبا » لأنها صفة لنكرة، فهو من العطف على الجملة لا على الفعل.

الإعراب: يا: للتنبيه. بيضاء: مبتدأ مجرور برب لفظاً في محل رفع. من العواهج: متعلق بمحذوف صفة لبيضاء. أمُّ: بدل أو عطف بيان لبيضاء « إذا رويت بالجر » أو خبر لمبتدأ محذوف « إذا رويت بالرفع ». صبي: مضاف إليه. حبا: فعل ماض والجملة صفة لصبي. أو دارج: معطوف على حبا. مجرور بالكسرة الظاهرة. لأن محل المعطوفِ عليه وهو « حبا » جر لكونه صفة لصبي.

ـ مثاله في [حذف] الفاء: ﴿ أنِ اضْربْ بعصاكَ الحَجرَ فانْبَجَستْ ﴾

ـ أي فضربَ فانبجست [فتكون « فانبجست » معطوفة على «فضرب» المحذوفة]، وهذا الفعل المحذوف معطوفٌ على « أوْحَيْنا » [في قوله تعالى: ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست ﴾]

ـ ومثاله في [حذف] الواو، قوله:

٤٢٧ ـ فَما كانَ بَيْنَ الخَيرِ لو جاءَ سَالماً   أبـو حَـجَـرٍ إلا لَـيـالٍ قَـلائـــلُ

أي بين الخير وبيني، وقولهم: « راكبُ الناقة طَليحانِ » أي والناقة [أي أن أصل الجملة: « راكب الناقةِ والناقةُ طليحان » أي متعبان فحذف الناقة، والدليل على الحذف هو تثنية الخبر « طليحان »].

٢ ـ **وتختص الواو**: بجواز عطفها عاملاً قد حُذِفَ وبقي معمولُه:

ـ **مرفوعاً كان**، نحو: ﴿ اسكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنّة ﴾ [البقرة:٣٥] أي وليسكن زوجُك، [حيث أن « زوجك » فاعل لفعل محذوف تقديره « وليسكن » معطوف على « اسكُنْ »].

---

٤٢٧ ـ البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يرثي فيها أبا حجر النعمان بن الحارث الغساني.

الشاهد فيه: حذف الواو ومعطوفها والتقدير «بين الخير وبيني» كما ذكره المؤلف، ودليل هذا الحذف أن كلمة « بين » يجب أن تضاف لمتعدد كما أسلفنا.

الإعراب: فما: الفاء عاطفة، وما: نافية. بين الخير، بين: ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف لكان. والخير: مضاف إليه. وفي الكلام معطوف حذف هو وحرف العطف وأصل الكلام « بين الخير وبيني ». لو: حرف شرط غير جازم. جاء: فعل ماض فعل الشرط. سالماً: حال من الفاعل تقدم عليه. أبو: فاعل جاء. حجر: مضاف إليه. وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام. وجملة الشرط وجوابها معترضة لا محل لها من الإعراب، إلا: أداة حصر. ليال: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، قلائل: صفة لليال.

ـ **أو منصوباً** نحو: ﴿ والذين تَبوّؤُا الدارَ والإيمان ﴾ [الحشر:٩] أي: أَلِفوا الإيمان. [الإيمانِ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « ألفوا » معطوف على تبوؤوا]

ـ **أو مجروراً،** نحو: « ما كلُّ سوداءَ تمرةً، ولا بيضاءَ شحمةً » أي: ولا كلُّ بيضاء [بيضاء: مضاف إليه مجرور بمضاف محذوف تقديره « كل » معطوف على « كل سوداءَ »]

ـ **وإنما يُجعلُ العطف فيهنَّ على الموجودِ في الكلام؛** لئلا يلزم في الأول رفعُ فعل الأمر للاسم الظاهر [في المرفوع حيث لو كان « وزوجُك» معطوفاً على فاعل أسكن المستتر، لكان شريكه في عامله، وفعل والأمر لايرفع الاسم الظاهر]. وفي الثاني [المعمول المنصوب]: كونُ الإيمانِ مُتَبوَّأً، وإنما يتبوَّأ المنزل [أي لو عُطف « الإيمان » على « الدار » لكان الإيمان متبوَّأً وهذا لا يصح، لأن التبوُّء للمنزل]. وفي الثالث [المعمول المجرور]: العطف على معموليْ عاملين [حيث أن « سوداء » معمول « لكل » و« تمرة » معمل لـ « ما » فلوعطف « بيضاء » على « سوداء » و« شحمة » على « تمرة » لكان غير جائز عند النحاة]

ـ **ولا يجوز في الثاني** [أي المعمول المنصوب] أن يكونَ الإيمانُ مفعولاً معه، لعدم الفائدة في تقييد الأنصار بمصاحبة الإيمان؛ إذ هو أمرٌ معلوم.

٣ ـ ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء:

ـ **فالأوّلُ** [حذف المعطوف عليه بالواو] كقول بعضهم: وبك وأهلاً وسهلاً؛ جواباً لمن قال له: مَرحباً. والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً [فالجار والمجرور « بك » متعلقان بـ « مرحباً » المحذوفة، و« أهلاً » معطوفة على « مرحباً » المحذوفة وكذلك « سهلاً » فالمعطوف عليه في الشاهد وهو «مرحباً » محذوفة].

ـ والثاني [حذف المعطوف عليه بالفاء] نحو: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عنكمُ الذكرَ صفحاً ﴾.[الزخرف:٥] أي أَنُهْمِلكمُ فنضربُ؟ [حيث حذف المعطوف عليه بالفاء « نهملكم »]، ونحو: ﴿ أفلم يَرَوْا إلى ما بَيْنَ أيديهم ﴾ [سبا:٩]، أي: أعَمُوا فلم يَروْا؟ [حيث حذف المعطوف عليه بالفاء « عمُوا »].

* * *

العطـــــــف

عطف البيان

التعريف

وهو التابع الجامد المُشْبِه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة .

١- توضيحه المتبوع إن كان معرفة متفق عليه (أقسم با لله أبو حفص عمر) .

٢- وتخصيصه للمتبوع إن كان نكرة .

- أثبته الكوفيون وجماعة (من ماء صديد)

- الباقون يوجبون في ذلك بدل من كل، ويخصصون عطف البيان بالمعارف .

- ويوافق عطف البيان متبوعه في أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد والتذكير والتنكير .

- ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع أن يكون بدلاً . نحو : هند قام زيد أخوها . أو امتنع إحلاله محل الأول. نحو: يا زيد الحارث. امتنع يالحارث.

عطف النسق

التعريف:

عطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف . وهي نوعان :

١- ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى:

- إما مطلقاً : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى .

- وإما مقيداً : أو ، أم ، بشرط ألا يقتضيا إضراباً وإلا التشريك في اللفظ فقط .

٢- ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط:

- (بل ولكن) لكونه يثبت ما بعده ما انتفى قبله .

- (لا وليس) لكونه يثبت ما قبله وينفي ما بعده .

معاني وأحكام حروف العطف :

(١)- " الواو " (الاشتراك بين المتعاطفين)

- وتنفرد أنها تعطف اسماً على اسم لا يكتفي الكلام بالمعطوف في أداء معناه كـ (اختصم زيد وعمرو) فالاختصام لا يقوم إلا بين اثنين .

(٢)- " الفاء " فهي للترتيب والتعقيب أو السبب . وتختص بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة أو العكس لخلوه من العائد كـ (اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك) .

- وتعطف بها على الخبر والصفة والحال ما لا يصلح أن يكون خبراً أو حالاً أو صفة وبالعكس .

تـابع العطـف ١

(٣)- " ثمَّ " للترتيب والتراخي (فأقبره، ثم إذا شاء أنشره)

- وقد توضح موضع الفاء .

(٤)- " حتّى " العطف بها قليل والكوفيون ينكرونه . وشرط العطف بها :

أ- أن يكون المعطوف اسماً .

ب- وكونه ظاهراً .

ج- كونه بعضاً من المعطوف عليه .

د- كونه غاية في زيادة حسية أو نقص (يَهبُ حتى الألوف ..) (المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة) .

(٥)- " أمْ " وهي متصلة ومنقطعة .

١- المتصلة هي المسبوقة :

أ- بهمزة التسوية .

- بين جملتين فعليتين أو اسميتين أو فعلية واسمية .

ب-أو همزة التعيين الواقعة بعد ليت شعري ولا أعلم ولا أدري.

٢- وأمْ المنقطعة وهي الخالية من همزة التسوية أو التعيين .

- ويرافقها معنى الإضراب ويقتضي :

أ- استفهاماً حقيقياً (إنها لإبل أو شاةُ) .

ب- أو استفهاماً إنكارياً (أم له البنات) .

(٦)- " أو " فإنها بعد الطلب :

- للتخيير (تزوجت زينب أو أختها) .

- أو للإباحة (جالس العلماء أو الزهاد) .

٢- وللتفصيل (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى) .

- أو للتقسيم (الكلمة اسم أو فعل أو حرف) .

٣- وللإضراب (بمعنى بل) عند الكوفيين .

٤- وبمعنى الواو عند الكوفيين .

٥- وبمعنى أو في الطلب والخبر وفي العطف والمعنى .

(٧)- " لكنْ " عاطفة خلافاً ليونس فبعدها مخففة من : لكنّ وتعطف بشروط :

١- إذا ومعطوفها .

٢- أن تسبق بنفي أو نهي .

٣- ألا تقترن بالواو .

- وهي حرف ابتداء عاطفة وتعرب الجملة بعدها بشكل مستقل .

بشروط:

١- إن تلتها جملة (شاهد ٢٢٤)

٢- أو تلتها واواً (ولكن رسول الله)

٣- أو سبقت بإيجاب (قام زيد لكن عمرو لم يقم) .

(٨)- " بَلْ " فتعطف بشرطين :

١- إفراد معطوفها .

٢- أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي .

- ومعناها بعد الإيجاب والأمر سلب الحكم عن قبلها لما بعدها (قام زيد بل عمرو) .

- ومعناها بعد النفي والنهي تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها .

(٩)- " لا " فيعطف بشروط :

١- إفراد معطوفها .

٢- وأن تسبق بإيجاب، أو أمر اتفاقاً (هذا زيد لا عمرو).أو تسبق بنداء خلافاً لابن مسعدان (يا ابن أخي لا ابن عمي).

٣- ألا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر أي يختلفان في المدلول. (جاءني رجل لا امرأة).

٤-وشرط الزجاجي:ألا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض.

تابع العطف ٢

أحوال العاطف والمعطوف :

١- يُعطف على الاسم الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط .

٢- ولا يحسن العطف على الضمير المنفصل المرفوع ، ظاهراً أو مستتراً ، إلا بعد التوكيد :

- بضمير منفصل (لقد كنتم أنتم وآباؤكم)

- أو أي فاصل كان بين التابع والمتبوع مثل "ها" في يدخلونها (يدخلونها ومن صلح).

- أو فصل ب " لا " بين العاطف والمعطوف (ما أشركنا ولا آباؤنا) .

* ويضعف العطف بدون ذلك .

٣- ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض حرفاً كان أو اسماً . (فقال لها وللأرض) .

٤- وليس بلازم إعادة الخافض وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين وابن مالك.

٥- ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما (الماضي، المضارع والأمر) . وإن اختلف نوعهما .

٦- ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى (كاسم الفاعل، والمفعول ، والمصدر ، والصفة المشـــبهة) نحـــو (فالمغيرات صبحاً ، فأثرن) (عطف اسم فاعل على فعل).

أحكام خاصة بالفاء والواو :

١- تختص الفاء والواو بجواز حذفهما لدليل (أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست) أي فضرب فانبجست و (راكب الناقة طليحان) ، أي والناقة والدليل على الحذف تثنية الخبر طليحان

٢- وتختص الواو بجواز حذفها عاملاً وبقي معموله (مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً) (اسكن أنت وزوجك الجنة) أي وليسكن زوجك. وزوج: فاعل لفعل محذوف .

٣- ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو (وبك وأهلاً وسهلا) أي: ومرحباً بك " جواباً لمن قال مرحباً " (أفنضرب عنكم الذكر صفحاً) (أي أنهملكم فنضرب ؟) .

التوابع: ٥ ـ البدل

هذا باب البدل

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ ... وَاسِطَــةٍ هُوَ المُسمَّى بَدَلاَ

[تعريف البدل]: وهو التابعُ المقصود بالحكم [المنسوب إلى تابعه] **بلا واسطة** [لفظية].

ـ فخرج بالفصل الأوّل [وهو المقصود بالحكم]: النعت و[عطف] البيان، والتوكيد؛ فإنها مكمّلات للمقصود بالحكم [وليست هي المقصود بالحكم].

ـ **وأما [عطف]** النسق فثلاثة أنواع:

أحُدها: ماليس مقصوداً بالحكم [وهو المعطوف بـ « لا وبَلْ ولكنْ]؛ كجاء زيدٌ لا عمروٌ، و« ما جاء زيدٌ بل عمروٌ » أو « لكن عمروٌ » أما الأول فواضحٌ لأن الحكم السابق منفي عنه، وأما الآخران؛ فلأن الحكم السابق هو نفيُ المجيء، والمقصود به إنما هو الأول.

النوع الثاني: ما هو مقصودٌ بالحكم هو وما قبله، فيصدُقُ عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود [وحده، بل تشاركه في الحكم غيره]، وذلك كالمعطوف بالواو [في حالة الإثبات أو النفي] نحو: « جاء زيدٌ وعمروٌ »، و« ما جاء زيدٌ ولا عمروٌ ».

ـ وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعتُ والتوكيد، والبيانُ.

النوع الثالث: ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المعطوف « ببل » بعد الإثبات، نحو: « جاءني زيدٌ بل عمرو ».

ـ وهذا النوع خارج بقولنا « بلاواسطة » [لفظية]، وسَلِمَ الحدُّ

بذلك للبدل.

وإذا تأملتَ ما ذكرتهُ فيْ تفسير هذا الحد وما ذكرهُ الناظم وابنه، ومن قلّدهما، علمت أنهم عن إصابة الغرض بِمَعزِلْ.

* * *

[أقسام البدل]

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً اوْ ما يَشْتَمِلْ   عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ   وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا   وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

وأقسام البدل أربعة:

الأول: بدل كل من كل؛ وهو بدل الشيء مما هو طِبْقُ معناه [أي أنه يطابق الأول في المعنى مطابقة تامة] نحو: ﴿ اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين ﴾، وسماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: ﴿ إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهِ ﴾ [ابراهيم: ١] فيمن قرأ بالجرِّ، وإنما يطلق «كلّ» على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا [لأن مسماه «تعالى» لايقبل التجزئة].

والثاني: بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر، كـ«أكلتُ الرغيف ثُلثَهُ، أو نصفَهُ أو ثلثيه».

ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه: مذكورٍ كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى: ﴿ ثم عَمُوا وصمُّوا كثيرٌ منهم ﴾ [المائدة: ٧١] أو مُقدَّر، كقوله تعالى: ﴿ ولله على الناس حِجُّ البيتِ من استطاع إليه

سبيلاً ﴾ [آل عمران:٩٧] أي: منهم [من استطاع بدل من الناس].

والثالث: بدل الاشتمال، وهــو بدل شيء من شيءٍ يشتمل عاملُه على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال؛ كأعجبني زيدٌ عِلمُهُ، أو حسنُهُ، وسُرِق زيد ثوبُه، أو فرسُهُ. [فالعلمُ والحسنُ بدل اشتمال، وهما أمران عارضان وليسا في ذات المتبوع والمقصود منهما نسبة الإعجاب إلى صفة من صفاته، والثوب والفرس بدل اشتمال بطريق التبعية] وأمره [أي بدل الاشتمال] في الضمير كأمر بدل البعض؛ فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة وقوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه﴾ [البقرة: ٢١٧] [قتال: بدل اشتمال من الشهر، والرابط بينهما الهــاء في فيه] ومثال [الضمير] المقدَّر قوله تعالى: ﴿ قتل أصحابُ الأخدود * النارِ ﴾ أي النــار فيه، وقيل: الأصل « نارِهِ » ثم نابت « أل » عن الضمير.

والرابع: البدل المباين [للمبدل منه أي المغاير]، وهو ثلاثة أقسام:

[١- بدل الغلط.

٢- وبدل النسيان.

٣- وبدل الإضراب أو البداء].

ـ لأنه لابد أن يكون [البدل] مقصوداً [بالحكم] كما تقدم في الحدِّ.

ـ ثم الأوّل [أي المبدل منه]:

١ ـ إن لم يكن مقصوداً ألبتَّة، ولكن سبق إليه اللسان؛ فهو بدل الغلط؛ أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط، لا أنَّ البدل نفسه هو الغلط، كما قد يُتَوهَّم.

٢ ـ وإن كان مقصوداً؛ فإن تبيَّن بعد ذِكْرِه فسادُ قصده، فبدل نسيان أي بدل شيء ذُكِرَ نسياناً. وقد ظهر أن الغلطَ متعلقٌ باللسان، والنسيان متعــلق بالجنان، والناظم وكثير من النحــويين لم يفرقوا بينهما، فسموا النوعين بَدَل غلط.

٣ ـ **وإن كان قصد كلٍ واحد منهما صحيحاً** [بأن ذكر المبدل منه ثم أضربَ عنه وتركه] فبدل الإضــراب، ويسمى أيضاً: « بدل البَداء » [أي الظهور، أي ظهر للمتكلم الصواب عند خفائه عليه].

ـ وقول النـــاظم: « خُذْ نَبْلاً مُدَى » يحتمل الثلاثة، وذلك باختلاف التقادير؛ وذلك لأنَّ النبل: اسمُ جمعٍ للسهم، والمُدى: جمع مُدية وهي السكين:

ـ فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدى فسبقهُ لسانُهُ إلى النبل فبدل غلط، وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل، ثم تبيَّن له تلك الإرادة، وأن الصواب الأمر بأخذ المُدى فبدل نسيان.

ـ وإن كان أراد الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المــدى وجعل الأول في حكم المتروك فبدل إضراب وبَداء. والأحسن فيهنَّ يؤتى ببل [وذلك حتى لايتوهم أن « مدى » صفة لنبل وفي هذه الحالة تكون « مدى » عطف نسق وليس بدلاً].

* * *

فصل:[أحكام تتعلق بالبدل]

وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْــدِلْهُ إلاَّ ما إحــاطَةً جَلاَ
أَوِ اقْتَضَى بَعْضــاً أَوِ اشْتِمالاَ كَأَنَّكَ ابْتِهــاجَكَ اسْــتَمالاَ

١ ـ **يُبْدَلُ الظاهرُ من الظاهر كما تقدم.**

٢ ـ **ولا يُبْدَلُ المضمرُ مِن المُضمر.**

ونحو « قمتَ أنتَ » و« مررتُ بكَ أنتَ » توكيدٌ اتفاقاً وكذلك نحو « رأيتُكَ إيَّاكَ » عند الكوفيين والناظم [أي أنَّ « أنتَ » و« إياكَ » في هذه المثلة توكيد للضمير الأول المتصل عند الكوفيين والناظم ابن مالك . . . بينما يرى البصريون أن الضمير الثـــاني إذا جاء منفصلاً مرفوعاً كان توكيداً، نحو: « قمتَ أنتَ » وإذا كان الضمـــير الثاني موافقاً للأول نحو: « رأيتكَ إياك » كان بدلاً].

٣ ـ **ولا يُبْدل مضمر من ظاهر،** ونحو: « رأيتُ زيداً إياه » من وضـــع النحويين وليس بمسموع.

٤ ـ **ويجوز عكسه مطلقـــاً** [أي يجوز إبدال الظاهر من الضمير، سواء بدل الكل أو الاشتمال أو المباينة]:

أ ـ **إنْ كان الضمير لغائب،** نحو: ﴿ وأَسَرُّوا النجوى الذين ظلمو ﴾ [الأنبياء:٣] في أحد الأوجه: [الذين: بدل كل من كل من الواو في «أسروا»].

ب ـ **أو كان** [الضمير] **لحاضر** [لمتكلم أو لمخاطب] بشرط أن يكون: بدل بعض؛ كأعجبتني وجهك [وجهك بدل من تاء المخاطب وهو بدل بعض من كل]، وقوله تعالى: ﴿ لقد كان لَكُم في رسولِ الله أُسْـــوَةٌ حسنَةٌ لمن كانَ يرجـــو الله واليومَ الآخرَ ﴾ [الأحزاب:٢١] [« من » الموصولة بدل من ضمير « لكم »] ـ أو بدل اشتمال، كأعجَبْتَني كلامُك [كلامك بدل اشتمال من تاء المخاطب] وقول الشاعر:

٤٢٨ ـ بلغنا السماءَ مَجدُنا وسَنَاؤُنا [وإنَّا لَنَرجُو فَوقَ ذلك مَظْهَرا]

ـ **أو بدل كُلٍّ مفيد للإحاطة**: نحو: ﴿ تكونُ لنا عيداً لِأوَّلنا وآخِرنا ﴾ [أولنا وآخرنا: بدل كل من الضمير « نا » المجرور باللام].

ـ ويمتنع [أي البدل] إنْ لم يفدها [أي لم يفد الإحــاطة] خلافاً للأخفش فإنه أجاز: رأيتُك زيداً، ورأيتَني عمراً [زيداً وعمراً بدلان من الكاف والياء عند الأخفش، وإن لم تفيدا الإحاطة].

* * *

فصل: [أحكام أخرى تتعلق بالبدل]

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِـي هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي
يُبْدَلُ الفِعلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ يَصِـلْ إِلَيْنـا يَسْتَعِنْ بِنا يُعَنْ

يُبْدَلُ كل من الاسم والفعل والجملة مِنْ مِثْلِهِ:

١ ـ **فالاسم** [يُبْدَلُ من الاسم] كما تقدم.

٢ ـ **والفعل** [يُبْدَل من الفعــــل] كقوله تعالى: ﴿ ومَنْ يفعلْ ذلك يلقَ

---

٤٢٨ ـ البيت للنابغة الجعدي. من قصيدة أنشدها بحضرة النبي ﷺ. بلغنا السماء: كناية على علو المنزلة. سناؤنا: السناء الشرف والرفعة.

الشاهد فيه: قوله: « **مجدنا وسناؤنا** » فإنه بدل اشتمال من الضمير البارز الواقع فاعلاً في « بلغنا ».

الإعراب: بلغنا: فعل وفاعل. السماء: مفعول به. مجدنا: بدل اشتمال من ضمير المتكلم « نا » في بلغنا. وسناؤنا: معطوف على مجدنا. لنرجو: اللام للابتداء. وجملة نرجو خبر « إنا ». فوق: ظرف مكان متعلق بحال محذوف من مظهر تقدم عليه. ذلك: مضاف إليه، واللام للبعد والكاف للخطاب. مظهراً: مفعول به لنرجو.

أثاماً * يَضاعَفْ ﴾ [الفعل « يضاعف » بدل اشتمال مِنْ « يلقَ » وقيل بدل كل من كل] .

٣ ـ **والجملة** [تُبْدَل من الجملة] كقوله تعالى: ﴿ أمدَّكم بما تعلمون * أمدَّكم بأنعام وبنين ﴾ [الشعراء: ١٣٢ـ١٣٣] [جملة « أمدَّكم » الثانية بدل بعض من كلٍّ من جملة « أمدَّكم الأولى »].

ـ وقد تُبْدَل الجملة من المفرد كقوله:

٤٢٩ ـ **إلى الله أشكُوَ بالمدينةِ حَاجَةً ... وبالشامِ أخرى؛ كَيْفَ يَلْتقيان؟**

أبْدَل « كيف يلتقيان » من حاجة وأخرى؛ أي: إلى الله أشكو هاتَيْن الحاجتين، تَعَذُّر التقائهما.

* * *

فصل: [تابع أحكام البدل]

وإذا أُبدل اسمٌ من اسم مُضَمَّنٍ معنى حرف استفهام أو حرف شرط؛ ذُكِرَ ذلك الحرف مع البدلَ. [أي أن الاسم المبدل منه يؤدي معنى

---

٤٢٩ ـ ينسب البيت للفرزدق.

الشاهد فيه: قوله: « **كيف يلتقيان** » هذه الجملة بدل من قوله « حاجة » وقوله: « أخرى »، فيكون فيه: إبدال الجملة من المفرد، وإنما صح ذلك؛ لأن الجملة بالتقدير بمنزلة المفرد كما بيَّن المصنف.

الإعراب: إلى الله: متعلق بأشكو. بالمدينة: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من « حاجة » مقدم عليها. وبالشام: معطوف على بالمدينة. أخرى: معطوف على حاجة وكلاهما معمول لأشكو. كيف: اسم استفهام حال تقدمت على صاحبها وعاملها. يلتقيان: فعل وفاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى.

الاستفهام أو الشرط وإن لم يظهر حرف الاستفهام أو الشرط معهما].

ـ **فالأول** [وهو تضمّن معنى حرف الاستفهام مع المبدل منه] كقولك: كم مالُكَ ؟ أعشرون أم ثلاثون ؟ ومن رأيتَ ؟ أزيداً أم عمراً ؟ وما صنعتَ ؟ أخيراً أم شراً ؟.

[عشرون بدل تفصيل من « كم »، و « زيداً » بدل من « من »، و« خيراً » بدل من « ما » وقد قرن الجميع بالهمزة لتضمن المبدل معنى الاستفهام].

ـ **والثاني** [وهو تضمَّن معنى حرف الشرط] نحو: مَنْ يَقُم، إنْ زيدٌ وإنْ عمروٌ، أقُم معه. وما تصنع، إنْ خيراً وإن شراً، تُجزَ به، ومتى تُسافرْ، إن غداً وإن بعد غدٍ أسافرْ معك. [زيدٌ وعمروٌ: بدلان من « مَنْ » بدل تفصيل، وخيراً وشراً: بدلان من « ما » الشرطية، وغداً وبعد غد: بدلان من « متى » وقرنت كلها بإن لتضمن المبدل منه معنى الشرط].

* * *

البـــــــــــــدل

التعريف : البدل هو التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه بلا واسطة لفظية . - فخرج بهذا التعريف النعت وعطف البيان والتوكيد لأنها مكملات وليست مقصـــودة بالحكم. - وكذلك عطف النسق بأنواعه الثلاثة المذكورة في الكتاب يخرج من التعريف

أقسام البدل :

وهي أربعة :

١- بدل كل من كل (أو البدل المطابق كما سماه الناظم) أي يطابق الأولى في المعنى مطابقة تامة .(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين).

٢- بدل بعض من كل (أكلت الرغيف، ثلثه) . ولا بد من ضمير يرجع إلى المبدل .

٣- بدل الاشتمال : وهو بدل شيء من شيء يشتمل على معناه إجمالاً . (اعجبني زيدٌ علمُه) فالعلم بدل اشتمال فهو صفة من صفات المبدل .

٤- البدل المباين أو المغاير – المبدل منه – وهو ثلاثة أقسام :

أ- بدل الغلط، أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط، فالغلط في المبدل لا البدل .

ب- بدل النسيان أي بدل شيء ذكر نسياناً

ج- بدل الإضراب: بأن ذكر المبدل منه ثم أضرب عنه وتركه. ومثال الثلاثة : (خذ نبلاً مدى) .

أحكام تتعلق بالبدل :

١- يُبدل الظاهر من الظاهر .

٢- ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو (قمت أنت) توكيد وليس بدل .

٣- ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو (رأيتُ زيداً إياه) من وضع النحويين وليس بمسموع .

٤- ويجوز إبدال الظاهر من مضمر مطلقاً نحو (وأسروا النجوى الذين ظلموا) بدل من كل من كل الواو في أسروا ونحو (أعجبتني وجهك). وجهك بدل بعض من كل من تاء المخاطبة .

٥- ويبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله .

أ- فالاسم يبدل من الاسم كما تقدم .

ب- والفعل يبدل من الفعل (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يُضاعف) و (يضاعف) بدل اشتمال من يلق وقيل بدل كل من كل.

ج- والجملة تبدل من الجملة (أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين) جملة أمدكم الثانية بدل بعض من كل من الجملة أمدكم الأولى .

د- وقد تُبدل الجملة من الفرد (شاهد ٢٧) .

٦- وإذا أبدل اسم من اسم مُضَمَّن حرف استفهام أو شرط (أي لم يذكرا) ذكر ذلك الحرف مع البدل .

-- (من رأيت ؟ أزيداً أم عمراً) قرن البدل " زيداً " بهمزة الاستفهام لتضمن المبدل منه " من " معنى الاستفهام .

- ونحو (مَن يقم، إنْ زيد وإن عمرو أقم معه) زيد وعمرو بدل تفصيل من " مِنْ " وقرنت بإن لتضمن المبدل منه معنى الشرط .

فهرس الشواهد

الجزء الثالث

الهمزة

البـاء

٤٠٣ـ فإياك إياك المـــــراء، فـإنه إلى الشـــر دعاء، وللشر جالب

٤٠٨ـ فـأصبـح لا يسألنه عن بما به أصعـد في علو الهوى أم تصوبـا

٤١٠ـ أيا أخوينا عبـد شمس ونوفلا أعيـذ كمـا بالله أن تحدثا حربا

٤١٥ـ كهـز الرديني تحت العجاج جـرى في الأنابيب ثم اضطـراب

التــــاء

٣١١ـ ربمــــا أوفـيت في علــم تــرفعـن ثـوبـي شمــــالات

٣٤٠ـ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النـائبـات وإلمـام الملمات

الجيم

٢٨٧ـ شربن بماء البحـر ثم ترفعـت متى لـجـج خضـر لهـن نئيـج

٣٥٤ـ مازال يوقن من يؤمـك بالـغنى وسـواك مانـع فضله المحتاج

٤٢٦ـ يـا لـيتني علقـت غير حـارج قبل الصبـاح ذات خلـق بـارج

أم صبي قد حبا أو دارج

الحـــاء

٣٩١ـ إذا سايـرت أسماء يوماً ظعينة فـأسمـاء من تلك الظعينة أملـح

الـــدال

٢٩٥ـ وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجـــار لمسـلم ومعاهد

٣٠٧ـ وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهـلا حين شبت وأمردا

٢٧٥ـ أتـاني أنهـم مزقون عـــرضي جحـــاش الكرملين لها فديد

٤٠٠ـ ورب أســيلة الخــدين بكر مهفهفـــة لهـــا فرع وجيـد

٤٠٤ـ لا لا أبـــوح بحب بثنة إنهـا أخـــذت علي مـــواثقاً وعهوداً

الـــــــراء

٣٠٠ـ لمـن الديـــار بقنة الحجر		أقوين من حجـــج ومن دهـــر
٣٠٦ـ مازال مذ عقدت يداه إزاره		فســـما فأدرك خمســـة الأشبار
٣١٢ـ ربمـــا الجـامل المؤبل فيهم		وعنـــاجيج بينهـــن المهـــار
٣٢٥ـ إنـــارة العقـــل مكسوف بطوع هوى
وعقـــل عاصي الهـــوى يزداد تنويرا
٣٢٧ـ والذئب أخشاه إن مررت به		وحدي، وأخشى الريـــاح والمطرا
٣٣١ـ دعــوت لما نـــابني مسوزا		فلبى فلبي يـــدي مســـور
٣٤٦ـ ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءة		فما شربوا بعـــدا على لذة خمرا
٣٥١ـ أكل امــرىء تحسبين امرأ		ونـــار توقـــد بالليل نـــارا
٣٧٣ـ ضروب بنصـــل السيف سوق سمانها
إذا عـــدموا زادا فإنـــك عاقر
٣٧٤ـ فتاتـــان أما منهمـا فشبيهة		هلالا وأخـــرى منهما تشبه البدرا
٣٧٧ـ ثم زادوا أنهـــم في قومهم		غفـــر ذنبهـــم غير فخـــر
٣٨١ـ فذلك إن يلـق المنية يلقها		حميـــداً وإن يستغن يوماً فأجدر
٣٨٤ـ نعم امرأ هرم ولم تعر نائبة		إلا وكان لمـــرتاع لهـــا وزرا
٣٩٢ـ ولست بالأكثر منهـم حصى		وإنمـــا العزة للكـــاثر
٣٩٦ـ لا يبعـدن قومي الذين هـم		ســـم العـــداة وآفة الجـــزر
ـ النـــازلون بكـل معـــترك		والطيبـــون معـــاقد الأزر
٤١٩ـ لعـــمرك مـــا أدري وإن كنت داريا
شعيـــث ابن سهم أم شعيث ابن منقر
٤٢٢ـ ياليتما أمنا شـــالت نعامتها		أيمـــا إلى جنـــة أيما إلى نار

٤٢٣ـ إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقـــائعه في الحرب تنتظر

٤٢٨ـ بلغنا الســماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنبـــغي فوق ذلك مظهــرا

السين

٣٢٩ـ إذا شــق برد شق بالبرد مثله دواليـــك حتى كلنا غــير لابس

الضـــاد

٣٢٤ـ طول الليالي أسرعت في نقضي طـــوين طولي وطـــوين عرضي

٣٢٨ـ ضرباً هذاذيك وطعنا وخضــا يمضي إلى عاصي العروق النحضا

الطـــاء

٣٩٤ـ حتى إذا جن الظـلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

العين

٢٨٩ـ إذا أنت لم تنفع فـضر فإنمــا يـــراد الفتى كيمـــا يضر وينفع

٢٩٠ـ فقالت: أكل النـــاس أصبحت مانحاً

لســـانك كيما أن تغـــر وتخـــدعا

٣٣٣ـ إذا باهــلي تحته حنظـــلية له ولـــد منها فذاك المـــذرع

٣٣٤ـ ونبئت ليلى أرســلت بشفاعة إلي فهـــلا نفس ليـــلى شفيعها

٣٣٥ـ عــلى حين عاتبت المشيب عــلى الصبى

فقــلت: ألمـا تصـــح والشيب وازع

٣٦٣ـ أودى بني وأعقـبوني حسـرة عنـــد الرقـــاد وعبرة لا تقـلع

٣٦٤ـ ســبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخـــرموا ولكل جنب مـصرع

٣٦٧ـ أكفــراً بعــد رد المــوت عني وبعـــد عطائك المـــائة الرتاعا

٣٩٩ـ وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلـم أعـط شـيئا ولم أمنـع
٤١١ـ أنا ابن التـارك البكـري بشر علـيه الطـير تـرقبه وقوعـا
٤١٧ـ ولست أبالي بعد فقدي مالكاً أمـوتي نـاء أم هو الآن واقـع
٤٢١ـ قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم مـا بين ملجم مهره أو سافع

الفـــاء

٣٤٤ـ ومن قبل نادىٰ كل مولى قرابة فما عطفت مـولى عليه العواطف
٣٥٧ـ تسـقى امتيـاحاً ندى المسواك ريقتها
كمـا تضـم ماء المزنـة الرضف

القـــاف

٤١٤ـ وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبـدو وتـارات يجـم فيغرق

الكـــاف

٣٢٦ـ وكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يـا إلهي قبـلكا

الـــلام

٢٩٢ـ فلا ترى بعلاً ولا حلائلاً كه ولا كـهن إلا حـاظلا
٣٩٧ـ ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعـن الأباهر والكلى
٣٠٥ـ غدت من عـليه بعـد ما تم ظمؤها
تصـل، وعن قيض بزيـزاء مجهـل
٣١٣ـ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتهـا عن ذي تمـائم محول
٣١٤ـ وليل كموج البحر أرخى سدوله عـلي بأنواع الهـموم ليبتلي
٣١٦ـ رسـم دار وقفت في طلـله كدت أقضى الحيـاة من جلله
٣١٧ـ فأتت به حوش الفؤاد مبطـناً سهدا إذا ما نام ليـل الهوجل

٣٢٠ـ لقد ظفر الزوار أقفية العدى   بمـا جاوز الآمال ملأسر والقتل
٣٢١ـ الود أنت المستحقـة صفوه   مني وإن لم أرج منـك نـوالا
٣٣٩ـ إن للخـير وللشر مدى   وكـلا ذلك وجـه وقبـل
٣٤٨ـ لعمرك ما أدري وإني لأوجل   عـلى أينا تعـدو المنـية أول
٣٤٩ـ ولقد سددت عليك كل ثنية   وأتيت نحـو بني كليب من عل
٣٥٠ـ مكـر مفر مقبل مدبر معـاً   كجلمود صخر حطه السيل من عل
٣٥٣ـ عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة   فسقناهم سوق البغاث الأجادل
٣٥٥ـ فرشني بخير لا أكونن ومدحتي   كناحـت يوماً صخـرة بعسيل
٣٥٦ـ أنجـب أيـام والـداه به   إذ نجـلاه فنعـم ما نجـلا
٣٥٨ـ كما خـط الكتاب بكف يوماً   يهـودي يقـارب أو يزيل
٣٦٥ـ ضعيـف النكـاية أعـداءه   يخـال الفرار يـراخي الأجل
٣٧١ـ كناطح صخرة يوماً ليوهنهـا   فلـم يضرها وأوهى قرنه الوعل
٣٧٢ـ أخا الحرب لباساً إليها جلالها   وليس بـولاج الخـوالف أعقلا
٣٨٢ـ أقيم بدار الحزم ما دام حزمها   وأحـر إذا حالـت بأن أتحـولا
٣٨٣ـ فنعم ابن أخت القوم غير مكذب   زهـير حساماً مفرداً من حمائل
٣٨٧ـ ألا حـبذا عـاذري في الهـوى   ولا حـبـذا الجـاهل الـعـاذل
٣٩٠ـ دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا   فظـل فـؤادي في هـواك مضـللا
٣٩١ـ تـروحـي أجـدر أن تقيـلي   غـدا بـجنبـي بـارد ظـليـل
٣٩٥ـ بكـيت وما بكى رجـل حزين   عـلى ربـعين مسـلوب وبـال
٣٩٨ـ ويـأوى إلى نسـوة عطـل   وشـعـثـا مراضيع مثل السعالى
٤١٢ـ وإذا أقـرضت قـرضاً فـأجزه   إنمـا يجزى الفتى ليس الجمل
٤١٣ـ قفـا نبك من ذكـرى حبيب ومنـزل
بسـقط اللوى بين الدخول وحومل

٤٢٤ـ كـأن دثـاراً حـلقت بلبونه عقـاب تنوفي لا عقاب القواعـل
٤٢٥ـ ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه مـا لم يكـن وأب لـه لينـالا
٤٢٧ـ فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حـجر إلا ليـال قـلائل

الميم

٢٨٨ـ لعـل الله فضـلكم علينـا بـشيء أن أمـكم شريـم
٣٠٣ـ بيض ثـلاث كنعـاج جم يضحـكن عن كالـبرد المنهم
٣٠٤ـ فلقـد أراني للرمـاح دريئة من عـن يميني تـارة وأمامي
٣٠٩ـ وننصر مولانـا، ونعـلم أنه كما النـاس مجروم عليه وجارم
٣١٩ـ أبأنـا بهـا قتلى وما في دمائهم شفـاء، وهـن شافيات الحوائم
٣٢٣ـ ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم
٣٣٢ـ ونطعنـهم حيث الكلى بعد ضربهـم
ببيض المواضي حـيث لي العمـائم
٣٣٦ـ لأجتذبن منهـن قـلبي تحلما عـلى حـين يستصبين كل حليم
٣٤٣ـ فـريشي منكم وهـواي معكم وإن كـانت مـودتـكم لمـامـا
٣٤٥ـ فسـاغ لي الـشراب وكنت قبلا أكـاد أغـص بـالمـاء الحميـم
٣٤٧ـ لعـن الإلـه تعـلة بـن مسافر لـعنـاً يشن عليـه من قـدام
٣٥٢ـ علـقت آمـالي فـتمت النعم بمثـل أو أنفع من وبل الديم
٣٦٠ـ فـإن يكـن النـكاح أحل شيء فـإن نـكاحها مطـر حـرام
٣٦٢ـ كـأن بـرذون أبـا عصام زيـد حمـار دق بالـلجام
٣٦٦ـ أظلـوم إن مصـابكـم رجلا أهـدى الـسلام تحيـة ظلم
٣٦٩ـ حتى تهجر في الرواح وهاجهـا طلـب المعقب حقـه المظـلوم
٣٧٦ـ الشـاتمي عرضي ولم أشتمهما والنـاذرين إذا لم القهمـا دمي

٢٨٠ـ جزى الله عني والجزاء بفضلـه ربيعة خيراً، ما أعـف وأكـرما

٣٨٦ـ حـب بالزور الـذي لا يـرى منـه إلا صـفحـة أو لمـام

٣٩٨ـ لو قلت ما في قـومها لم تيثم يـفضلهـا في حسب وميسـم

٤٠٥ـ إن إن الكـريم يحلـم ما لم يـريـن من أجـاره قد ضيما

٤١٨ـ فقمت للطيف مـرتاعاً فـأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

٤٢٠ـ وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنـة أم جهنـم

النـــون

٢٩٩ـ لاه ابن عمـك لا أفضـلت في حسـب

عني، ولا أنت ديـاني فتخــزوني

٣٠١ـ قفـا نبـك من ذكرى حبيب وعرفان

وربع عفت آيـاتـه منــذ أزمـان

٣٠٢ـ ألا رب مـولود وليس لـه أب وذي ولـد لم يلـده أبـوان

٣١٨ـ يارب غـابطنا لو كان يطلبكم لاقى مبـاعـدة منـكم وحرمانا

٣٢٢ـ إن يغنيا عني المستوطنا عدن فـإنني لسـت يوماً عنهمـا بغني

٣٣٠ـ . . . . لقـلت لبـيه لمـن يدعوني

٣٣٧ـ تذكر ما تـذكـر من سليمى عـلى حين التـواصل غير دان

٣٧٠ـ قد كنت داينت بهـا حسـانا مخـافة الإفـلاس والليـانـا

٣٩٣ـ ولقـد أمـر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلـت لا يـعنيني

٤٠١ـ فـذاك حي خـولان جـميعهـم وهمـدان

٤٠٦ـ حـتى تـراها وكأن وكأن وأعنـاقهـا مشـددات بقـرن

٤٢٩ـ إلى الله أشـكو بالمدينة حاجة وبالشـام أخـرى، كيف يلتقيـان ؟

الهـــاء

٢٩٨ـ إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

٣١٥ ـ .... بل مهمه قطعت إثر مهمه

٤١٦ـ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

اليـــاء

٣٣٨ـ كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

٣٧٨ـ فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا

٣٧٩ـ عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

* * *

تابع ألفية ابن مالك

في النحو والصرف

هَاكَ حُروفَ الجرِّ وهْيَ: مِنْ إلَى … حتّى خَلا حَاشَا عَدا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْـذُ رُبَّ اللَّامَ كَيْ وَاوُ وَتَا … والْـكافُ وَالْـبَا وَلَعَـلَ وَمَتَـى

بالظَّاهِرَ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى … والْـكافْ وَالْـوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّـا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وبِـربْ … منْـكَّراً وَالتَّـاءُ للهِ وَرُبْ

وَمَـا رَوَوْا مِنْ نَحْـوِ رُبَّهُ فَتَى … نَـزْرٌ كَـذَا كَهَـا وَنَحْوُهُ أَتَى

بَعِّضْ وَبَيِّـنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ … بِمِنْ وَقَـدْ تَأْتِي لِبَـدْءِ الأَزْمِنَهْ

وَزِيـدَ فِي نَفْيٍ وَشِـبْهِهِ فَجَـرْ … نكِـرَةً كَمَـا لِبَـاغٍ مِنْ مَفَـرْ

لِلانْتِهَـا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى … ومِنْ وَبَـاءٌ يُفْهِمَـانِ بَـدَلَا

وَاللَّامُ لِلْمِـلْكِ وشِـبْهِهِ وَفِي … تَعْدِيَـةٍ أَيْضَـاً وَتَعْلِيـلٍ قُفِي

وَزِيـدَ وَالظَّـرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَـا … وَفِي وَقَـدْ يُبَيِّنَـانِ السَّـبَبَا

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَـوِّضْ أَلْصِق … وَمِثْـلَ مَعْ وَمَنْ وَعَنْ بِهَا انْطِـقِ

عَلَى لِلاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَـنْ … بِعَنْ تَجَـاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطِـنْ

وَقَـدْ تَجِي مَوْضِـعَ بَعْدٍ وَعَلَى … كَمَـا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

شَـبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَـا التَّعْـلِيلُ قَدْ … يُعْنَى وَزَائِـداً لِتَوْكِـيدٍ وَرَدْ

وَاسْتَعْمِلِ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَـلَى … مِنْ أَجْـلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَـلَا

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْـمَانِ حَيْثُ رَفَعَـا … أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُـذْ دَعَا

وَإِنْ يَجُـرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمَـنْ … هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيـدَ مَـا … فَلَمْ تَعُـقْ عَنْ عَمَـلٍ قَدْ عُلِمَـا

وَزِيدَ بَعْـدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ … وَقَـدْ تَلِيهِمَا وَجَـرٌّ لَمْ يُكَـفْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ — وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى — حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

الإضافة

نُوناً تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِيناً — مما تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِي اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا — لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا — أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا
وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ — وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ — مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ — وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ — إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي — كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رأسَ الجاني
وكَوْنُهَا فِي الوصفِ كافٍ إِنْ وَقَعْ — مُثَنَّىً أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا — تَأْنِيثاً انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا
ولَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ — مَعْنىً وَأَوِّلْ مُوهِماً إِذَا وَرَدْ
وبَعْضُ الاسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا — وبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا
وبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ — إِيلَاؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ — وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ
وأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ — حَيْثُ وإِذْ وإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ — أَضِفْ جَوَازاً نَحوَ حِينَ جَا نُبِذْ
وابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا — واخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وقَبْلَ فِعلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا — أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى — جُمَلِ الأفعالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى
لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا — تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا
وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ — أَيّاً وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالمعرِفَهْ — مَوْصُولَةً أَيّاً وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوِ ٱسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِهَا ٱلْكَلامَا
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجُرْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ
وَٱضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا ٱنْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونَ وَٱلْجِهَاتِ أَيْضاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرا ... قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لٰكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِي فَيَبْقَى ٱلأَوَّلُ ... كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ ٱلَّذِي لَهُ أَضَفْتَ ٱلأَوَّلَا
فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَٱضْطِرَاراً وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

المضاف إلى ياء المتكلم

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا ٱكْسِرْ إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَا
أَوْ يَكُ كَٱبْنَيْنِ وَزَيْدِيْنِ فَذِي ... جَمِيعُهَا ٱلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا ٱحْتُذِي
وَتُدْغَمُ ٱلْيَا فِيهِ وَٱلْوَاوُ وَإِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَٱكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفِي ٱلْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ ٱنْقِلابُهَا يَاءً حَسَنْ

إعمال المصدر

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ ٱلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ ... مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلْ ... مَحَلَّهُ وَلاِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ ٱلَّذِي أُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى فِي ٱلاتْبَاعِ ٱلْمَحَلَّ فَحَسَنْ

إعمال اسم الفاعل

كَفِعْلِهِ ٱسْمُ فَاعِلٍ فِي ٱلْعَمَلِ ... إنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ ٱسْتِفْهَاماً أَوْ حَرْفَ نِدَا ... أَوْ نَفْياً أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي ٱلْمُضِي ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ٱرْتُضِي
فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ
وَمَا سِوَى ٱلْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ
وَٱنْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضْ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاِسْمِ فَاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنًى كَمَحْمُودِ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

أبنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا
وَفَعِلَ اللاَّزِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلُ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعَالاَ ... أَوْ فَعَلاَناً فَادْرِ أَوْ فُعَالاَ
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْراً وَصَوْتاً الْفَعِيلُ كَصَهَلْ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ ... كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ
وَمَا أَتَى مُخَالِفاً لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا
وَغَيْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ

وَاسْـــتَعِذِ اسْـــتِعَاذَةً ثُـــمَّ أَقِـمْ إِقَـــامَةً وَغَالِبَـــاً ذَا التَّـــا لَزِمْ
وَمَـــا يَلِي الآخِـــرَ مُدَّ وَافْتَحَـا مَعَ كَـسْرِ تِـلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَـا
بِهَمْـزِ وَصْـلٍ كَاصْطَفِي وَضُمَّ مَا يَـــرْبَعُ فِي أَمْثَـــالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْـــلالٌ أَوْ فَعْـــلَلَةٌ لِفَعْـــلَلا وَاجْعَلْ مَقِيسَـــاً ثَانِيَـــاً لا أَوَّلا
لِفَـــاعَلَ الفِعَـــالُ وَالمُفَـــاعَلَهْ وَغَـــيْرُ مَا مَرَّ السَّـــمَاعُ عَادَ لَهْ
وَفَعْـــلَةٌ لِمَـــرَّةٍ كَجَـــلْسَهْ وَفِعْـــلَةٌ لِهَـــيْئَةٍ كَجِـــلْسَهْ
فِي غَـــيْرِ ذِي الثَّـــلاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ وَشَـــذَّ فِيهِ هَيْـــئَةٌ كَالْخِـمْرَهْ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها

كَفَـــاعِلٍ صُـــغْ اسْمَ فَـاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَـــلاثَةٍ يَكُونُ كَغَـــذَا
وَهْـــوَ قَلِيـــلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ غَيْرَ مُعَـــدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِـــلْ
وَأَفْعَـــلٌ فَعْـــلانُ نَحْوُ أَشِـــرِ وَنَحْـــوُ صَدْيَانَ وَنَحْـــوُ الأَجْهَرِ
وَفَعْـــلٌ أَوْلَى وَفَعِيـــلٌ بِفَعُـــلْ كَالضَّخْمِ وَالجَمِيلِ وَالفِعْلُ جَمُلْ
وَأَفْعَـــلٌ فِيهِ قَلِيـــلٌ وَفَعَـــلْ وَبِسِوَى الفَـــاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ
وَزِنَـــةُ المُضَـــارِعِ اسْمُ فَـــاعِلِ مِـــنْ غَـــيْرِ ذِي الثَّلاثِ كَالمُوَاصِلِ
مَـــعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَـــا وَضَـــمِّ مِيـــمٍ زَائِدٍ قَدْ سُبِقَـــا
وَإِنْ فَتَحْـــتَ مِنهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْـمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ
وَفِي اسْـــمِ مَفْعُولِ الثُّـلاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَـــةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَـــدْ
وَنَـــابَ نَقْـــلاً عَنهُ ذُو فَعِيـلِ نَحْـــوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَىً كَحِيـــلِ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَـــةٌ اسْتُحْسِـــنَ جَـرُّ فَاعِـلِ مَعْنَىً بِهَا المُشْبِهَةُ اسْـمَ الفَاعِلِ
وَصَـــوْغُهَا مِنْ لازِمٍ لِحَـاضِرِ كَطَاهِرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظَّـــاهِرِ
وَعَمَـــلُ اسْمِ فَـــاعِلِ المُعَدَّى لَهَـــا عَلَى الحَـدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ
فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً وَلاَ ... تَجْرُرْ بِها مَعَ أَلْ سُمَاً مِنْ أَلْ خَلاَ
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا

التعجب

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِيءْ بِافْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلاَ الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا
وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاَثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلِ فُعِلاَ
وَاشْدُدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالبَا يَجِبْ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هَذَا البَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرْ

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ... نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَو مُضَافَيْنِ لِمَا ... قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ
وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى وَالمُقْتَفَى

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا
وَمِثْلَ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لَا حَبَّذَا
وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيّاً كَانَ لَا ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
وَمَا سِوَىٰ ذَا ارْفَعْ بِحُبِّ أَوْ فَجُرْ ... بِالبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

أفعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
وَمَا بِهِ إِلَىٰ تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَانِعٍ بِهِ إِلَىٰ التَّفْضِيلِ صِلْ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَداً ... تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمَنْ إِنْ جُرِّدَا
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هٰذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَىٰ ... إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا
وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَىٰ ... عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَىٰ فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَىٰ بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

النعت

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاسْمَاءَ الأُوَلْ ... نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَىٰ التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

وَامْنَــعْ هُنَــا إيقَــاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإنْ أتَتْ فَالْقَــوْلُ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَعَتُــوا بِمَصْــدَرٍ كَثِــيرَاً فَــالْتَزَمُــوا الإفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وَنَعْــتَ غَــيْرَ وَاحِــدٍ إذَا اخْتَلَفْ فَعَــاطِفَاً فَــرِّقْهُ لاَ إذَا ائتَلَفْ

وَنَعْــتَ مَعْمُــولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَــلٍ أَتْبِــعْ بِغَــيْرِ اسْتِثْنَا

وَإنْ نُعُــوتٌ كَــثُرَتْ وَقَــدْ تَلَتْ مُفْتَقِــرَاً لِــذِكْرِهِنَّ أُتْبِــعَتْ

وَاقْطَــعْ أوَ اتْــبِع إنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِــدُونِهَا أَوْ بَعْضِــهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرا مُبْتَــدَأً أَوْ نَاصِبَــاً لَنْ يَظْهَــرَا

وَمَــا مِنَ الْمَنْــعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُــوزُ حَذْفُهُ وَفي النَّعْتِ يَقِــلْ

التوكيد

بالنَّفْس أوْ بِالْعَــيْنِ الاِسْــمَ أَكِّدَا مَــعَ ضَمِــيرٍ طَــابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَأَجْمَعْهُمَــا بِأَفْعَــلَ إنْ تَبِعَــا مَــا لَيْسَ وَاحِــداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلاّ اذْكُــرْ في الشُّــمُولِ وَكِلا كِلْتَــا جَمِيعَــاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَــلُوا أَيْضَاً كَكُلٍّ فَاعِــلَهْ مِنْ عَمَّ في التَّــوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِـلَهْ

وَبَعْــدَ كُلِّ أكَّــدُوا بِأجْمَعَــا جَمْعَــاءَ أجْمِعِــينَ ثُمَّ جُمَعَــا

وَدُونَ كُلِّ قَــدْ يَجِيءُ أَجْمَــعُ جَمْعَــاءُ أجْمَعُــونَ ثُمَّ جُمَــعُ

وَإنْ يُفِــدْ تَوْكِيــدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَــاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَــمِلْ

وَاغْــنَ بِكِلْتَــا في مُثَنّىً وَكِــلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْــلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَــلاَ

وَإنْ تُــؤَكِّدِ الضَّمِــيرَ الْمُتَّصِــلْ بِالنَّفْس وَالْعَــيْنِ فَبَعْــدَ الْمُنْفَصِلْ

عَنَيْــتُ ذَا الــرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِــوَاهُمَا وَالْقَــيدُ لَنْ يُلْــتَزَمَا

وَمَا من الــتَّوكِيدِ لَفْــظِيٌّ يَجِي مُكَــرَّرَاً كَقَــوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

وَلاَ تُعِــدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِــلْ إلاَّ مَــعَ اللَّفْظِ الَّذي بِهِ وُصِلْ

كَــذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّــلاَ بِهِ جَــوَابٌ كَنَعَــمْ وَكَبَــلَى

وَمُضْمَــرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّــدْ بِهِ كُلَّ ضَمِــيرٍ اتَّصَــلْ

العطف

الْعَطْــفُ إمَّا ذُو بَيَــانٍ أوْ نَسَقْ وَالغَــرَضُ الآنَ بَيَانُ مَـا سَبَقْ
فَـــذُو البَــيَانِ شِبْهُ الصِّــفَهْ حَقِيقَـــةُ القَصْــدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَأَوْلِــينَهُ مِــنْ وِفَـــاقِ الأوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأوَّلِ النـعتُ وَلِي
فَقَــدْ يَكُــونَانِ مُنَكَّــرَيْنِ كَمَــا يَكُــونَانِ مُعَرَّفَــيْنِ
وَصَــالِحَاً لِـبَدَلِيَّـــةٍ يُــرَىْ فِي غَــيْرِ نَحْـوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا
وَنَحْــوِ بِشْرٍ تَــابِعِ البَــكْرِيِّ وَلَيْسَ أنْ يُبْــدَلَ بِالْمَــرْضِيِّ

عطف النسق

تَالَ بِحَــرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَـدَقْ
فَالْعَطْــفُ مُطْلَقَــاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّىٰ أَمَ اَوْ كَفِــيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأُتْبِعَــتْ لَفْظَــاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْــدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ
وَاعْطِـــفْ بِوَاوٍ سَابِقَاً أَوْ لاَحِقَا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبَــاً مُوَافِقَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي مَتْبُــوعُهُ كَاصْطَـفَّ هَذَا وَابْنِي
وَالْفَــاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَــالِ ثُمَّ لِلــتَّرْتِيبِ بِانْفِصَــالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ عَــلَىٰ الَّذِي اسْـتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّـلَهْ
بَعْضَــاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَىٰ كُــلٍّ وَلاَ يَكُــونُ إلاَّ غَــايَةَ الَّذِي تَـلاَ
وَأَمْ بِهَا اعْطِــفْ إثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْــزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِــيَهْ
وَرُبَّمَــا أُسْقِطَــتِ الْهَمْــزَةُ إنْ كَانَ خَفَــا الْمَعْنَىٰ بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وَبِانْقِطَــاعٍ وَبِمَعْنَىٰ بَلْ وَفَــتْ إنْ تَكُ مِمَّــا قُيِّدَتْ بِهِ خَــلَتْ
خَــيِّرْ أَبِـحْ قَسِّــمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ وَاشْكُكْ وَإضْرَابٌ بِهَا أَيْضَاً نُمِي
وَرُبَّمَــا عَــاقَبَتِ الْــوَاوَ إذَا لَمْ يُلْفَ ذُو النُّطْـقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

وَمِثْـــلُ أَوْ فِي القَصْدِ إِمَّا الثَّــانِيَهْ فِي نَحْـــوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّــائِيَهْ

وَأَوْلِ لٰكِــنْ نَفْيَـــاً أَوْ نَهْيَاً وَلاَ نِـــدَاءً اوْ أَمْــراً وَإِثْبَاتاً تَـــلاَ

وَبَلْ كَلٰكِـــنْ بَعْـــدَ مَصْحُوبِيهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَـــرْبَعٍ بَلْ تَيْهَـــا

وَانْقُـــلْ بِهَا لِلثَّـــانِ حُكْمَ الأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالأَمْرِ الجَلِي

وَإِنْ عَـــلَىٰ ضَمِـــيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ المُنْفَصِلْ

أَوْ فَـــاصِلٍ مَا وَبِـــلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْـــمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

وَعَـــوْدُ خَافِضٍ لَدَىٰ عَطْفٍ عَـلَى ضَمِـــيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ

وَلَيْسَ عِنْـــدِي لاَزِمَـــاً إِذْ قَدْ أَتَىٰ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

وَالْفَـــاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَاعَطَفَتْ وَالوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهِيَ انْفَـرَدَتْ

بِعَطْـــفِ عَامِـــلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُـــولُهُ دَفْعَـــاً لِوَهْمٍ اتُّقِي

وَحَـــذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَـــا اسْتَبِحْ وَعَطْفُـكَ الفِعْلَ عَلَىٰ الفِعْلِ يَصِحْ

وَاعْطِـفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْسَـــاً اسْتَعْمِلْ تَجِـــدْهُ سَهْلاَ

البدل

التَّـــابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِـــلاَ وَاسِـــطَةٍ هُوَ الْمُـــسَمَّىٰ بَـــدَلاَ

مُطَـــابِقَاً أَوْ بَعْضَـــاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَـــيْهِ يُلْفَىٰ أَوْ كَمَعْطُـــوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلاْضْرَابِ اعزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصْـــدٍ غَلَـــطٌ بِهِ سُـــلِبْ

كَـــزُرْهُ خَـــالِداً وَقَبِّـــلْهُ الْيَدَا وَاعْـــرِفْهُ حَقَّـــهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَىٰ

وَمِنْ ضَمِـــيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لاَ تُبْـــدِلْهُ إِلاَّ مَـــا إِحَـــاطَةً جَـــلاَ

أَوْ اقْتَضَىٰ بَعْضَـــاً أَوْ اشْتِمَـــالاَ كَأَنَّكَ ابْتِهَـــاجاً اسْـــتَمَالاَ

وَبَـــدَلُ الْمُضَـــمَّنِ الْهَمْـــزَ يَلِي هَمْـــزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيـــدٌ أَمْ عَلِي

وَيُبْـــدَلُ الفِعْـــلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنَـــا يَسْتَعِنْ بِنَـــا يُعَنْ

* * *

الفهرس